رؤية تحليلية نقدية لبحوث الصحافة وإدارة الأزمات خلال الفترة من 2012-2019

د. سحر مصطفى عبد الغنى سلامة*

ملخص باللغة العربية

- سعت الدراسة للتعرف على المجالات الموضوعية لبحوث الصحافة وإدارة الأزمات ، والأطر النظرية والمنهجية التى استعانت بها ، وذلك على مستوى الدراسات الأجنبية والعربية (عينة الدراسة) خلال الفترة من 2012 وحتى 2019، بالإضافة إلى محاولة تقديم رؤية مستقبلية واقتراح أجندة بحثية تسهم فى تطوير مجال بحوث الصحافة وإدارة الأزمات .واعتمدت الدراسة على استخدام أسلوب التحليل من المستوى الثانى "**Secondary analysis**" ،**و**أشارت النتائج إلى قصور فى التغطية الصحفية للأزمات، حيث ابتعدت المعالجة الصحفية إلى حد كبير عن الأخلاقيات ومعايير الممارسة المهنية، كعدم مراعاة الدقة والموضوعية والشمول والتكامل والاسناد المتوزان وافتقارها لتنوع المصادر، **كذلك اوضحت النتائج** تميز الدراسات الأجنبية ببروز نظريات ونماذج جديدة قدمها الباحثون لاختبار فروضها العلمية أو أفكارها أو توظيفها لتفسير نتائج الدراسة.

* أستاذ مساعد بقسم الصحافة بكلية الإعلام - جامعة القاهرة

Critical anaylysis review for journalism and crisies management researches through 2012-2019

This study is an objective view to investigate the issues and methodology of journalism and crises managment arabic and foreign studies from 2012 till 2019 by using the secondary analysis method. And found that there is a shortage in ethical and professional journalism coverage of crises by missing the accuracy. integration and diveristy of sources also this study found the uniqueness of foreign studies in examining new theories and models to explain the Results.

Finally this study suggests a future view and scientific agenda to develop this research field.

مقدمة :

يعد إعلام الأزمات أحد المجالات البحثية التى حظيت باهتمام الباحثين والمتخصصين الإعلاميين فى الجامعات ومراكز البحوث الأوروبية والأمريكية،وتبلورت مفاهيمه النظرية وتطبيقاته العملية منذ أكثر من أربعة عقود من الزمن، وشهدت الثمانينات والتسعينات تزايد الاهتمام ببحوث الأزمات والكوارث على المستويين القومى والدولى؛ وذلك بسبب الارتفاع المستمر فى عدد ونوعية الأزمات والكوارث من جهة، وتطور تكنولوجيا الاتصال وثورة المعلومات، وسيادة قيم وآليات العولمة من جهة ثانية مما فتح مجالات جديدة أمام الباحثين(شومان، 2001). ومع تعاظم البعد الإعلامى فى إدارة الأزمات فى وقتنا الحاضر، وذلك بسبب تصاعد الدور الذى تقوم به وسائل الإعلام بشكل عام والصحافة بشكل خاص فى المجتمع ، من خلال تقديم المعلومات وشرح الأحداث وتفسيرها وطرح التصورات المستقبلية للأزمة، كما تلعب دوراً فعالاً فى توعية الجماهير بالسلوك الأمثل للتعامل مع الأزمة ؛ وفى ضوء ما سبق من تعدد الأزمات والكوارث وبروز دور وسائل الإعلام والصحافة فى إدارتها،اتجه الباحثون لإجراء المزيد من البحوث التى تتناول دور الصحافة فى إدارة تلك الأزمات، ومن ثم تأتى هذه الدراسة التى تحاول تقديم رؤية نقدية مقارنة من خلال رصد وتحليل الاتجاهات الحديثة فى مجال بحوث الصحافة إدارة الأزمات على مستوى الدراسات الأجنبية والعربية فى الفترة من 2012 وحتى 2019.

أهداف الدراسة :

تسعى الدراسة لتحقيق مجموعة من الأهداف، تمثلت فى :

- رصد الدراسات التى تناولت الصحافة وإدارة الأزمات من مختلف المدارس البحثية على مستوى العالم خلال الفترة من 2012 وحتى 2019
- التعرف على المجالات الموضوعية لبحوث الصحافة وإدارة الأزمات، وذلك على مستوى الدراسات الأجنبية والعربية(عينة الدراسة) خلال الفترة من 2012 وحتى 2019.
- رصد الأطر النظرية التى استندت عليها الدراسات عينة التحليل، وما قدمته من إضافات على المستوى النظرى.
- التعرف على الأطر المنهجية التى استعانت بها الدراسات عينة التحليل، وما قدمته من إضافات على المستوى المنهجى.
- تقديم رؤية مستقبلية واقتراح أجندة بحثية تسهم فى تطوير مجال بحوث الصحافة وإدارة الأزمات.

منهجية الدراسة :

تعتمد الدراسة على استخدام أسلوب التحليل من المستوى الثانى "**Secondary analysis**"، وهو أحد أهم الأساليب البحثية التى تستخدم فى تحليل المصادر الثانوية، كالدراسات والبحوث والأدبيات الخاصة بأى مجال من مجالات المعرفة الإنسانية، وفى هذا السياق تم الاعتماد على إجراء التحليل الكيفي للدراسات العلمية التي تنتمي لمجال بحوث الصحافة وإدارة الأزمات والمنشورة في الإطار الزمني من عام 2012 وحتى عام 2019، ويسمح هذا الإطار برصد وتوصيف وتحليل الاتجاهات البحثية المختلفة والتطور الذي يحدث في القضايا ورؤى وأفكار الباحثين في هذا المجال.

مجتمع وعينة الدراسة:

ويتمثل مجتمع الدراسة الحالية في البحوث العربية والأجنبية التي تناولت الصحافة وإدارة الأزمات، وفيما يتعلق بعينة الدراسة، فتم القيام بوصف وتحليل لبحوث الصحافة وإدارة الأزمات العربية والأجنبية خلال الفترة من عام 2012 وحتى عام **2019**، وبلغ إجمالى عدد البحوث التى تم الاستعانة بها فى العرض التحليلى (**167**) دراسة، منهم (**92**) دراسة عربية و (**75**) دراسة أجنبية. واستعانت الباحثة في جمع الدراسات الأجنبية محل التحليل بقواعد البيانات وعدد من المواقع الإكاديمية، هى :

- Sage Publications , proquest, Taylor& Francisonline (***tandfonline)*** Academia Research Gate, Sega Journals *onlinelibrary-wiley-* Google & Google Scholar.

وبالنسبة للدراسات العربية، تم الرجوع إلى مكتبة كلية الإعلام - جامعة القاهرة، للحصول على رسائل الماجستير والدكتوارة، وتم الرجوع لعدد من الدوريات العلمية المحكمة المتوفرة على شبكة بنك المعرفة المصرى من خلال قاعدة بيانات دار المنظومة، Google schlor وGoogle.

- **نتائج الدراسة التحليلية**

سيتم تقسيم نتائج الدراسة التحليلية إلى قسمين :

- **الأول** : عرض تحليلى نقدى للاتجاهات البحثية فى مجال بحوث الصحافة وإدارة الأزمات
- **الثانى** : الرؤية المستقبلية لبحوث الصحافة وإدارة الأزمات فى ضوء القراءة النقدية لنتائج الدراسة التحليلية

القسم الأول : عرض تحليلى نقدى للاتجاهات البحثية فى مجال بحوث الصحافة وإدارة الأزمات

جدول (1) يوضح الاتجاهات البحثية لبحوث الصحافة وإدارة الأزمات فى الدراسات العربية والأجنبية

نوع الدراسة / الاتجاه البحثى	الدراسات العربية		الدراسات الأجنبية		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
الصحافة وإدارة الأزمات السياسية	39	65	21	35	60	35.9
الصحافة وإدارة الأزمات الأمنية	15	68.2	7	31.8	22	13.2
الصحافة وإدارة الأزمات الاقتصادية	8	42.1	11	57.9	19	11.4
الصحافة وإدارة الأزمات الاجتماعية	10	32.3	21	67.7	31	18.6
الصحافة وإدارة الكوارث	5	29.4	12	70.6	17	10.2
معالجة وإدارة الصحافة لأكثر من أزمة	15	83.3	3	16.7	18	10.8
المجموع	92	55.1	75	44.9	167	100

يشير الجدول السابق إلى تنوع الاتجاهات البحثية لبحوث الصحافة وإدارة الأزمات خلال الفترة من عام 2012 وحتى عام 2019، وتصدرت قائمة الاهتمامات دراسات الصحافة وإدارة الأزمات السياسية بنسبة بلغت (35.9%)، يليها بفارق كبير الصحافة وإدارة الأزمات الاجتماعية بنسبة (18.6%)، ثم الصحافة وإدارة الأزمات الأمنية بنسبة(13.2%)، يليها بفارق ضئيل الصحافة وإدارة الأزمات الاقتصادية بنسبة (11.4%)، ثم معالجة وإدارة الصحافة لأكثر من أزمة بنسبة (10.8%) وأخيراً الصحافة وإدارة الكوارث الطبيعية والبشرية بنسبة (10.2%).

وسيتم تناول الاتجاهات البحثية السابقة من خلال ستة محاور رئيسية، كما يلى :

المحور الأول: دراسات تناولت الصحافة وإدارة الأزمات السياسية:

رصدت الباحثة فى إطار هذا المحور (60) دراسة عربية وأجنبية، منها (39) دراسة عربية، بنسبة (65%)، و(21) دراسة أجنبية بنسبة (35%)، وكما هو واضح جاء التفوق لصالح الدراسات العربية ؛ حيث شهدت الفترة التى أعقبت ثورات الربيع العربى العديد من الأحداث والأزمات السياسية سواء على المستوى المحلى للدول العربية أوالمستوى العربى، **وتم تقسيم دراسات المحور إلى محورين فرعيين، يضم المحور الأول : الدراسات التى تناولت معالجة وإدارة الإعلام والصحافة للأزمات المتعلقة بالسلطة السياسية، ويتناول المحور الثانى دراسات معالجة وإدارة الإعلام والصحافة للأزمات المتعلقة بالحروب والصراعات السياسية.**

وفيما يلى عرض تفصيلى لكل محور من المحاور الفرعية السابقة :

1- دراسات تناولت معالجة وإدارة الإعلام والصحافة للأزمات المتعلقة بالسلطة السياسية :

اهتمت الدراسات التى برزت عبر هذا المحور برصد وتحليل دور الصحافة (المطبوعة والإلكترونية) فى معالجة وإدارة الأزمات السياسية المتعلقة بالسلطة السياسية، كالانتخابات، والتعديلات الدستورية ، و تشكيل الحكومات، وعزل السلطة والاحتجاجات السياسية، كما سعت مجموعة من الدراسات العربية للتعرف على مدى اعتماد الجمهور على الصحافة كمصدر للمعلومات عن الأزمات السياسية أو لتشكيل اتجاهاته نحو تلك الأزمات.

فعلى مستوى الأزمات الخاصة بتشكيل الحكومات سعت دراسة **(De Fortuny, 2012)** للتعرف على كيفية تناول الصحف البلجيكية لأزمة تشكيل الحكومة فى بلجيكا، والتى تم تشكيلها بعد مرور فترة من المفاوضات بلغت 541 يوماً، وما إذا كانت التغطية الصحفية للأزمة السياسية تنطوى على تحيزات سياسية أم لا، واعتمدت الدراسة على تحليل النص textual analysis، وتم جمع كافة المواد التى نشرت فى النسخ الإلكترونية لكبرى الصحف الفلمنكية خلال الفترة من الأول من يناير 2011 حتى 31 اكتوبر 2011. وأظهر التحليل النصى أن كثير من الألفاظ المستخدمة كشفت عن تحيزات لأحزاب معينة فى التغطية الصحفية محل الدراسة، وجاءت التحيزات السلبية لصالح حزب "Vlaams Belang "،وتتفق تلك النتيجة مع الدراسات السابقة التى أكدت اهمال وسائل الإعلام لهذا الحزب، وأوضحت النتائج وجود اختلافات فى المصادر الإخبارية التى استخدمتها صحف الدراسة، وجاء الاستعانة بالأحزاب السياسية فى المرتبة الأولى كمصادر للأخبار، كما تبين ميل التغطية الصحفية أن تكون محلية الاتجاه أكثر من التركيز على نقل الأزمة من منظور إقليمي،وبلغ الاتجاه السلبي للتغطية نسبة تراوحت ما بين 30 و40% ، كما تبنت التغطية الصحفية للصحف عينة الدراسة التحيزات السلبية التى برزت فى وسائل الإعلام الأخري.

وباستخدام المنهج التاريخى اهتمت دراسة **(Glushchenko, 2015)** ببحث دور الصحافة الدورية الأمريكية في تغطية أزمة "أومسك" حكومة الأدميرال كولتشاك في صيف 1919؛ وذلك للكشف عن دور الصحافة في تشكيل الرأي العام في الدول الغربية، وتم إجراء مقارنة تاريخية لما نشرته الصحافة الأمريكية عن الحدث -خلال تلك الفترة - بمصادر معلومات أخرى كمراسلات دبلوماسية أمريكية،الوثائق المنشورة ومذكرات المشاركين في الأحداث، والصحافة السيبيرية. وأظهرت النتائج أن الصحافة الأمريكية استخدمت كوسيلة لتعزيز سلطة حكومة أومسك في أوروبا، وكذلك لإظهار ضرورة الاعتراف الرسمي بها، وناشدت الصحف على صفحاتها "الإبقاء على وعود الأمة الروسية"، وبالتالي لعبت الصحف دورًا خاصًا فى تأخير مشاركة الولايات المتحدة الأمريكية في التدخل.

ومن الأزمات الخاصة بتشكيل الحكومات إلى أزمة الانتخابات الرئاسية المصرية، حيث ركزت دراسة **(صالح، 2013)** على رصد خطاب الصحافة السعودية نحو أزمة الانتخابات الرئاسية المصرية 2012، من خلال تحليل مضامين مقالات الرأى المنشورة فى صحف:"الرياض، عكاظ، الوطن، اليوم"، . وانتهت الدراسة إلى تباين خطاب هذه الصحف بشأن أزمة الانتخابات الرئاسية، فبعضها قدم الانتخابات على أنها تجربة عرس ديمقراطى فى مصر، والبعض الآخر تبنى نظرة تشاؤمية من خلال وصف الانتخابات بأنها خطوة عبثية، مدللاً على ذلك الطرح بأن كافة القوى السياسية والحزبية فى مصر مخطئة، والأخوان ينفذون مخططاً أمريكياً لتقسيم المنطقة، وأثبتت الدراسة أن الإطار السياسى كان أكثر المرجعيات التى اعتمد عليها الكتاب فى سياق مناقشتهم للأزمة.

وفى العراق سعت دراسة **(جاسم، 2018)** لتحديد اتجاهات الرأى العام ممثلاً بكتاب المقالات السياسية والأعمدة الصحفية بصحف (الصباح – المدى –الزمان)، بوصفهم قادة رأى إزاء أزمة استفتاء إقليم كردستان، وذلك من خلال وجهات نظرهم حيث يعبرون عن مواقف شرائح كبيرة من الجمهور. وكشفت النتائج عن الاهتمام الكبير الذى أولته الصحافة العراقية للأزمة بما يتناسب مع خطورتها، ولم تكتف بعرض أبعاد الأزمة، بل طرحت الحلول والمعالجات التى ترأها مناسبة و محققة للمصلحة الوطنية، ووظت مقالات الرأى أسلوبى الترغيب والتحذير، ترغيب بالحوار لحل النقاط الخلافية وتحذير من مغبة تصعيد الأزمة ونتائجها الخطيرة.

واستحوذت الدراسات العربية وخصوصاً االمصرية منها على الدراسات التى تناولت الأزمات المتعلقة بالتعديلات الدستورية ؛ حيث لم تظهر سوى دراسة أجنبية ، وهى دراسة**Joshi) (,2017** التى سعت للمقارنة بين الصحف النيبالية والهندية من حيث الأطر المستخدمة والنغمة السائدة ومصادر الأخبار التى تناولت قضية إصلاح دستور نيبال والأزمة المثارة بسببه بين البلدين، وباستخدام تحليل المضمون المقارن تم تحليل القصص الإخبارية المنشورة فى أربعة صحف هى الأكثر قارئية فى كلا الدولتين، بواقع صحيفتين من كل دولة ، بدأت فترة التحليل منذ تاريخ بدء إعادة صياغة الدستور ولمدة شهر مع نهاية الازمة فى 23 فبراير 2016، وبلغ حجم العينة 63 قصة إخبارية فى صحيفة The times of india و56 فى صحيفة The hindu و1307 فى صحيفةThe Kathmandu post و 1307 فى صحيفة Republica. وأظهر التحليل اختلافاً كبيراً فى أطر الصراع المستخدمة بين صحف البلدين، كما اختلفت الصحف فى الطريقة التى تقدم بها القصص الإخبارية، ففى الصحف الهندية تم استخدام نغمة معادية لإصلاح الدستور، بينما اتجهت الصحف النيبالية لنغمة محابية لعملية الاصلاح، واعتمدت الصحف عينة الدراسة بكثافة على المصادر الرسمية للحصول على الأخبار، واستخدمت الصحف النيبالية أطر المسئولية بكثافة مقارنة بالصحف الهندية وخاصة عند مناقشة الاحتجاجات حول الدستور.

وعلى مستوى الدراسات العربية تم التركيز على تناول أزمة الإعلان الدستورى الذى أصدره الرئيس السابق محمد مرسى عام 2012، فمن خلال التطبيق على تعليقات القراء سعت دراسة **(الشهاوى، 2013)** لتحقيق هدف رئيسي تمثل في رصد وتحليل خصائص خطاب تعليقات القراء أثناء الأزمات السياسية بالتطبيق على أزمة الإعلان الدستوري الصادر في نوفمبر 2012 من خلال المقارنة بين موقعى اليوم السابع ذو التوجه الليبرالي و المصريون ذو التوجه الإسلامي. وأوضحت النتائج أن خطاب تعليقات القراء جاء بعيداً عن التوازن ويغلب عليه التوتر والطابع الهجومي، بخلاف تمسك كل طرف برأيه واتهام الأخر بالخيانة والعمالة وغيرها من الصفات، وأشارت الدراسة إلى أن خطاب تعليقات القراء يعد ممثلا للوضع السياسي الراهن في مصر الذي يعج بالخلاف والاستقطاب ويفتقد لسياسة التوافق بين الأطراف السياسية المختلفة وهو ما يؤدي لكثرة الأزمات السياسية التي تمر بها البلاد.

وتناولت دراسة **(السخاوى، 2015)** أزمة الدستور من خلال المقارنة بين التدوين المهنى والإلكترونى، حيث سعت للتعرف على الفروق فى الكتابة عن الأزمة بين المدونات والقصة الخبرية لذات الأزمة فى الصحافة المهنية عند الصحفى المصرى ، واعتمدت الدراسة فى تفسير نتائجها على مدخل إمكانية تمحور وسائل الإعلام، واستعانت بأداة المقابلة المتعمقة ومدخل تحليل الخطاب البنائى. وكشفت النتائج أن الصحفى المدون فى حالة الأزمة تنتفى عنه صفة التدوين تماماً، وخاصة فى الأزمات والموضوعات السياسية التى يغلب عليها الصراع فيصبح صحفى مقيداً بسلطة الضبط المؤسسى واتجاهات الصحيفة نحو الأزمة،ويرفض كتابة رأيه الشخصى إلا بعد اكتمال المعلومات عن الأزمة، وإذا ما اكتملت المعلومات يفضل الكتابة فى الصحيفة، وتبقى المدونة كمنصة يعبر خلالها عن ذاته بحرية ويوضح وجهة نظره تجاه قضية ما بحجج قد تعجز الجريدة الورقية بحكم ضوابطها المختلفة عن توفيرها مثل الفيديوهات والاستشهادات السريعة.

ومن منظور الآخر، اهتمت دراسة **(عبد المنعم،2013)** بتناول الأزمة فى الصحافة الدولية من خلال التعرف على أطر المعالجة الصحفية لأزمة الاستقطاب السياسى فى المجتمع المصرى فى أعقاب الإعلان الدستورى الذى أصدره محمد مرسى فى الصحافة الأمريكية (النيويورك تايمز والواشنطن بوست) والصحافة البريطانية (الجارديان والديلى ميل)، ومدى تباينها من صحيفة لأخرى، واستعانت الدراسة بآداتى تحليل المضمون وتحليل الخطاب. وكشفت النتائج عن ارتفاع نسبة اعتماد كل من الصحافة الأمريكية والبريطانية على المصادر الرسمية مقارنة بالمصادر غير الرسمية، ويؤثر ذلك سلباً على تأثير التوزان والتكامل فى طرح الأحداث والقضايا ومناقشتها، وجاءت أكثر المصادر الرسمية ظهوراً المتحدثين الرسمين سواء باسم مؤسسة الرئاسة أو الحكومة أو المنظمات الحقوقية أو الجيش.

وفيما يتعلق بالاحتجاجات، تناولت دراسة **(زكى، 2014)** أزمة عزل مرسى حيث سعت للتعرف على أطر المعالجة الصحفية التى وظفتها صحيفتا" الحرية والعدالة، والتحرير" فى معالجتهما لأزمة الشرعية السياسية . وخلصت الدراسة إلى أن صحيفة الحرية والعدالة قد انطلقت من موقفها الداعم لشرعية مرسى وبقاء نظامه فى إبراز إطار الإجماع الهادف إلى إظهار تأييد جموع الشعب المصرى لبقاء نظام مرسي، على عكس صحيفة التحرير التى انطلقت من الإطار ذاته لإبراز تأييد الشعب المصرى لرحيل النظام، وبينما استخدمت صحيفة الحرية والعدالة إطار الحشد فى دعوة المواطنين للنزول والمشاركة فى المظاهرات الداعمة لشرعية نظام مرسى، وأظهرت النتائج استناد كل صحيفة إلى المصادر التى تتسق مع موقفها من الأزمة، وهو ما يؤكد أحادية الرؤى المطروحة داخل كل صحيفة فى سياق معالجتها للأزمة.

وباستخدام دراسة الحالة سعت دراسة **(سلامة، 2014)** لرصد وتحليل وتفسير سمات خطاب تعليقات القراء أثناء الأزمات السياسية بالتطبيق على أزمة فض اعتصامى رابعة و النهضة وذلك بموقع اليوم السابع ، وكشف التحليل أنه كلما زاد التنوع فى الرؤى والجدل داخل خطاب التعليقات، كلما كان ذلك دافعاً نحو زيادة عدد التعليقات، كما اتضح تأثير التعليقات الأولى على تعليقات القراء الآخرين وعلى حالة النقاش، وأظهرت النتائج عدم اهتمام خطاب التعليقات فى أغلبه بالاستناد للحجج والبراهين، حيث اكتفى المعلقون بعرض وجهات نظرهم والدفاع عنها. وأشارت نتائج التحليل إلى أن تعليقات القراء عملت كمجال للنقاش شجع على خلق مناقشات أكثر انفتاحاً حيث لم يتردد المشاركون فى إبداء إرائهم - وإن مثل بعضهم أقلية - بما ساعد على عكس وجهات النظر المختلفة حول الأزمة.

وبالتركيز على المعايير المهنية لتغطية الأزمات سعت دراسة **(شاهين، 2016)** للكشف عن مدى التزام الصحف المصرية من خلال صحيفتى "الأهرام واليوم السابع" فى تغطيتهما للأحداث المصرية التى أعقبت الثالث من يوليو عام 2013 بالفورية، والمصداقية، والموضوعية، والحيادية لجوانب الأزمة المختلفة، واعتمدت الباحثة فى ذلك على إجراء دراسة تحليلية، بالإضافة إلى أخرى ميدانية تم تطبيقها على 125 مفردة من متابعى الأهرام واليوم السابع تم اختيارهم بطريقة العينة العمدية. وأوضحت النتائج اهتمام كلا الصحيفتنين برصد أحداث الأزمة السياسية المختلفة، وإن كانت الصحف عينة الدراسة قد نجحت فى تغطية بعض جوانب الأزمة بنجاح، فإن التغطية لم تصل إلى المرجو منها فى جوانب أخرى مثل عدم تقديمها تحليلاً دقيقاً وعميقاً للأسباب المختلفة للأزمة السياسية، وعدم استطاعتها تقديم تنبؤات بالسيناريوهات المحتملة لتطورات الأزمة، فضلاً عن عدم قدرتها على التنبؤ بالأزمة قبل حدوثها، وأشارت إلى أن الإعلام المصرى وخاصة الصحف تحتاج إلى إعادة

نظر فى آدائها كله، لأنها أساءت إلى قرائها، وتخلت عن مسئولياتها الاجتماعية وواجبها الاساسى فى الحفاظ على لحمة الوطن.

وعلى مستوى الدراسات الأجنبية برزت الدراسات الصينية، فاهتمت دراسة **(Chan, 2017)** بالتعرف على التغطية الصحفية لاحتجاجات الصينيين ضد الشرطة فى الصين وهونج كونج،والتى اطلقت عليها وسائل الإعلام الدولية "ثورة المظلة" Umbrella Revolutopn، أما النشطاء فاطلقوا عليها "حركة المظلة"، . وحاولت الدراسة رصد وتحليل الكلمات الأكثر شيوعاً واستخداماً فى وصف حركة المظلة، وما كثافة ظهورها فى البحث عبر الارشيفات الالكترونية؟، وإلى أى مدى يؤثر اختلاف توجه الصحيفة على البناء الوصفى للاحتجاج ؟. وقد اعتمدت الدراسة على نموذج تحليل الخطاب النقدي، وشملت عينة الدراسة ثلاث صحف صادرة باللغة الانجليزية هى South china Morning Post و The Standard و China Daily، وتم اختيار تلك الصحف نظرا لاختلاف موقف كل منها من حركة المظلة. وكشف التحليل أن تغطية حركة المظلة فى صحيفة "Scmp " ركزت على تقديم الأصوات المؤيدة للديموقراطية والمنادية بالحرية، بينما ركزت الصحيفتين الأخريتين على تناول الحركة من منظور القيادة فى بكين .

وسعت دراسة **(Choi, 2016)** للتعرف على الصور الإعلامية التى قدمت بها تظاهرات "Occupy Central" فى إقليم هونج كونج المنفصل من خلال التعرف على الخطابات المؤسسية والسياسية والاجتماعية لتناول تلك التظاهرات فى وسائل الإعلام، وكيف تم تقديم تلك التظاهرات من منظور الشرعية legitimacy والسيادة Sovereignty ، واعتمدت الدراسة على تحليل الخطاب النقدى للصحف الموجهة باللغة الإنجليزية فى هونج كونج والصين وتايوان، وتم اختيار ست صحف فى نسختهم الورقية، بواقع اثنتان من كل دولة . وكشفت النتائج أن الصحف الصينية والتايونية وصحف هونج كونج اعتبروا التظاهرات ومؤيدها مثيرى للشغب والفوضى، وأنهم يهاجمون قوات حفظ النظام ويخترقون القانون، كما تبنت صحف العينة الأطر الإخبارية التى تعكس وجهات نظر النخبة السياسية فى تغطية التظاهرات، وأظهرت الصحف التايوانية درجة من الأختلاف عن الصحف الصينية وصحف هونج كونج فيما يتعلق باستراتيجيات الخطاب المستخدمة وتقديم الأحداث ولكن اتسمت التغطية بالاتجاه السلبي أيضا للتظاهرات، وتمثلت أوجه التشابه بين صحف هونج كونج وتايوان أن كلاهما تسيطر عليهما إيدلوجية واحدة.

وفى محاولة لفهم كيف يتبنى الصحفيون الأطر الإخبارية المختلفة ويوظفونها أثناء الفترات المختلفة من الاحتجاج قام الباحث **(Gottlieb, 2015)** بتطوير نموذج نظري يسمى "دائرة التأطير الإخباري للاحتجاج " Model of the protest news framing cycle "، ويشتمل النموذج عناصر مثل الممارسات الصحفية والأطر الإعلامية والحركات الاجتماعية، ولاختبار صحة فرضية النموذج تم اجراء

دراسة للتعرف على التغطية الصحفية لإحدى الحركات الاحتجاجية بالولايات المتحدة الأمريكية (حركة وول استريت)، إذ تم الاعتماد على تحليل المضمون وتحليل الخطاب للتغطية الصحفية عن الاحتجاجات بصحيفة نيويورك تايمز فى الفترة من سبتمبر 2011 حتى يوليو 2014 وكشف التحليل ارتفاع وانخفاض الانتباه لحركة "Occupy movement " فى الفترة من 17 سبتمبر 2011 حتى 30 سبتمبر 2012 حيث بدأت بإلارتفاع فى حجم التغطية ثم بدأت التغطية فى الانخفاض مع مرور الأيام. واطلقت الصحيفة على الحركة " occupy wall street "، وأشارت النتائج إلى أن المحتجين استطاعوا أن يجعلوا من قضاياهم أكثر بروزاً فى الأخبار من خلال تصعيد الصراع والتركيز على من تم القبض عليهم منهم، ولكن بعض الصحفيين مال الى التركيز على الصراع نفسه بدلاً من التركيز على قضايا المحتجين. وأكدت الدراسة أن تأطير الأخبار يعمل أحيانا على التقليل من شأن الاحتجاجات وهو ما لا ينجح فى القضاء على الأزمة خاصة مع الاهتمام الدولى بها .

واعتمدت دراسة **(Para, 2017)** على نموذج الاحتجاج " Protest paradigm" الذى يتم فيه اضفاء عدم الشرعية على الاحتجاج وتهميشه وشيطنته من خلال اختيار مصادر بعينها ووصف القضية المتصلة بالحدث بطريقة تساعد فى التخفيف من أثر الاحتجاج. وباستخدام تحليل الأطر الكمى أجريت دراسة تحليلية على عينة من الصحف بولاية ماسيشوري الإمريكية لتغطية احتجاج الطلاب فى جامعة مسيشوري للتعرف ما اذا كانت الصحف محل الدراسة تتبع نموذج الاحتجاج فى التغطية، كما اعتمدت الدراسة على نظرية الأطر الإعلامية ونظرية الحوار الحر "Free Speech" ونظرية العرق النقدية "Critical Race theory". وأظهرت النتائج أن الأطر الاعلامية التى تم تقديم الاحتجاجات من خلالها اتسمت بالتعاطف مع الحركة ولم تتبع نموذج الاحتجاج المشار إليه فى الدراسة، وكشف التحليل أن العنصرية كانت هى السمة السائدة فى الجامعة (محل الاحتجاجات) والتى كانت المبرر والشعلة الرئيسية للاحتجاجات حيث يدافع الطلاب عن حقوق زملاءهم من الأقليات العرقية، وتبين أن الإختلافات بين المقالات والتقارير الصحفية فى التغطية الصحفية بالصحف الستة كانت محدودة، وأن التغطية مالت إلى التعاطف مع الطلاب لكون الحركة غير عدوانية ولا تستخدم العنف.

استهدفت دراسة **(Supadhiloke, 2015)** الكشف عن كيفية بناء الأطر الخبرية للتغطية الصحفية المتعلقة بالأزمة السياسية فى تايلاند خلال الانتخابات العامة التى أجريت عام 2014 فى كل من الصحف التايلاندية المحلية والموجهة باللغة الانجليزية، وتم الاعتماد على تحليل المضمون والتحليل النصي Textual "Analysis"، وأظهرت نتائج الدراسة أن إطار الديموقراطية كان الأكثر تكراراً فى التغطية الإخبارية محل الدراسة وذلك بنسبة 49.03%، يليها إطار الفوضى بفارق ضئيل 48.46%، ثم إطار العنف بنسبة 47.30% والذى جاء أكثر بروزاً فى

الصحف التايلاندية الموجهة باللغة الانجليزية مقارنة بالصحف التايلاندية باللغة المحلية للبلاد،حيث لُوحظ استخدام خطاب الكراهية بكثافة فى التغطية الإخبارية لشعارات وهتافات المحتجين والذى تم اعتباره فى التحليل بالعنف اللفظى، وفى المرتبة الرابعة جاء إطار التأثير السلبي بنسبة 25.19%، اذ ركزت الصحف على تغطية الآثار السلبية للاحتجاجات والتظاهرات حول الاقتصاد المحلى والسياحة والتجارة الدولية والاستثمار.

وفى محاولة للتعرف على الكيفية التى تقوم من خلالها وسائل الإعلام بإثارة أزمة ما أو التخفيف من حدتها، سعت دراسة **(Yoon, 2012)** للتعرف على أطر التغطية الصحفية للتظاهرات المناهضة لاستيراد اللحوم من الولايات المتحدة الامريكية فى كوريا الجنوبية فيما عرف باحتجاجات الشموع "candlight protests"، وذلك من خلال اجراء تحليل مقارن بين الصحف المحافظة والليبرالية فى كوريا الجنوبية . وكشف التحليل أن الصحيفة ذات الاتجاه المحافظ Chosun Ilbo كانت أكثر استخداماً للأطر التى تدور حول الاحتجاج المدنى والغضب الشعبي، أما فى صحيفة Hankyoreh فكان استخدام الأطر العاطفية والأطر المثيرة هو الأكثر بروزاً فى التغطية، وقدمت تلك الصحيفة القليل من المعلومات عن الأزمة والكثير من التركيز على الغضب الشعبي ، وعلى الرغم من اختلاف التوجه السياسى للصحيفتين الإ أنه لا يوجد اختلافات دالة احصائياً فى استخدامهم للاحتجاج المدنى والغضب الشعبى كأطر مسيطرة على التغطية، ولكن وجد إختلاف فى كيفية تطبيق الإطار فى كل منهما، فصحيفة Chosun Ilbo انتقدت الأثر السلبي للاحتجاجات المدنية على الاقتصاد القومى، بينما أيدت صحيفة hankyoreh تظاهرات الغضب الشعبي وأكدت على أهمية الانتباه والعمل على حماية الصحة العامة.

2 – <u>دراسات تناولت الصحافة وإدارة الحروب والصراعات :</u>

ركزت الدراسات التى تم رصدها فى سياق هذا المحور على تناول الأزمات المتعلقة بالحروب والصراعات السياسية، وخاصة فى العراق واليمن وسوريا وغزة، وتنوعت دراسات هذا المحور ما بين التحليلى والميدانى أو الجمع بين النوعين **. ومن نماذج تلك الدراسات :**

اهتمت دراسة **(عجيزة، 2016)**، بالتعرف على مصادر تغطية الأزمة السورية فى المواقع الإخبارية الدولية وتحليل التغطية والنماذج الإعلامية والقوى والأطراف الفاعلة، والكشف عن الاتجاهات والأطر التى استخدمتها المواقع، وتوصلت الدراسة إلى تحيز مواقع الدراسة لمواقف دولها الرسمية (السعودية / روسيا / إيران) فى تقديم نماذج إعلامية عن الأطراف الفاعلة فى الأزمة، وتصدرت أطر الأسباب فى مواقع الدراسة، وتوافقت النتائج من حيث اتجاه المادة نحو النظام السورى مع المواقف السياسية للدول التى تعبر عنها هذه المواقع، وتظهر النتائج دعم فرضية الإطار

الإعلامى، حيث أن مواقع الدراسة تعمد فى أغلبها إلى التركيز على أحد زوايا الموضوع وتأطير الموضوع والقضية من خلال هذه الزاوية.

وتناولت دراسة **(Greenwood & Jenkins, 2015)** تحليل الأطر المصورة للصراع السورى فى الفترة من 5 مارس2011 وحتى 31 ديسمبر 2012 بالمجلات الأمريكية ممثلة فى التايم والنيوزويك والإيكونوميست، وذلك للإجابة على التساؤل الرئيسى هل ركزت المجلات عينة الدراسة فى تناولها للأزمة السورية على أطر السلام وانتهاء الصراع أم أطر الحرب والصراع ؟. وتوصلت النتائج إلى سيطرة إطار الحرب يليه إطار عدم الرضا، وكذلك كثرة استخدام إطار الضحية، وفى المقابل لم يتم استخدام إطار السلام سوى مرة واحدة بنشر صور المفاوضيين بالمجلس الإنتقالى السورى فى الإيكونوميست.

ومن خلال إجراء دراسة تحليلية وأخرى ميدانية استهدفت دراسة **(محمد، 2015)** التعرف على دور الصحف المصرية فى تشكيل معارف واتجاهات الشباب الجامعى نحو الأزمة السورية ، وأظهرت النتائج أن صحف الدراسة تبنت الاتجاه المعارض للنظام السورى، يليه الاتجاه المحايد ووجود درجة توافق كبيرة فى صحف الدراسة على ضرورة تغيير النظام فى سوريا بكل الوسائل، ثم إجراء المفاوضات بين النظام والمعارضة، كما كشفت النتائج ووجود اتجاه معارض للنظام السورى لدى المبحوثين، وأن الصحف المصرية ساهمت فى تنمية المعرفة السياسية للشباب بشكل متوسط.

وفى نفس سياق التركيز على الأزمة السورية برز الاهتمام بأزمة اللاجئين السوريين وخاصة على مستوى الدراسات الأجنبية، فسعت دراسة **(Fotopoulos & Kaimakliot, 2016)** للتعرف على الصورة الإعلامية التى قدمت بها الصحف الإلكترونية البريطانية والإلمانية واليونانية أزمة اللاجئيين فى أوروبا. وتم الاعتماد على مدخل متعدد المناهج من خلال استخدام التحليل الدلالى وتحليل الخطاب، وتمثلت عينة الصحف فى اختيار صحيفتين من كل دولة من الدول الثلاث ، فتم اختيار (The Telegraph-The Guardian) من بريطانيا، و (Die Welt - Suddeutsche Zeitung) من المانيا، و(To Vima - Kathimerini) من اليونان. وأشارت نتائج التحليل إلى بروز الفاظ مثل المهاجرين واللاجئيين وطالبي اللجوء السياسي بنسب كبيرة فى الصحف عينة الدراسة (62.9% فى الصحف اليونانية، 36.1% فى الصحف الالمانية و71% فى الصحف البريطانية)، وركز تناول الصحف اليونانية للأزمة على المكان الجغرافى للاجئيين (مكان وصولهم وتجمعاتهم وتسجيل بياناتهم واعادة وضعهم فى معسكرات اللاجئين)، كما تم تناول بعض الحوادث التى وقعت من جانب اللاجئين(مشاهد عنف، أو الظروف المعيشية لهم)، وذلك باعتبارها الدولة الأكثر تضرراً من أزمة اللاجئين والتى تستضيف عشرات الالاف من اللاجئين والمهاجرين غير الشرعيين، وأبرزت الصحف

البريطانية والالمانية التعاطف مع اليونان،واتفقت الصحف الستة (عينة الدراسة) على الاهتمام بإتفاقية تركيا مع الأتحاد الأوروبي والأشارة الى أبعاد هذا الأتفاق وكيفية تطبيقه.

ومن خلال إجراء تحليل كمى وكيفي تناولت دراسة **(Gripsrud et al., 2017)** تغطية الصحافة الاسكندفانية لأزمة اللاجئين خلال عام 2015، واعتمد الباحثون على نتائج الدراسة التى قامت بها "The London Economics School of" عام 2015، وسميت مشروع وسائل الاعلام وأزمة الهجرة بأوروبا، والتى أجريت على 20 صحيفة أوربية للتعرف على طبيعة التغطية الإخبارية الخاصة بأزمة اللاجئيين السوريين، ونظراً لأن الصحف العشرين محل الدراسة لا يوجد بها أى صحيفة من الدول الاسكندفانية ؛ لذا قامت الدراسة الحالية باختيار عينة من 6 صحف اسكندفانية، وتمثلت أبرز نتائج الدراستين في تقديم اللاجئين فى الصحف محل الدراسة بإعتبارهم ضحايا للحرب او عدم الاستقرار الاقتصادى فى المنطقة، وتم تقديمهم فى إطار الاهتمامات الإنسانية مثل تقديم صور الأطفال والأسر المشردة وتصوير مشاعرهم من(المعاناة والخوف والقلق بشان مستقبلهم). وكشف التحليل ميل الصحف لاستخدام الصور الفوتوغرافية حيث تكشف الصور مشاعر اللاجئيين، فنجد فى كل خبر صورة واحدة على الأقل، ويتم تصويرهم فى الغالب فى جماعات وليس صور فردية، كما أظهرت النتائج التركيز على النتائج السلبية لقدوم اللاجئيين أكثر من النتائج الإيجابية، وخاصة التوابع الاقتصادية والجغرافية والسياسية والخوف من الأرهاب والتوابع الثقافية وحدوث خلل فى التوازن السكانى، أما التوابع الإيجابية فتمثلت فى الاشارة إلى الأخلاقيات والمسئولية التى يتحملها المواطنون تجاه اللاجئين.

وفى الأردن هدفت دراسة **(المزاهرة، 2016)** الكشف عن أسلوب تغطية الصحافة الأردنية لأزمة اللاجئين السوريين فى الأردن، ومعرفة الموضوعات التى تم تغطيتها والأنماط التى استخدمت، وتوصلت الدراسة إلى ضعف الاهتمام بتغطية اللاجئين السوريين فى الصحف الأردنية، وضعف جوانب الأزمة المختلفة التى خلفتها بشكل خاص، كما ركزت التغطية على مواضيع تتعلق بالزيارات للمجتمعات والمساعدات المقدمة للاجئين وأعداداهم.واقتصرت الأنماط الصحفية فى طرح الأزمة على الأخبار والتقارير الإخبارية.

وفيما يتعلق بالأزمة اليمنية، استهدفت دراسة **(Asfour, 2017)** التعرف على الكيفية التى تناولت بها الصحف الأردنية اليومية الأزمة اليمنية خلال عملية عاصفة الحزم، توصلت الدراسة الى أن صحيفة الرأى الأردنية اليومية كانت الأولى من حيث المساحة المخصصة لتغطية الأزمة خلال عاصفة الحزم وذلك بنسبة 36.19%، يليها صحيفة الجهاد الاردنية باختلاف بسيط اذ جاءت بنسبة 36.02% وفى النهاية جاءت صحيفة السبيل بنسبة 27.76%، واحتلت صحيفة الجهاد المرتبة الأولى من حيث

تركيز التغطية الإخبارية على الموضوعات الرئيسية للأزمة وإبرازها بنسبة 36.15%، وجاءت فئة الدور السعودى الأعلى فى أبعاد تغطية الأزمة اليمنية، يليها الدور العربي ثم الدور الإيراني، وكشفت النتائج تشابه الصحف الثلاث فى تغطية موضوعات عاصفة الحزم وفى أسلوب التناول.

وسعت دراسة **(القعارى، 2014)** للتعرف على المعالجات الصحفية التى قدمتها الصحف اليمنية لأحداث العنف والكراهية والحرب فى مراحلها المختلفة، وما أعقب تلك الأحداث فى ضوء الإطار الذى يحكم الممارسات الإعلامية فى اليمن بهدف التأكد من مدى اتساق ممارسات الصحف اليمنية مع قيم المجتمع وأطره المرجعية، وما يتطلبه الأداء المهنى تجاه الأحداث والأزمات التى مرت بها اليمن وتوصلت النتائج إلى عدم التزام الصحف اليمنية بالحياد ومراعاة المصلحة العليا للوطن.

وحول العلاقة بين استخدام الجمهور المصرى للصحف الإلكترونية المصرية ومستوى المعرفة بالأزمة اليمنية ، توصلت نتائج دراسة **(عبدالرحمن، 2015) إلى** أن مستوى اعتماد الجمهور المصرى عينة الدراسة على الصحف الإلكترونية المصرية وقت الأزمات من أجل حاجات متعلقة بتعزيز المعلومات والمعرفة وتكوين رأى فيما يحدث على المستوى السياسى محلياً وعالمياً، والقدرة على الاتصال والعمل والتفاعل مع الآخرين حول أى قضية أو حدث سياسى، وفك العديد من الرموز التى تتيح لهم أفضل السبل للتصرف فى مواجهة ما يعترضهم من أحداث ترتبط بالأوضاع القائمة التى يتعرضون لها على الساحة العربية لا سيما الأزمات السياسية التى تعد الأزمة اليمنية أحد أهم الأزمات فى الوطن العربى

وعن **الحرب العراقية** ركزت دراسة **(Abbasian, 2017)** على كيفية تناول التغطية الإعلامية لحرب العراق بصحيفة الجارديان فى الفترة من 2003 حتى 2007، والكشف عن القيم الإخبارية الأبرز فى التغطية، وكيف تم تقديم سياسات توني بلير رئيس الوزراء البريطانى فى ذلك الوقت. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن الجارديان قدمت صورة سلبية لوضع بلير فى حرب العراق والصاق عدد من السمات السلبية عنه، وجاءت قيمة الصراع هى القيمة الإخبارية الأكثر بروزاً فى التغطية الإخبارية للحرب، وتقديم حرب العراق باعتبارها من الصراعات المستمرة ومن أهم الحروب فى القرن الواحد والعشرين وظلت قيمة الصراع هى السائدة طوال فترة التحليل. واتسمت التغطية بأنها تركز على القصص الإخبارية التى لها قيمة إخبارية أكبر من غيرها وتغطي الصحيفة الأحداث والقضايا المتعلقة بالاهتمامات القومية البريطانية ؛ ويرجع ذلك لتلبية اهتمامات الجمهور البريطانى المتابع للصحيفة، كما أكدت الدراسة أن الجارديان تحاول أن تقدم بلير باعتباره المسئول عن حرب العراق وتوجيه النقد له ولسياساته.

وحول أزمة درافور وبالتطبيق على الصحافة البريطانية أيضاً اهتمت دراسة **(Tsatsou, 2014)** بالكشف عن السياسات التى تحكم الصحف البريطانية عند تغطية الأزمة الإنسانية بدارفور، وذلك من خلال رصد وتحليل الأطر التى استخدمت فى التغطية الصحفية، والتعرف على المصادر التى تم الاعتماد عليها فى التغطية الصحفية للأزمة. وكشفت الدراسة أن 70% من المواد الصحفية نشرت فى الجاريان والاندبدنت والباقى فى صحيفة التليغراف والابسيرفر، واتسمت التغطية الصحفية لأزمة دارفور بأنها مسلسلة تقدم فى شكل حلقات مسلسلة، وأوضح التحليل التركيز على السياسات التى تحكم التدخلات الدولية فى دارفور، فى مقابل قلة عدد المقالات التى ركزت على الأزمة الإنسانية فى دارفور والمشكلات الداخلية للأزمة وضحاياها.أما بالنسبة للمصادر فإن 75% من المصادر المستخدمة فى التغطية كانت مصادر رسمية و15% مزيج من المصادر الرسمية وغير الرسمية وساعد استخدام المصادر الرسمية فى اضفاء المصداقية. وأكدت الدراسة أن القيم الإخبارية المعروفة منذ القدم مازالت هى التى تظهر فى التغطية الصحفية البريطانية للأزمات الانسانية،إذ مازالت التغطية تركز على تقديم اراء الصفوة والاعتماد على الاتجاه السلبي فى التغطية الى جانب الاستعانة بالمصادر الغربية والرسمية، كذلك مازالت التحيزات الجغرافية والعناوين الساخنة هى التى تضيف للقصص الاخبارية قيمتها فى الصحافة البريطانية، وعلى الرغم من استقلالية المؤسسات الإخبارية فى بريطانيا وسهولة الوصول للمعلومات الإ أنها مازالت غير قادرة على توجيه الاتهام فى الأزمات الإنسانية لحكومات الدول التى توجد بها تلك الصحف، فبريطانيا تعد مسئولة بسياساتها فى ازمة دارفور وهو ما لا تنشره الصحف البريطانية.

وتناولت دراسة **(Amer, 2017)** حرب غزة فى الصحافتين الأمريكية والبريطانية من خلال تحليل صورة القوى السياسية والاجتماعية كما قدمتها صحف الجارديان والتايمز ونيويورك تايمز وواشنطن بوست على الصفحة الأولى فى الفترة من 2008 الى 2009 ، وخلصت الدراسة إلى أن التقارير الإخبارية عن حرب غزة تأثرت بالتوجهات السياسية للصحف عينة الدراسة،كما كانت التقارير الأخبارية تعبر عن وجهات النظر الليبرالية والمحافظة التى تتبناها الصحف، وأن أكثر القوى التى تم تمثيلها فى التغطية الإعلامية لتلك الحرب هى المسئولين الحكوميين الإسرائيلين، بينما كانت القوى الفلسطينية الأكثر بروزاً من أعضاء حماس، وجاءت الصورة المرسومة بالتغطية الصحفية لتلك الحرب موجهة ضد حماس. وأكدت الدراسة وجود نقاط تشابه كثيرة فى نماذج الصورة التى تناولتها الصحف الأربعة، وخاصة إبراز دور اسرائيل فى وقف اطلاق النار وأن القوى الاسرائيلية تقوم بأدوار فعالة بينما الجانب الفلسطيني يرفض وقف اطلاق النار.

وفى نفس سياق تناول الصراع العربى الإسرائيلى، هدفت دراسة **(عبدالمقصود، 2012)** رصد وتحليل وتفسير المعالجات الصحفية العربية والدولية

المقدمة عن الحرب الإسرائيلية على لبنان فى الصحف محل الدراسة (صحيفة الإنترناشيونال هيرالدتريبيون الأمريكية، وصحيفة الأهرام المصرية "الطبعة الدولية"، وصحيفة الحياة اللندنية) ، والتعرف على مدى اقتراب أو ابتعاد معالجات الصحف الدولية العربية من إعادة إنتاج خطاب الآخر حول الأحداث . وتوصلت الدراسة إلى أن صحيفة الأهرام جاءت أكثر صحف الدراسة اهتماماً بتغطية الحرب، حيث سجلت نسبة بلغت 55% من إجمالى ما نشرته صحف الدراسة مجتمعة، يليها صحيفة الحياة حيث سجلت نسبة 30.6%، ثم صحيفة الإنترناشيونال هيرالدتريبيون بنسبة 14.4%. واهتمت صحيفتا الأهرام والحياة بالبعد العربى واللبنانى أكثر من اهتمامهما بالبعد الدولى للأزمة، وفى المقابل حرصت صحيفة الإنترناشيونال هيرالدتريبيون على إبراز معاناة المدنيين على جبهتى القتال فى لبنان وإسرائيل، إلى جانب أوضاع عرب 48 من سكان مناطق شمال إسرائيل التى تعرضت للقصف من جانب حزب الله.

وحول طبيعة التغيير فى التغطية الصحفية للأزمات المتعلقة بالصراع العربي الإسرائيلى، سعت دراسة **(Ben-Yehuda, et al., 2013)** إلى تقديم مفهوم جديد للتغطية الصحفية للأزمات يمكن من خلاله تقديم إطار نظري يفسر 14 أزمة قصيرة المدى فى الصراع العربي الإسرائيلى والصراع بين الغرب والشرق عبر ستة عقود، والتعرف على طبيعة التغيير فى التقارير الصحفية للأزمات خلال تلك الفترة. وقد أجريت الدراسة على عينة من الأخبار بلغ حجمها 531 خبراً (136 متصل بالصراع العربي الإسرائيلي و395 متصل الصراعات بين الغرب والشرق) واستمرت فترة التحليل 21 يوماً، وتم استخدام تحليل المضمون للعناوين والصور والجرافيك المستخدم فى تلك الأخبار والتى جاءت فى الصفحات الأولى بالصحف عينة الدراسة والتى روعى أن تكون صحف دولية ومحلية. وأوضحت نتائج الدراسة الاهتمام بالنص أكثر من الصور فى التغطية الصحفية للأزمات الأربعة عشر، والتركيز على القضايا العسكرية والدبلوماسية فى تلك الأزمات وبرز الاهتمام بالأزمات المتعلقة بالصراع العربي الاسرائيلي ولكن تم تقديم الصراع فى شكل مواجهات إقليمية بين القوى الحكومية وقوى فاعلة غير حكومية، أما أعمال العنف والقتال الدائر بين الطرفين فتم تقديم تغطية محدودة عنه فى البداية ثم تزايدت مع مرور الزمن. وفى المقابل تم تصوير التغطية الإخبارية للصراع بين الغرب والشرق باعتبارها مواجهة بين القوى العظمى ولها مخاطر كبري وتدار الصراعات بين الطرفين دون استخدام القتال والعنف.ووفقا للإطار النظرى الذى وضعه الباحث والمتعلق بالتغطية الإخبارية الصحفية للأزمات كشفت النتائج أن التغطية الصحفية للأزمات لا تسير على نفس المنوال عبر مرور الزمن، ففى بعض الحالات يتم التركيز على العنف الموجود بالأزمة، وفى حالات أخرى يتم تناول عملية السلام التى تحاول الحد من العنف، فالصحافة تنقل حقيقة الازمة للقراء دون رسم اتجاه واحد تسير عليه.

وعن الأزمات العربية –العربية تبرز أزمة قطر مع الرباعى العربى (مصر – السعودية – الأمارات – البحرين) فى 2017؛ بسب تصريحات أمير قطر وتقاربه مع ايران، وفى هذا السياق سعت دراسة **(بخيت، 2019)** للتعرف على اتجاهات الخطاب الصحفى العربى نحو أحداث قطع العلاقات مع قطر، وأشارت النتائج إلى اختلاف تناول الخطاب الصحفى العربى للأزمة القطرية من حيث أسبابها وتأثيراتها وآليات الحلول، حيث برز اهتمام جريدة الاتحاد الأماراتية بالأطروحة التى تظهر اتهام قطر بدعم الإرهاب وجماعة الأخوان المسلمين الإرهابية فى مصر فى المرتبة الأولى، كما ركزت الأهرام المصرية والقبس الكويتية على احتفاظ قطر بقواعد أمريكية فى أراضيها وتوطيد علاقاتها مع ايران خطر يهدد الأمن القومى العربى، وانتقدت الأهرام رد فعل القيادة القطرية تجاه الأزمة وأنها تنفق ملايين الدولارت على الإعلام الغربى والمؤسسات البحثية فى أوروبا وأمريكا لجعلهم ينتقدون دول الرباعى، بينما ألقت جريدة الوطن القطرية بالمسئولية الأحادية للدول الأربع عن الأزمة، ووصفت الحصار بالظالم. واتفقت صحف الدراسة على أن تركيا وايران أحد أهم مكونات الخلاف مع قطر.

وعن تأثير الخلفية التاريخية للدول الأوربية على تناول الأزمات الأوربية، سعت دراسة **(Fengler et al., 2018)** للتعرف على التغطية الصحفية للأزمة الأوكرانية فى النصف الأول من عام 2014 فى الصحف الأوروبية، وتم اختيار 26 صحيفة من 13 دولة وهى,بريطانيا ونيوزيلاندا وروسيا والمانيا والتشيك والبانيا وسويسرا وسيبريا والدنمارك ورومانيا وأوكرانيا وبولندا والبرتغال، واهتمت الدراسة بالتعرف على أهم الأحداث وسمات التغطية والقيم الإخبارية التى اعتمدت عليها. وباستخدام تحليل المضمون المقارن أظهرت النتائج أن الصحف الأوكرانية أستأثرت بالنسبة الأكبر من المواد المنشورة لأنها مركز الصراع، يليها الصحف الروسية ، أما من بين دول الأتحاد الأوربي فجاءت الصحف التابعة لبولندا والمانيا الأكثر اهتماماً بالنشر عن الأزمة الأوكرانية، وفى المقابل انخفض الاهتمام بالأزمة فى صحف البرتغال والدنمارك والتشيك وبريطانيا، وجاء الأهتمام بشكل ضئيل للغاية فى ستة صحف تخص دول البانيا ورومانيا وسيبيريا.وأشار الباحثون إلى أن اهتمام المانيا وبولندا بتغطية الأزمة الأوكرانية عبر صحفها القومية؛ يرجع إلى أن كلا الدولتين لهما علاقات اقتصادية قوية مع أوكرانيا وروسيا، كما أن برلين ووراسو يعتبران ممثلين رئيسيين فى الدبلوماسية الأوربية، ومع مرور الوقت انخفضت كثافة التغطية فى كافة الصحف محل الدراسة، فالصحافة الروسية التى كانت الأكثر اهتماماً بالأزمة انخفض الاهتمام بها ليصل إلى 3.5% من التغطية. وأكدت الدراسة تأثير الطبيعة المختلفة للأنظمة الإعلامية فى كل دولة على سمات التغطية الإعلامية للأزمات، فالنظم الأوربية الشرقية أقل تأثراً بمفهوم جودة المضمون الصحفى مقارنة بنظيرتها فى أوربا الغربية.

ومن خلال اجراء تحليل مضمون كمى ل (41) دراسة تناولت الصراعات والحروب، سعت دراسة **(Gouse et al., 2018)** للتعرف على الفرق بين صحافة الحرب والسلام عند تغطية الأزمات المتعلقة بالصراعات والحروب الدولية والمحلية، وذلك من خلال رصد أنواع العنف الأكثر بروزاً فى دراسات صحافة السلام وإلى أى مدى تهتم صحافة السلام بإبراز حلول للصراعات والحروب التى يتم تغطيتها، وتوصلت الدراسة إلى أن 83% من المقالات محل الدراسة تعبر عن شكل من أشكال العنف المباشر، و51% منها قدمت العنف الثقافي وارتبط العنف الثقافي بقضايا متعلقة بالنوع والأيدلوجيات والدين والبناءات الاقتصادية والسياسية، وكشفت نتائج الدراسة أن الصحفيين يهتمون فى صحافة السلام بإبراز الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والسياسية للأفراد وتغطية العنف الثقافى أكثر من الاهتمام بتغطية العنف الجسدي المباشر، واتفقت النتائج على أن تغطية الصحف للصراعات لم تهتم بالمشكلات والأسباب بل أيضا تقدم حلول، كما كشفت الدراسة اهتمام الصحفيين بتوجهات الصفوة فى معالجة أحداث الحروب والصراعات.

- **<u>التعليق على دراسات المحور الأول:</u>**

- أوضحت نتائج الدراسات التى تناولت الصحافة والأزمات السياسية تركيز الدراسات العربية على الأزمات المتعلقة بالسلطة السياسية وخاصة فيما يتعلق بالأزمات الدستورية والانتخابات الرئاسية، فى مقابل قلة اهتمام الدراسات الأجنبية بتلك النوعية ؛ وهو ما يمكن تفسيره فى ضوء طبيعة النظم السياسية التى تنتمى إليها كل منها، حيث يسود العالم العربى أنظمة سلطوية هدفها الدفاع عن السلطة الحاكمة وما يرتبط بها من أزمات، أما النظم الليبرالية الغربية فتركيزها الاساسى على الفرد، كذلك لا يمكننا أن نغفل طبيعة الفترة التى أعقبت ثورات الربيع العربى والتى شهدت العديد من الأزمات الخاصة بشرعية النظم السياسية. كما برز اهتمام الدراسات العربية بتناول الصراعات والحروب فى المنطقة العربية وخاصة أزمتى سورية واليمن، فى مقابل اهتمام الدراسات الأجنبية بالأزمات المتعلقة بالصراع العربى الأسرائيلى، كما اهتمت الدراسات الأجنبية برصد سمات التغطية من خلال التركيز على تناولها فى سياق نموذج الحرب والسلام.
- أشارت نتائج الدراسات التى تناولت الاحتجاجات أن التغطية الإعلامية للاحتجاجات السياسية والمظاهرات تميل الى تأطير الاحتجاجات فى شكل سلبي مما يخلق تأثيرات سلبية على المجتمع، وتقوم الأطر الاخبارية السلبية بالعمل كأداة للتحكم الاجتماعى لإضعاف تاثير الاحتجاجات الاجتماعية على الرأي العام، وهو ما يجعل الاحتجاجات العنيفة ضد الحكومة والجماعات المؤيدة لها تفشل فى تحقيق أهدافها نتيجة الصورة السلبية التى رسمتها الصحف عنها.

- اتفقت الدراسات العربية والأجنبية على أن تغطية وسائل الإعلام للأزمات والحروب التى تقع فى الدول الأخرى لابد وأن تتسق مع السياسة الخارجية للدول التى تنتمى إليها، وأن المصادر الصحفية هى العنصر الاساسى الذى يتم توظيفه عند تغطية الأزمات السياسية لتحقيق أهداف القائم بالإتصال فيما يتعلق ببناء تصورات معينة عن الأزمة لدى الرأى العام، كذلك يهتم الصحفيون بتوجهات الصفوة فى معالجة أحداث الحروب والصراعات، بإستثناء دراسة **(Fengler et al., 2018)** التى أكدت نتائجها التحول من التركيز على الصفوة فى التغطية الصحفية للأزمات إلى القوى الفاعلة من غير الصفوة (المواطنين والفاعليين الاجتماعيين وغيرهم).

- على الرغم من استناد دراسات هذا المحور على عدد من النظريات والنماذج المهمة، والتى تم استخدامها على المستوى التحليلى أو التفسيرى، الإ أن السيطرة جاءت لنظرية الأطر الإعلامية التى استحوذت على العدد الأكبر من الدراسات العربية والأجنبية، سواء بمفردها أو مع نظريات أخرى. وتمثلت أبرز تلك النظريات والمداخل فى (الأطر الإعلامية - نظرية الحوار الحرFree Speech - نظرية العرق النقدية - نموذج الاحتجاج – المجال العام – الديمقراطية التشاورية - الاعتماد على وسائل الإعلام – التحليل الثقافى - نموذج الإعلام والشرعية السياسية –المسئولية الاجتماعية- وضع الأجندة –تحليل الخطاب النقدى – المدخل الاستنتاجى –النظرية المعيارية –الدلالة اللغوية وبناء الواقع الاجتماعى –المعالجة المعلوماتية - إمكانية تمحور وسائل الإعلام — النموذج البنائى لمستويات المصداقية - نظرية دائرة الانتباه للقضية (Issue Attention Cycle Theory). ومما يجدر ذكره حرص الدراسات الأجنبية على تفسير نتائج الدراسات فى ضوء النظريات والنماذج التفسيرية التى تم استخدامها على المستوى التفسيرى، وليس مجرد وضعها بشكل منفصل فى إطار الدراسة دون الاستفادة منها كما حدث فى عدد من الدراسات العربية، كما برز عبر هذا المحور الاستعانة بالنظريات التى تنتمى للعلوم الأخرى كالسياسة والاجتماع.

- سيطر الاعتماد على الصحافة المطبوعة على دراسات هذا المحور الأجنبية والعربية، حيث تم الاعتماد عليها فى (41) دراسة من بين (60) دراسة عربية وأجنبية تتضمنها المحور، وبرز ذلك بشكل واضح على مستوى الدراسات الأجنبية، فظهرت فى (17) دراسة من بين (21) دراسة أجنبية تتضمنها المحور، بنسبة (81%)، فى مقابل (3) دراسات فقط لبحوث الصحافة الإلكترونية ودراسة واحدة جمعت بين المطبوع والإلكترونى. وتميزت الدراسات العربية التى اعتمدت على الصحافة الإلكترونية فى تنوع الأشكال التى استخدمتها ما بين مواقع صحف وتعليقات القراء ومدونات، وذلك على الرغم من أنها لم تظهر سوى فى (10)

دراسات فقط و(5) جمعت بين المطبوع والإلكترونى،فى مقابل (24) دراسة للصحافة للمطبوعة من بين (39) دراسة عربية بالمحور.

- تنوعت الاتجاهات البحثية للدراسات التى تناولت الصحافة وادارة الأزمات السياسية ؛ حيث ظهرت البحوث التاريخية، وبحوث معالجة وتغطية الإعلام والصحافة للأزمات السياسية، وبحوث الصورة وبحوث الجمهور.

- سيطر الاتجاه الكمى على دراسات هذا المحور، فمن بين (60)، ظهرت (30) دراسة كمية، و(15) دراسة جمعت بين الجانبين الكمى والكيفى، و(15) دراسة كيفية، وبرز هذا التوجه الكمى بوضوح فى الدراسات العربية، حيث ظهرت (21) دراسة كمية من بين (39) دراسة عربية تتضمنهاالمحور، و(8) جمعت بين الجانبين الكمى والكيفى ، و(10) دراسات كيفية. أما الدراسات الأجنبية فظهر فيها (9) دراسات كمية و(7) جمعت بين الكمى والكيفى و(5) دراسات كيفية.

- سيطر استخدام منهجى المسح والمقارن على الدراسات العربية والأجنبية، كما تم استخدام منهج دراسة الحالة، وانفردت الدراسات الأجنبية باستخدام المنهج التاريخى. وتمثلت الأدوات فى)تحليل المضمون بشقيه الكمى والكيفى – أدوات تحليل الخطاب – التحليل الدلالى –التحليل السيميولوجى– التحليل النصى - تحليل الوثائق التاريخية – المقابلات المتعمقة - الاستبيان).

المحور الثانى : دراسات تناولت الصحافة وادارة الأزمات الأمنية :

تفوقت الدراسات العربية عبر هذا المحور، فمن بين (22) دراسة تتضمنها المحور، ظهرت (15) دراسة عربية، بنسبة (68.2%)، فى مقابل (7) دراسات أجنبية فقط، بنسبة (31.8%) ، كما تنوعت موضوعات الدراسات العربية مابين تناول أحداث إرهابية وصراعات طائفية وعرقية ودور الصحافة فى التوعية الأمنية، واقتصرت الدراسات الأجنبية على تناول أحداث الإرهاب والصراعات الطائفية والعرقية، **وتم تقسيم دراسات المحور إلى ثلاثة اتجاهات فرعية، يتناول الاتجاه الأول دور الصحافة فى تناول الأزمات المتعلقة بأحداث إرهابية، ويهتم الاتجاه الثانى بدور الصحافة فى تناول الصراعات الطائفية والعرقية، ويتناول الثالث دور الإعلام فى التوعية الأمنية أثناء أزمات العنف والإرهاب، وسيتم استعراض تلك الدراسات كما يلى :**

1- **الدراسات التى تناولت دور الصحافة فى ادارة الأزمات المتعلقة بأحداث إرهابية:**

اتفقت الدراسات العربية والأجنبية فى الاهتمام بتناول الأحداث المتعلقة بالأحداث الإرهابية، ولكن ركزت الدراسات العربية على تناول الأحداث الإرهابية المتعلقة بأحداث العنف والتفجيرات، فى مقابل اهتمام الدراسات الأجنبية بتناول التنظيمات الإرهابية بإعتبارها تمثل أزمة. **ومن نماذج تلك الدراسات :**

استهدفت دراسة **(الشجيرى،2012)** رصد الأطر الأكثر استخداماً فى تغطية أزمة حادث تفجير مرقدى الإمامين العسكريين بسامراء فى صحف (الصباح، الزمان، العدالة). وأوضحت النتائج اهتمام جريدتى (العدالة والصباح) بإطار الصراع والذى جاء أكثر شيوعاً، وارجعت الدراسة ذلك إلى الأطر الثقافية للجريدتين والتى تشكلت تراكمياً بعد الاحتلال الأمريكى للعراق فى 2003، ممثلة فى حالة من الصراع بين طوائف وأديان الشعب العراقى، من أجل ترسيخ فكرة الإحتلال والسيطرة، بالإضافة إلى الخطاب الإعلامى الذى ينتمى إلى أحزاب وكتل وجهات وفئات أذكت بقصدية أو بدون قصدية لهذا المفهوم، وكذلك مسايرة لتوقعات الجمهور حيث قدمت جريدة (العدالة والصباح) الأزمة فى أطر الصراع رغبة فى مسايرتهم، واستجابة لتعاطفهم مع رموزهم الدينية ومعتقداتهم. وعلى الجانب الآخر استطاعت جريدة الزمان تكريس تعاملها مع أطر الاهتمامات الإنسانية والتركيز عليها لردم الهوة بين جميع أطراف الأزمة، والحفاظ على مشاعر الجمهور وتهدئته .

وبالتطبيق على حسابات الصحف بمواقع التواصل الاجتماعى اهتمت دراسة **(حسنى، 2017)** بالتعرف على استراتيجيات الخطاب الحجاجى فى تعليقات القراء على حادثة تفجير الكنيسة البطرسية فى صفحات موقعى اليوم السابع والشروق الإلكترونيين فى شبكة الفيسبوك، وذلك من أجل رصد الخطاب وبيتته الإقناعية والهيكلية ومنهجياتها الاستدلالية وكيفية توظيف استراتيجيات التلاعب والمناورة فى التأثير على الآخرين من خلالها. كشفت النتائج أن الجوانب المعرفية للتلاعب بالخطاب الحجاجى حول حادثة تفجير الكنيسة البطرسية جاءت متوافقة مع استهداف الخصائص النفسية والاجتماعية والثقافية للمجتمع المصرى، كالتدين وحب السخرية، ورفض العنف أوالظلم أوالتسلط أو استنساخ السلطة، وهو ما يؤكد أن البنية الإقناعية للخطاب الحجاجى يجب أن تؤسس على البنى الفكرية والمعرفية للمتلقى.

وفيما يتعلق بالأحداث الدولية استهدفت دراسة **(سلامة، 2017)** رصد وتحليل وتفسير معالجة صحيفة الحياة الدولية للصراع بين الآنا والآخر عند تناولها لقضايا الإرهاب بالتطبيق على حادث "شارل إبيدو" 2015. وتوصلت النتائج إلى ابتعاد الدراسة عن تصعيد حدة النزاع وتعميق الفجوة والخلاف بين العالمين الإسلامى والغربى. وعلى الرغم من أن خطاب الصحيفة تناول الحدث من خلال (إطار الآنا والآخر) أو(نحن وهم) إلا أنه حاول فى معظم الأحوال توضيح وجهات النظر المتباينة والتميز داخل الآنا بين الذات والآنا، حيث اهتم داخل الآنا بنقد الجماعات الإسلامية المتطرفة ونقد من يبررون الأعتداء على المجلة ولم يسعى الخطاب لشيطنة الآخر الغربى الإ فى إطار الدفاع عن الآنا فى مواجهة الآخر. وابتعدت الصحيفة عن تحميل أسباب الأزمة ونتائجها وحلولها للغرب فقط ، وإنما حرصت على تقسيم المسئولية بين العالمين الغربى والإسلامى والحرص على طرح الأسباب و الحلول التى تعكس ضرورة التزام الطرفين للوصول إلى نتائج إيجابية فى إطار العلاقة

بينهما والقضاء على الصدام المتوقع ؛ حيث مالت مرتكزات الخطاب وآلياته إلى ايجاد نوعاً من التفاهم والتعايش المشترك.

وعلى مستوى الدراسات الأجنبية سعت دراسة **(Thapthiang, 2013)** لتحليل التقارير الإخبارية بشأن تفجيرات اثنين من الفنادق المعروفة فى هتايي وباتني Hatyai وPattani بتايلاند خلال الفترة من مارس إلى يوليو 2012، وتم الاعتماد على أسلوب الحصر الشامل لكافة التقارير الإخبارية التى تناولت التفجيرات ونشرت فى وسائل الإعلام بالمدينتين. واستندت الدراسة على نموذج إيدلوجية المؤسسات الإعلامية "Ideology of Media Organization"، والذى يرى أن أهم عامل فى القيم الإخبارية هى الالتزام بإيدلوجية المؤسسة والتى تنعكس بالتأثير على الممارسات الصحفية، ويهتم هذا النموذج بتحليل التغطية الإعلامية وتحديد أسبابها وتأثيراتها. وأظهرت الدراسة أنه لأقل من شهر لم يظهر أى تحقيق فى التفجيرات ولكن بدأت التقارير الإخبارية فى الظهور فى أبريل، كما أن المؤسسات الاعلامية تميل الى إعطاء الوقت والمساحة والانتباه للأحداث اليومية والحديثة عن الاهتمام بالتقارير الإخبارية الاستقصائية، وركزت التغطية الإخبارية للأحداث على أن المسلمين وراء التفجيرات وأنهم إرهابيين ويعملون ضد الحكومة، وأكد التحليل أن وسائل الإعلام تشكل ادراكات الجمهور بشأن الأحداث الجارية فى العالم وذلك من خلال وضع أجندة الأحداث والتأطير وغيرها من الأساليب لإبراز الأحداث.

وحول التنظيمات الإرهابية وما تمثله من أزمة تهدد الأمن والاستقرار اهتمت دراسة **(Morgan, 2016)** بالتعرف على الأطر الإعلامية التى اعتمدت عليها وسائل الاعلام الغربية فى تقديم أزمة تنظيم الدولة الإسلامية فى الشرق الأوسط، وتم التطبيق على صحيفتى الجارديان البريطانية ونيويورك تايمز الإمريكية خلال الفترة من يوليو 2013 حتى يونيو 2014، وأظهرت نتائج الدراسة استخدام 55 مصدراً لتغطية الأحداث المتعلقة بتلك الأزمة على مدار العام وكانت غالبيتها من الإدارة الأمريكية، يليها المصادر السورية ومصادر مختلفة مثل منظمات حقوق الانسان، وجاءت صحيفة نيويورك تايمز الأعلى من حيث عدد المسئولين الحكوميين الذين تم الاعتماد عليهم كمصادر خلال فترة التحليل وخاصة من الادارة الأمريكية سواء الرئيس أوباما او أعضاء ادارته. وأكدت نتائج الدراسة أن صحافة الحرب ليس نوع من الصحف فقط، وإنما يمكن أن تكون الأطر الإعلامية التى تقدم بها الأزمة فى التغطية الغربية، وكشف التحليل أن إطار الأمن هو الأكثر استخداماً فى التغطية الغربية رغم بروز بعض المقترحات الداعية إلى تقليل الانفاق الأمريكي لأغراض الأمن القومى.

وتناولت دراسة **(Hussain & Munawa, 2017)** التغطية الصحفية الباكستانية للحرب على الأرهاب، من خلال التركيز على تغطية أزمة صراع طالبان فى أربعة من كبرى الصحف القومية فى باكستان، صحيفتين باللغة الانجليزية The

News international و Dawn واثنين باللغة الأردية وهما Nawa-i-waqt و Express ، وذلك خلال الفترة من يناير 2014 حتى يوليو 2014، وتم تحليل التقارير الإخبارية المتعلقة بهذا الصراع للكشف عن تأثير اختلاف طبيعة الصحيفة وتوجهاتها على منظور المعالجة، وأكدت نتائج الدراسة أن عدد القصص الإخبارية بصحافة الحرب أكبر بكثير من القصص الإخبارية بصحافة السلام، وأن الصحف الباكستانية تفضل أطر الحرب فى تغطيتها لصراع طالبان، وجاءت صحيفة Nawa-i-waqt الأعلى من حيث كثافة استخدام تقارير صحافة الحرب وذلك بنسبة 19.6 %، يليها صحيفة Express بنسبة 16.3%، واتفقت صحف الدراسة فى استخدام أطر السلام فى الفترة من يناير 2014 حتى ابريل 2014 وذلك عندما حاولت الحكومة الباكستانية وطالبان إجراء حوار للسلام، وجاءت فى المقدمة صحيفة Express بعدد 88 اطار للسلام مقابل 75 اطار للحرب، يليها The News بعدد 56 إطار للسلام مقابل 49 اطار للحرب. وأوضحت النتائج اعتماد التغطية الصحفية على المصادر الرسمية وميل الصحف عينة الدراسة إلى التعبير عن وجهات النظر الحكومية للصراع.

وفى نفس سياق التركيز على صحافة الحرب وصحافة السلام عند تناول الصراع قام **(Akinro, 2016)** بإجراء دراسة تحليلية لأطر الحرب والسلام فى تغطية أزمة بوكو حرام فى نيجيريا ؛ وذلك للتعرف على استراتيجيات تقارير الصراع فى الصحف الداعية للسلام وفى صحافة الحرب، كما تسعى الدراسة للتعرف على ممارسات الإعلام الدولى والمحلى فى تغطية أزمة بوكو حرام، وتم الاعتماد على تحليل المضمون كأداة لتحليل التغطية الصحفية لازمة بوكو حرام فى اثنتين من الصحف النيجيرية اليومية لمدة 16 شهرا وهما Vanguardو Punch، وكذلك التغطية الصحفية فى اثنتين من الصحف الإمريكية اليومية وهما نيويورك تايمز والواشنطن بوست فى الفترة من 1 فبراير2014 حتى م29 مايو2015. وأظهرت نتائج الدراسة أن أزمة بوكو حرام تم تمثيلها فى الصحف محل الدراسة كقضية فكرية كما نوقشت الأزمة باعتبارها أزمة عالمية وتتعلق بالحرب على الارهاب، كما أن الصحف عينة الدراسة لم تلعب دورا فعالاً فى ادارة الصراع وانما كانت مجرد سارد او مقدم لتقارير عن مصابي وضحايا الامة فقط، وأنها ساعدت على تصعيد الصراع أكثر من الدور الذى لعبته فى التخفيف من حدة الصراع، وأبرزت الصحف الأربعة العنف الذى تمارسه بوكو حرام وعنف القوات النيجيرية والقوات الدولية.

2- دراسات تناولت دور الصحافة فى تغطية أحداث العنف والصراعات الطائفية والعرقية :

برزت الدراسات العربية عبر هذا الاتجاه، وتمثلت الدراسات الأجنبية فى الدراسات الأفريقية ودراسات شرق أسيا، ومن نماذج تلك الدراسات، مايلى :

فى **نيجيريا** اهتمت دراسة **(Agwaziam, 2012)** بالتعرف على الكيفية التى قدمت بها الصحف الإلكترونية النيجيرية (Punch وThisday وThe Guardian) أزمة "Jos"، وهى أزمة متعلقة بالمواجهات بين المسلمين والمسحيين فى نيجيريا فى الفترة من 2011/2010، وباستخدام تحليل المضمون هدفت الدراسة للتعرف على الأسباب التى تقف وراء تكرار الأزمة من منظور التقارير الصحفية بالصحف الثلاث، وأكدت نتائج الدراسة أن وسائل الإعلام فى نيجيريا كانت اداة لدعم الحكومة وليس الشعب، فقد كثفت الصحف عينة الدراسة من استخدام استراتيجة التكرار والتوكيد على دور الحكومة فى معالجة الأزمة، وركزت الصحف فى عناوينها على تقديم صورة للحكومة وما تقوم به من أفعال وأنشطة لمواجهة الأزمة أكثر من تقديم تغطية لضحايا الأزمة، كما اعتمدت على المصادر الحكومية أكثر من الأفراد، والاستخدام المكثف لصور المسئولين الحكوميين أكثر من صور ضحايا الأزمة، كما كشف التحليل اعتماد الصحف بكثافة على التقارير المكتوبة عن استخدام التقارير المصورة فى التغطية، و تكرار استخدام صور السياسيين بكثافة. وتبين انخفاض استخدام الجرافيك فى الصور بالصحف عينة الدراسة ويفسر ذلك بأن تلك الصحف كانت تقلل من مشاهد الدماء كما أن استخدام الصور بدون جرافيك كان يمنع الجمهور من التعاطف مع الحدث، فالصور الجرافيكية تخلق نوع من التقمص الوجدانى فى أذهان الجمهور وهو ما تتحاشاه الصحف خاصة وأنها تعبر عن وجهات نظر الحكومة وتتبنى مواقفها تجاه الازمة ؛ وأرجعت الدراسة ذلك إلى الفوائد السياسية والاجتماعية والاقتصادية التى قد تحصل عليها تلك الوسائل الاعلامية من الحكومة.

وفى مصر سعت دراسة **(سلامة، 2014)** للتعرف على الأطر الخبرية التى قدمت بها صحف الدراسة (الأهرام – الوفد – المصرى) أحداث ماسبيرو خلال الفترة من 10 أكتوبر 2011 وحتى نهاية ديسمبر 2011، وكشفت نتائج الدراسة تأثير السياسة التحريرية لكل صحيفة على اتجاه المضمون وزاوية التناول، ففى الوقت الذى تناولت فيه صحيفة الأهرام تشيع جثامين الضحايا داخل الكاتدرائية فى إطار الاهتمامات الإنسانية، تناولته المصرى اليوم فى إطار الغضب وتناولته الوفد فى إطار الوحدة، وهكذا اختلف الإطار باختلاف أهداف القائم بالاتصال ، كما ظهر التأثير الواضح للمتغير الخاص بنوع المصادر فى تأطير المحتوى الإخبارى الخاص بأحداث ماسبيرو، فصحيفة الأهرام أفسحت مجالاً أكثر للمصادر الرسمية ممثلة فى رئيس المجلس العسكرى وأعضائه وبعض المصادر العسكرية،ورئيس الوزراء والوزراء ومحافظ أسوان، مما أنعكس فى بروز إطارى المؤامرة والاحتواء فيها.وجاءت صحيفة الوفد أكثر توظيفاً للمصادر غير الرسمية ممثلة فى رجال الدين الإسلامى والمسيحى وقيادات الوفد فى محافظات مصر المختلفة، وهو ما انعكس فى بروز إطار الوحدة واحتلاله مكانة متقدمة فيها ، ما صحيفة المصرى اليوم فكانت أكثر توظيفاً للمصادر غير الرسمية كالقوى السياسية المختلفة، والخبراء السياسيين، والعسكريين ومرشحى الرئاسة وشهود العيان من المواطنين وأهالى الضحايا مما

انعكس فى بروز إطارى الغضب والاهتمامات الإنسانية فيها بشكل أكبر من باقى صحف الدراسة.

وتطبيقاً على نفس الحادث سعت دراسة **(البدوى، 2012)** فى ضوء الرؤية الفكرية المرتبطة بالتحولات فى مفهوم المتلقى، عبر القياس الكمي والكيفي، فى البيئة الواقعية والإفتراضية، للتعرف على رؤية وموقف المواطن المصرى (النخبة / الجمهور/ الشباب المصرى) من المعالجة الإعلامية لأزمة المجلس العسكرى وأحداث أقباط ماسبيرو، بهدف تحديد مدى نشاط الجمهور أو سلبيته عند استقباله للمضامين المبثوثة عن الأزمة فى وسائل الإعلام. أشارت نتائج الدراسة إلى اتفاق (71.4%) من النخب، و (65.7%) من الجمهور العام، و (78%) من الشباب على أن الإعلام المصرى عموما كاد أن يحدث فتنة طائفية فى أحداث ماسبيرو، ولا يعكس المهنية فى ممارساته وتغطياته للأحداث المجتمعية، يتساوى فى ذلك الأحداث المرتبطة بالشأن المسيحى أوالمسلم (66.7% من النخبة، 72% من الشباب، 67.6% من الجمهور العام).

وفى الجزائر تناولت دراسة **(قادرى و جلولى، 2015)** كيف أدارت الصحافة الجزائرية أزمة غرداية كنموذج للأزمات العرقية والدينية الداخلية فى الجزائر، وكشفت النتائج أن الصحافة الجزائرية عالجت الأزمة على أنها ذات بعد دينى وعرقى، وأن هؤلاء والشباب المنتفض مدعوم مادياً من من طرف أيادى خارجية.وأشارت النتائج إلى أن أداء الصحافة الجزائرية الخاصة هو اداء باهت ينقصه الاحترافية والمهنية خصوصاً فى الأحداث والأزمات الداخلية التى تعرفها الجزائر، فمن واجب هذه الصحف أن تطور من أدائها وتفعل ممارستها ميدانياً بنقل الأخبار بكل مصداقية وموضوعية ومساهمتها فى تغطية الأزمات والأحداث الداخلية من كل الجوانب دون الاعتماد على الجانب الخبرى فقط وإنما تحليلها وتفسيرها والمساهمة قدر الإمكان فى إيجاد الحلول لها.

وفى العراق استهدفت دراسة **(الدبيسى، 2016)** معرفة تقييم النخبة العراقية لدور وسائل الإعلام العراقية فى مواجهة الطائفية، اعتمدت على منهج المسح لعينة عمدية من 300 مفردة موزعة بالتساوى على فئات النخبة العراقية الثلاث : أكاديمية وسياسية وإعلامية.وتوصلت النتائج إلى أن وسائل الإعلام العراقية تهتم بنشر بعض المواضيع التى تثير الصراع الطائفى، وأنها استخدمت خطاباً إعلامياً مؤججاً للصراع.

وبالتركيز على تأثير السياق الثقافى الذى تنتمى إليه وسائل الإعلام على طبيعة معالجة الأزمات والصراعات، اهتمت دراسة **(Islam, 2018)** بالتعرف على كيفية معالجة أزمة مسلمى الروهينجا ببورما فى صحافة كل من الصين والهند وبنجلاديش، .وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود اختلافات ذات دلالة إحصائية فى أسلوب تغطية

القضية بين صحف الدول الثلاث، فبينما جاء إطار الاهتمامات الإنسانية وإطار الاحتجاج أكثر بروزاً فى التغطية الصحفية للصحف الهندية والبنجلاديشة، استخدمت الصحف الصينية محل الدراسة إطارى الصراع والأمن، وفيما يتعلق بالمصادر، جاءت وكالات الأنباء البنجلاديشية المصدر الرئيسي لأغلب التقارير الأخبارية فى الصحف البنجلاديشية، بينما كان المسئولون هم المصدر الرئيسي للمعلومات فى أغلب التقارير الإخبارية بالصحف الهندية، والحكومة بميانمار المصدر الرئيسي للأخبار فى الصحف الصينية، وتم وصف الجيش بميانمار من قبل الصحف البنجلاديشية بأنه مجموعة من البربر بينما وصفت الصحف الصينية الجيش بأنه يحاول أن يبذل جهداً لعلاج الموقف، وقد اتسقت التغطية الصحفية الصينية والنجلاديشية مع السياسة الخارجية للدول التى تنتمى إليها، بينما لعبت الصحف الهندية دوراً نقدياً للأزمة والأطراف المشاركة فيها.

وحول نفس الأزمة سعت دراسة **(الصادق، 2017)** للإجابة على تساؤل رئيسى تمثل فى : ما الأطر الإخبارية المستخدمة لمعالجة قضية مسلمى بورما فى المواقع الإخبارية المصرية والعربية محل الدراسة على شبكة الإنترنت؟، وتحددت عينة الدراسة فى مواقع صحف (المصرى اليوم واليوم السابع) المصريتين وصحيفة كويتية هى (الرأى) وصحيفة سعودية (الوطن) . وتوصلت الدراسة إلى أن الأطر الإخبارية المستخدمة لمعالجة القضية فى المواقع الإخبارية عينة الدراسة اختلفت فى تفاصيلها لكنها بدت متقاربة إجمالاً، ويؤكد هذا التقارب وحدة الأطروحات الأساسية لخطاب مواقع الدراسة حول القضية رغم اختلاف ترتيب تلك الأطروحات بين الموقع، كذلك الاشتراك فيما بينها فى نوعية الأطر المستخدمة ، وأشارت النتائج أن الاختلافات التى ظهرت بين المواقع الإخبارية المصرية والعربية -محل الدراسة- فى تناولها للأزمة تعكس ملامح واتجاهات الموقع الإخبارى بشكل يفوق سياسة واتجاهات الدولة التى يصدر عنها، كما لم تستفد المواقع الإخبارية محل الدراسة من امكانياتها الفنية فى التعامل الإعلامى مع قضية مسلمى بورما .

3- <u>دراسات تناولت دور الإعلام والصحافة فى التوعية الأمنية أثناء أزمات العنف والإرهاب</u> :

استحوذت الدراسات العربية على هذا الاتجاه، وأشارت تلك الدراسات إلى ضرورة الالتزام بعناصر ثقافة السلام ونشر ثقافة التسامح، كما أكدت على ضرورة الالتزام بالدقة وتحرى الحقيقة وعدم التهويل أو المبالغة عند تغطية أحداث العنف والأرهاب، فأشارت نتائج دراسة **(أبو شال، 2012)** إلى أن للإعلام دور واضح وإيجابى فى تنمية الوعى الأمن لدى الجماهير بمختلف شرائحهم، وأنه أحياناً يكون لوسائل الإعلام آثار وأدوار (سلبية) فى التوعية الأمنية حيث يؤخذ عليها أحياناً أنها لا تقوم بعملية النقل أو الرصد بحيادية وموضوعية كاملة، وأحياناً تقوم بانتقاء الأحداث والوقائع والقضايا بعينها وأحياناً تنتج وسائل الإعلام (العنف الإعلامى).

وتناولت دراسة **(عبدالحميد، 2017)** التطورات الواسعة فى مهمات وأداء الإعلام الأمنى الجديد أثناء أزمات العنف والإرهاب،حيث سعت إلى تسليط الضوء على أبرز سمات الثقافة الأمنية التى يجب أن يتميز بها الإعلامى لمعالجة الأخطاء التى يقع فيها المراسل الحربى حيث يركز على الحدث أكثر من التركيز على الإرهاب كظاهرة لها أسبابها وعواملها، حيث تتوارى فى الغالب معالجة جذور هذه الظاهرة وأسبابها العميقة السياسية والاجتماعية والاقتصادية والدينية مما يجعلها تبدو وكأنها مجردة ومطلقة، حيث تسود فى الغالب معالجة العملية الإرهابية كحدث منعزل وليس كعملية تجرى فى سياق معين وتحدث فى بيئة معينة.

وفى **السودان** تناولت دراسة **(أحمدون، 2016)** استراتيجيات الصحافة فى التصدى للإرهاب مع التركيز على المنطقة العربية ودورها فى إدارة الأزمة التى تسببها الأحداث الإرهابية، وتوصلت الدراسة إلى عدم الاهتمام بأحداث الإرهاب فى المنطقة العربية والانشغال بالشأن الداخلى، وجاءت أحداث التفجيرات فى مقدمة الموضوعات الإرهابية التى تم تناولها، وجاء هدف الإعلام والنشر فى المرتبة الأولى بنسبة (56.16%)، وهو ما يشير إلى اعتماد التغطية الصحفية بشكل أساسى على نشر وإخبار الجمهور بالحدث والابتعاد عن التناول المتعمق الذى يعتمد على التحليل والتدقيق والتفسير ولم يحظ هدف إدارة الأزمة أو المعالجة بالاهتمام وهى نتيجة لا تتفق وهدف الدراسة، فالصحافة السودانية اعتمدت فى تناولها لأزمات المنطقة على التناول السطحى وعدم اقتراح سبل وطرق تؤدى للعلاج.

- **<u>التعليق على دراسات المحور الثانى</u> :**

- أشارت نتائج الدراسات إلى انعدام وجود اهتمام كاف من قبل المؤسسات الإعلامية بوجود خطة إعلامية للتعامل مع الأزمات الأمنية المتعلقة بأحداث العنف والأرهاب، إذ عادة ما يكون الرد انفعالياً يعمق الهوة ويبتعد عن الإلتزام بالموضوعية، فمن واجب الصحف أن تطور من أدائها وتفعل ممارستها ميدانياً بنقل الأخبار بكل مصداقية وموضوعية ومساهمتها فى تغطية تلك الأزمات دون الاعتماد على الجانب الخبرى فقط، وإنما تحليلها وتفسيرها والمساهمة قدر الإمكان فى إيجاد الحلول لها، لأن وجود خطة إعلامية للتعامل مع الأزمات قد يؤدى إلى تغطية أكثر إيجابية تقلل من آثار الأزمة.
- كشفت النتائج أن الصحف الرسمية تحاول أن تكون حيادية عندما يكون الصراع بعيداً عن الدولة ويتحول اتجاه التغطية الى الهجوم عندما تتورط الدولة فى الصراع الدائر. **(Hussain & Munawa, 2017)**، (سلامة، 2014) ، وأن الصحف الرسمية تعمل كأداة لدعم الحكومة وليس الشعب ؛ إذ تركز على استخدام كافة الوسائل لتقديم صورة للحكومة وما تقوم به من أفعال وأنشطة لمواجهة الأزمة أكثر من تقديم تغطية لضحايا الأزمة. بالإضافة إلى اعتماد التغطية الصحفية على

المصادر الرسمية، حيث تميل الصحف للتعبير عن وجهات النظر الحكومية للصراع ،وكذلك أظهرت النتائج أن وسائل الإعلام استخدمت خطاباً إعلامياً مؤججاً للصراع.

- اهتمت الدراسات الأجنبية بتناول الأحداث المتعلقة بالإرهاب، حيث ظهرت فى(5) دراسات أجنبية من بين (7) دراسات أجنبية تتضمنها المحور، فى مقابل ندرة الاهتمام بأحداث الصراعات الطائفية أو التوعية الأمنية، كما أشارت النتائج إلى أنه فى الوقت تناولت فيه الدراسات العربية أحداث التفجيرات الإرهابية اهتمت الدراسات الأجنبية بأزمة التنظيمات الإرهابية (داعش وطالبان وبوكو حرام) باعتبارها أزمة عالمية تتعلق بالحرب على الأرهاب.

- تم تهميش الجمهور فى الدراسات الأجنبية، واهتمت الدراسات العربية، وخاصة المصرية والعراقية بالتعرف على تقيم النخبة(أكاديمية وسياسية وإعلامية) لدور وسائل الإعلام التقليدية والجديدة فى تغطية وإدارة الأزمات والصراعات الطائفية .

- برز اعتماد الدراسات الأجنبية على الصحافة المطبوعة، فظهر ذلك فى (6) دراسات من بين (7) دراسات أجنبية احتواها المحور، فى مقابل دراسة واحدة اعتمدت على الصحافة الإلكترونية، أما الدراسات العربية فكانت أكثر تنوعاً، حيث ظهرت (8) دراسات اعتمدت على الصحافة المطبوعة و(4) جمعت بين المطبوعة والإلكترونية و (3) على الإلكترونية.

- استندت الدراسات لعدد من الأطر والنماذج النظرية (نظرية الأطر - نموذج إيدلوجية المؤسسات الإعلامية -نموذج العلوم الاجتماعية – النموذج التفسيرى – نموذج المستخدم النشط -نموذج جالتنج لصحافة الحرب وصحافة السلام– مدخل ادارة الصراع- نظرية الحجاج -نظرية العقد الاجتماعى - نظرية العدالة التوزيعية لجون رولز ، نظرية ترتيب الأولويات - نظرية الغرس الثقافى).

- سيطر الاتجاه الكمى على الدراسات الأجنبية فى هذا المحور، حيث لم تظهر أى دراسة كيفية، وفى المقابل برز الاتجاه الكيفى على مستوى الدراسات العربية، فمن بين (15) دراسة عربية ظهرت (5) كيفية و(7) جمعت بين الكمى والكيفى و(3) كمية، واعتمدت(3) دراسات أجنبية على الأساليب الكمية الكيفية، و(4) كمية من بين (7) دراسات أجنبية تنضمنها المحور .

- تنوعت الأدوات البحثية على مستوى الدراسات العربية بين (تحليل المضمون – تحليل الخطاب – التحليل الحجاجى –التحليل التاريخى- الأستبيان – المقابلات المتعمقة)، فى مقابل اقتصار الدراسات الأجنبية على أداة تحليل المضمون بشقيها الكمى والكيفى.

المحور الثالث: دراسات تناولت تغطية وإدارة الصحافة للأزمات الإقتصادية:

تتضمن المحور (19) دراسة، أستأثرت الدراسات الأجنبية منها ب (11) دراسة، بنسبة (57.9%)، فى مقابل (8) دراسات عربية، بنسبة (42.1%)، وركزت الدراسات الأجنبية، والتى جاءت دراسات أوربية، على تناول الأزمة المالية العالمية عام 2008 والأزمة اليونانية عام 2009، وتأثيرات تلك الأزمة فى عدد من الدول الأوربية وخاصة تأثيراتها السلبية على الأتحاد الأوربى كوحدة سياسية واقتصادية، **وتم تقسيم الدراسات إلى محورين فرعيين، يضم المحورالأول: الدراسات التى تناولت التغطية الصحفية للأزمة المالية العالمية، ويتناول الثانى: دراسات تناولت التغطية الصحفية للأزمات الاقتصادية المحلية والإقليمية. وفيما يلى عرض تفصيلى لكل محور من المحاور الفرعية السابقة** :

1- دراسات تناولت التغطية الصحفية للأزمة المالية العالمية :

شهد عام 2008 وبالتحديد فى سبتمبر، حدوث الأزمة المالية العالمية التى برزت فى الولايات المتحدة وامتد تأثيرها إلى دول العالم ليشمل الدول الأوروبية، والدول التى يرتبط اقتصادها مباشرة بالاقتصاد الأمريكي، إذ لم تؤثر الأزمة المالية على القطاع المالى فقط بل أثرت على الاقتصاد ككل، كما كان لها تأثيراتها الاجتماعية والسياسية، وبالتالى أصبح من الضرورى تفسير أسباب حدوثها وكيفية التعامل مع توابعها وعلاجها ؛ومن ثم يأتى دور وسائل الإعلام وخاصة الصحافة كأحد استرايجيات تناول تلك الأزمة وإدراتها، وظهر ذلك بوضوح فى الدراسات التى تناولت تغطية الأزمة فى الصحافة الغربية وخاصة الأوربية باعتبارها الدول الأكثر تأثراً بتلك الأزمة،وفى هذا السياق برزت الدراسات التى اهتمت بالتعرف على التفاعل بين الحكومة ووسائل الإعلام الإخبارية فى عمليات بناء وتشكيل الأطر الصحفية الإخبارية أثناء الازمة المالية، ومنها دراسة**(Falasca, 2014)** التى سعت لتحليل محتوى الأطر الحكومية والأطر المضادة المقدمة فى وسائل الاعلام الإخبارية خلال ثلاث شهور من وقوع الأزمة المالية (2008) فى السويد، واعتمدت الدراسة على نظرية الأطر الخبرية لتحليل رسائل القوى السياسية ومضمون وسائل الإعلام الإخبارية، وشملت عينة الدراسة المؤتمرات الصحفية والمطبوعات الصحفية والخطب الرسمية الصادرة عن الحكومة إلى جانب المواد التى نشرت عن الأزمة فى أربعة صحف رئيسية بالسويد، وهى Aftonbladet, Expressen, Dagens Nyheter, Svenska Dagbladet. وتوصلت الدراسة إلى أن التغطية الإخبارية للأزمة المالية فى السويد اتسمت باتساع نطاقها وبالاتجاه السلبي، وأشارت الصحف السويدية إلى الصورة المظلمة للأزمة المالية كما تظهر فى الإعلام الدولى وتأثيرها على المستقبل الاقتصادى الاجتماعى على مستوى العالم، كماأشارت إلى النتائج السلبية للأزمة على البنوك السويدية والاقتصاد وسوق العمل وشركات الانتاج، وأن الأزمة تطورت الى الحد الذى أثر على الاقتصاد والمجتمع السويدي، وأدى الاهتمام المكثف بالأزمة المالية إلى تحولها الى قضية سياسية مهمة فى المجتمع السويدي،وبدأ

اهتمام الحكومة بمعالجة الأمر اعتباراً من 22 سبتمبر 2008 باطلاق المؤتمرات الصحفية والمنشورات والمطبوعات التوضيحية للأزمة وأسبابها.

واعتماداً على نظرية وضع الأجندة هددفت دراسة **(Vlie genthart & Mena Montes, 2014)** "التعرف على دور الصحف فى ترتيب أجندة السياسيين تجاه الأزمة الاقتصادية بالمقارنة بين كل من هولندا وأسبانيا"، وذلك فى ضوء التفاعل بين الإعلام والسياسة واستجابت كل منهما لتغيير الأوضاع الاقتصادية فى إسبانيا وهولندا نتيجة الأزمة العالمية، وتمثل الفرض الرئيس للدراسة فى "تأثير الصحف فى ترتيب أجندة السياسيين فى البرلمان أقوى منه على السياسيين فى حكومة الحزب الواحد"، و من خلال تحليل مضمون اثنتين من الصحف فى إسبانيا واثنتين فى هولندا توصلت الدراسة إلى اختلاف العلاقة بين وسائل الإعلام والسياسة فى إسبانيا عنها فى هولندا، إن التغطية الصحفية للأزمة الاقتصادية فى إسبانيا كانت تمثل مصدراً للأسئلة المطروحة فى البرلمان، حيث إن أحزاب المعارضة كانت تسيطر على المعلومات المنشورة فى الصحف فى مهاجمة الحكومة فى البرلمان وعلى العكس من ذلك فى هولندا، ولعبت صحف المعارضة دوراً فى إسبانيا فى ترتيب أجندة السياسين المعارضين للحكومة، أما الصحف القومية فكان يتم تجاهل مابها من معلومات من قبل المعارضين وعلى عكس ذلك فى هولندا، فإن وجود حالة من التوازن السياسى أثر بشكل كبير على العلاقة بين الإعلاميين والسياسيين.

وبالتركيز على النوع الاجتماعى اهتمت دراسة **(Elliott & Stead, 2018)** بالتحليل النقدي لتغطية الصحف البريطانية لفكرة قيادة المرأة للأزمة المالية فى الفترة من 2008 حتى 2012، واعتمدت الدراسة على تحليل الخطاب المتعدد النماذج، Multimodal Discourse Analysis، وتمثلت عينة الدراسة فى تحليل صفحات الاقتصاد فى ثلاث صحف بريطانية وهى الجارديان والتايمز والديلي ميل فى الفترة من الأول من يناير 2009 حتى 31 أكتوبر 2012. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن قيادة المرأة بديل إيجابي للتعامل مع الأزمة المالية خاصة مع صورة القيادة الذكورية بإعتبارها السبب فى وقوع الأزمة المالية وتوجيه اللوم للقياديات الذكورية. وكشف التحليل ارتفاع المطالبة بقيادة المرأة للأزمة المالية مع نمو الأزمة وتصاعدها، وكانت الدعوات لتنصيب المرأة مناصب قيادية أثناء الأزمة المالية السبب المباشر لتحقيق نظرة مرتفعة للمرأة، ووجدت علاقة ارتباطية بين الصورة الإعلامية لقيادة المرأة فى التغطية الإعلامية محل الدراسة، وإبراز الممارسات غير الأخلاقية للقيادات الذكورية والتى كانت أحد أسباب حدوث الأزمة المالية.

وفيما يتعلق بتأثير الأزمة المالية فى المانيا تناولت دراسة **(Straub & Vliegenthart, 2017)** أزمة البنوك الإلمانية فى الفترة من 2007 حتى 2009، وذلك بالمقارنة بين الأطر المتضمنة فى مطبوعات العلاقات العامة بالبنوك الإلمانية والتغطية الصحفية فى الصحف الاقتصادية الإلمانية للأزمة. وتمثلت عينة الدراسة

فى مطبوعات اثنتين من كبرى البنوك الإلمانية وبلغ حجمها 475 مطبوعة منشورة فى بنك Deutsche-bank.com و461 مطبوعة منشورة فى موقع بنك Commerzbank، كما شملت الدراسة كافة المقالات الإخبارية التى نشرت فى أربعة صحف اقتصادية المانية كبري وهى (Handelsblatt, Börsen-Zeitung, Wirtschafts-Woche, Focus Money) والخاصة بأزمة البنوك. وتوصلت النتائج إلى أن الأطر التى اعتمدت عليها المطبوعات المنشورة فى مواقع البنوك محل الدراسة ليس لها تأثير على الأطر المقدمة فى المادة الإخبارية بالصحف عينة الدراسة، وأكدت نتائج الدراسة أن وسائل الاعلام الإلمانية والصحفيين كانوا أكثر استقلالية بعيداً عن الأجندة المؤسسية التى تقدمها البنوك محل الدراسة، وهو ما يتفق مع الدراسات السابقة التى تؤكد على عدم تأثر أو اعتماد الصحفيين على مطبوعات البنوك الإعلامية،وأشارت الدراسة إلى أن احجام الصحفيين عن الاستعانة بمطبوعات العلاقات العامة وقت الازمات لأنهم يحاولون تحاشي التعرض للنقد من الجمهور إذا اعتمدوا على مطبوعات البنوك عند تناول أزمة البنوك أو الأزمة المالية العالمية.

وجاءت **الدراسات العربية عبر هذا المحور** للتركيز على مدى تأثير خطاب الصحافة الدولية وخاصة الأمريكية للأزمة المالية العالمية على تناول الخطاب الصحفى العربى لها، استهدفت دراسة **(عبد الباقى، 2012)** رصد تحليل الخطاب الصحفى بالصحافة الأمريكية للأزمة المالية العالمية، وانعكاس هذا الخطاب على أطر تناول الصحف العربية للأزمة المالية ؛من أجل التعرف على تأثر الصحف العربية بأيديولوجية النفوذ والهيمنة الأمريكية السائدة فى الخطاب الصحفى الأمريكى، و كشفت نتائج الدراسة التأثيرات الكبيرة للخطاب الصحفى الأمريكى على الخطاب الصحفى الذى تبنته الصحف العربية تجاه الأزمة المالية العالمية، وقد برز هذا التأثير فى أوجه متعددة منها : تشابه الأطر المسيطرة فى الخطابين الأمريكى والعربى، فجاء إطارى اسناد المسئولية والنتائج الاقتصادية، كأهم إطارين فى الصحف الأمريكية والعربية، كما جاءت الولايات المتحدة والدول الأوربية كأهم قوى فاعلة فى الخطابين، بالإضافة إلى التشابه الكبير فى الصفات والأدوار المنسوبة لتلك القوى، وربما تكون طبيعة الأزمة، وتكثيف المعالجة الإعلامية الدولية والمحلية لها كان له أثر فى هذا التشابه.

وفى نفس السياق تناولت دراسة **(حمادى، 2012)** الخطاب الصحفى للأزمة المالية العالمية ومدى انعكاسه على اتجاهات النخبة فى مصر، حيث سعت لرصد أطر معالجة الأزمة فى الطبعات الدولية لعدد من الصحف العربية والأمريكية، وتوصلت النتائج إلى تعدد أطر معالجة الأزمة بصحف الدراسة، وجاء إطار الصراع كأكثر الأطر توظيفاً، يليه إطار الاعتراف، ثم النتائج الاقتصادية وأخيراً المسئولية

والتعاطف، وظهرت الولايات المتحدة الأمريكية والصين وفرنسا وبريطانيا كأكثر القوى الفاعلة ظهوراً بالصحف العربية والبريطانية.

وسعت دراسة **(الشيخ، 2014)** إلى رصد وتحليل أطر معالجة الصحف العربية للأزمة المالية العالمية، والدور الذى قامت به فى عرض الأزمة من حيث مظاهرها، أسبابها، وتداعياتها على الدول العربية، وأوضحت النتائج تشابه التناول الصحفى للأزمة المالية العالمية فى الصحف العربية، حيث غلب الطابع الخبرى على تناول الأزمة، فجاء الخبر ثم التقرير الصحفى، وتشابهت المحاور التى ركزت عليها الصحف العربية عينة الدراسة فى معالجتها للأزمة، وقد تكون طبيعة الأزمة وتكثيف المعالجة الإعلامية الدولية والمحلية له الأثر فى هذا التشابه، فى حين لم تعكس معالجة الصحف مفهوم الأزمة وأسبابها والحلول والمقترحات بشأن مواجهة الأزمة، وتنوعت الأطر التى استخدمتها صحف الدراسة وجاء فى مقدمتها الإطار الاقتصادى يليه إطار المسئولية والمنافسة والمقارنة ثم الأخلاقى، وتبين أن المعالجة الصحفية للصحف العربية تجاه الأزمة المالية قد تأثرت بفكرة الهيمنة والسيطرة بغض النظر عن توجهاتها السياسية.

2- <u>دراسات تناولت معالجة الصحافة للأزمات الاقتصادية المحلية والإقليمية</u> :

تفوقت الدراسات الأجنبية عبر هذا المحور، حيث بلغ عددها (7) دراسات، فى مقابل (3) دراسات عربية، وركزت الدراسات الأجنبية على تناول الأزمة الاقتصادية لدول الاتحاد الأوروبى وخاصة فيما يتعلق بأزمة اليورو والأزمة الاقتصادية اليونانية، أما الدراسات العربية فاهتمت بتناول العوامل المؤثرة على تغطية الأزمات الاقتصادية، ومدى الالتزام بالقيم والمعايير المهنية عند تغطية تلك الأزمات، **ومن النماذج على دراسات المحور**:

دراسة **(Baranowska, 2014)** التى سعت للتعرف على صورة الاتحاد الأوربي فى الصحافة البريطانية خلال الأزمة الاقتصادية الدائرة ورغبة بريطانيا للخروج من الاتحاد، وتم اختيار أربع صحف بريطانية كعينة للدراسة (الجارديان والتايمز وذا صن والديلي ميل)، وذلك بالاعتماد على نسب قارئيتها . وكشفت النتائج أن التغطية الأخبارية لأزمة الاتحاد الأوربي الاقتصادية اتسمت بالتشوية لصورة الاتحاد الأوربي فى الصحف البريطانية، وأن الأخبار والمعلومات الإيجابية نادراً ما تظهر على الصفحات الرئيسية للصحف محل الدراسة، وبرزت بعض الأفكار فى تلك الصحف منها اللوم الموجه لبريطانيا، وعدم ديموقراطية الاتحاد الاوربي، وانهيار الاتحاد الاوروبي وأن البريطانين مكروهين فى الاتحاد الأوروربي، وبرزت الصراعات بين قادة الدول الأوربية بشأن الأزمة الاقتصادية وانفصال بريطانيا عن الاتحاد الأوربي، وخاصة فى التغطية الصحفية خلال مايو (2012)، كما مالت

الصحف محل الدراسة إلى استخدام منظور "العدائية ضد الاتحاد الأوروبي" فى القصص الإخبارية التى قدمتها عن الاتحاد.

وفى نفس سياق تناول الأزمة الاقتصادية لدول الاتحاد الأوروبي، ومن خلال المقارنة بين صحافة خمس دول أوربية من دول الاتحاد (بلجيكا وفنلندا والمانيا ونيوزيلاندا وأسبانيا)، اهتمت دراسة **(Joris et al., 2018)** بالتعرف على الأطر الاعلامية التى قدمت بها الأزمة المالية والسياسية المتعلقة باليورو، والكشف عن تطورات الأزمة وأسبابها والمسئول عن الأزمة، وباستخدام نظرية الأطر الإعلامية تم اجراء الدراسة على عينة من الصحف المطبوعة فى الدول الخمسة السابق ذكرها، واستمرت فترة التحليل من عام 2010 حتى 2012 وبلغ عدد الصحف التى تم تحليل القصص الإخبارية فيها 20 صحيفة (بواقع4 لكل دولة). وباستخدام تحليل المضمون الكمى تم تحديد خمس أطر مهيمنة، وهى الحرب والمرض والبناء والكارثة الطبيعة واللعب Game، وتصدر إطار الحرب بنسبة 42.7%، يليه إطار البناء 32.2% ثم 28.4% لإطار المرض، و24.2% لإطار الكارثة الطبيعية وإطاراللعب بنسبة 17.5% واستخدم إطار الحرب فى اشارة لاعتبار الأزمة تصادم بين لاعبين سياسيين مختلفيين، وتم ذكر مفردات المعركة والحروب والأسلحة، وأبرز الصحفيين فى الغالب وجهة نظر متصارعة لقادة أوربيين مختلفيين حول الحلول المحتملة للأزمة، أما إطار البناء فجاء للأشارة إلى احتياج اقتصاد الدولة للبناء واعادة التأسيس وعلاج الانهيارات واصلاح الأخطاء، وجاء إطار المرض للنظر إلى أزمة اليورو باعتبارها مرض أصاب الدولة أو المؤسسة المالية ويحتاج إلى علاج عاجل مثله مثل المرض.

واهتمت دراسة **(Capelos et al., 2018)** بالتعرف على الكيفية التى قدمت بها الصحافة البريطانية الأزمة الاقتصادية الدائرة فى الأتحاد الأوربي وتحديداً باليونان وطبيعة اتجاهات الرأى العام تجاه أطراف الأزمة والتى تعكسها الصحافة البريطانية . وتم اختيار أربع صحف بريطانية من الأكثر انتشاراً وقارئية فى المجتمع البريطانى (التايمز والانبدبندنت والجارديان والتلجراف). وأشارت النتائج إلى أن العواطف كانت هى السمة الدائرة فى المناقشات الدائرة فى الصحف البريطانية محل الدراسة، فالمقالات الافتتاحية ومواد الرأى عكست عواطف كتاب تلك المقالات او مواد الرأى، وجاءت تلك العواطف انعكاس لانطباعات الرأى العام وعواطفه تجاه تلك الأزمة ، كما أن المقالات الافتتاحية محل الدراسة تتبع بحرص الخطوط الرئيسية التى تضعها الصحف كأديولوجية لها بينما عكس بريد القراء اراء الجمهور السلبية والنقدية، وتم التعبير عن مستويات منخفضة من العدائية تجاه الأتحاد الأوربي فى المقالات الافتتاحية ، وذلك عكس مستويات العدائية المنعكسة فى بريد القراء، وقد كشفت عينة الدراسة من المقالات الافتتاحية والمقالات وبريد القراء عن مشاعر

الغضب والقلق والخوف التى يشعر بها الرأى العام تجاه الأزمة الاقتصادية الطاحنة التى يمر بها الاتحاد الأوربي وتحديداً اليونان.

وحول الأزمة الاقتصادية فى اليونان عام، 2009 والتى كانت إحدى توابع الأزمة المالية الأمريكية سعت دراسة **(Kuntz, 2016)** للكشف عن أطر تقديم الأزمة الاقتصادية اليونانية فى الصحف اليونانية ، وتحددت عينة الدراسة فى اثنتين من الصحف اليونانية هما Eleftherotypia و Kathimerini لتحليل الأزمة اليونانية فى الفترة من 3 مايو حتى 9 مايو 2010 ، وأكدت نتائج الدراسة أن الإطار الأبرز والأكثر استخداماً أن "الأزمة ستؤثر على مستقبل اليونان وأوربا ككل" وذلك بنسبة 35.8% من (عينة الدراسة)، كما كانت القضايا السياسية هى الأكثر بروزاً فى الأطر التى تم استخدامها لتغطية الأزمة الاقتصادية اليونانية،وفيها ناقش الصحفيون دور المؤسسات السياسية فى علاج الأزمة وما اذا كانت السبب فى وقوعها أم لا بنسبة 16.5% من عينة الدراسة، وتنوعت القضايا السياسية ما بين تدخل الأحزاب وتساؤلات وجهت للسياسيين من قبل الجمهور عن القرارات السياسية التى كانت السبب الرئيسى فى وقوع الأزمة وتفاقمها.

وتمثل التساؤل الرئيسي لدراسة **(Frangonikolopoulos, 2017)** فى كيف قدمت الصحف اليونانية صورة المنظمات غير الحكومية وخاصة دورها خلال الازمة المالية فى الفترة من 2004 حتى 2014؟، وباستخدام تحليل المضمون الكمى لاثنتين من كبرى الصحف اليونانية (Kathimerini و Vima) ، وكشف التحليل أن نسبة الأراء الإيجابية انخفضت من 36.8% الى 30.7%، بينما على العكس ارتفعت الأراء السلبية عن المؤسسات غير الحكومية الى 30% أثناء سنوات الأزمة مقارنة ب12.% قبل الأزمة، واختلفت اتجاهات المقالات على مر السنوات، ففى عام 2004 كانت النظرة إلى المؤسسات غير الحكومية باعتبارها تعبير إيدلوجي عن مجتمع مفتوح وحر يرفض التحزب Partizanistion، وتبين أن الاتجاهات الإيجابية للمؤسسات انخفضت اعتباراً من عام 2010 ويرجع ذلك إلى عدم وجود إطار واضح لتنظيم العلاقة بين الدولة والمجتمع والأزمة المالية التى ضربت اليونان عام 2010. وأكدت نتائج الدراسة أن العوامل التى تساهم فى الادراك السلبي لدور المنظمات غير الحكومية فى اليونان تنقسم الى عاملين : الأول يتمثل فى العوامل البنائية والتى تنظر فى وظيفة تلك المؤسسات نفسها، والعامل الثانى هو النطاق الاجتماعى الواسع(Wider Social Context) الذى تغطيه تلك المؤسسات، كما كشفت النتائج أن التغطية الإعلامية لدور المؤسسات تختلف باختلاف الفترة التى تغطيها، ففى الأزمات تميل التغطية للصور السلبية عنها والعكس فى الأوقات العادية.

ومن خلال المقارنة بين تغطية الأزمة المالية اليونانية فى الصحافة الانجليزية والالمانية، سعت دراسة **(Bickes et al, 2014)** للكشف عن تأثير التوجه السياسى للدولة على اتجاه معالجة الأزمة المالية، وباستخدام تحليل الخطاب النقدى تم تحليل

122 مقالا الكترونياً بثلاث مجلات إخبارية دولية وهى Spegel الإلمانية ومجلة The Econoist البريطانية وThe time الإمريكية، وركزت التغطية على الأزمة المالية فى اليونان وأسبانيا وايطاليا. وأظهرت نتائج الدراسة اختلافات كبيرة فى تقييم وتقديم الأزمة بالمجلات الدولية الثلاث، وأرجعت الدراسة ذلك إلى الإختلافات فى طبيعة السياسات العامة التى تحرك كل من المانيا وبريطانيا والولايات المتحدة الامريكية ، وجاءت سمات التغطية الإخبارية معاكسة لما كانت يتم تناوله فى بداية الأزمة عن تصوير اليونانين بأنهم حفنة من الكسالى ولا يسعون للعمل الجاد ويقبل الكثير منهم على التقاعد المبكر والاستمتاع على الشواطئ، كما ركزت التغطية الإخبارية الحالية على إبراز أخطاء السياسيين والتى أدت إلى الركود الاقتصادي وتفاقم الأزمة، وانخفضت النغمة المعادية لليونان مع الوقت مع بروز الأزمة الاقتصادية فى البلاد المجاورة كإيطاليا واسبانيا، ولكن مازالت التغطية ترى أن اليونان هى المسئول الرئيسي عن الأزمة وخاصة فى الإعلام الألماني .

و باستخدام تحليل المضمون الكمي والكيفى خلال الفترة من 2008 حتى 2013، سعت دراسة **(Vobic et al, 2014)** للتعرف على الكيفية التى عالجت بها الصحف الأزمة الاقتصادية التى عصفت بدولة سلوفانيا، والتأثيرات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية لتلك الأزمة على الدولة، وانعكاس ذلك على المواطنين، وما التفسيرات التى قدمتها وسائل الاعلام الإخبارية بالدولة لتلك الأزمة. وأشارت نتائج الدراسة إلى تركيز الصحف على الأسباب التى أدت للأزمة، والاشارة أحياناً إلى أن الأزمة جاءت مفاجئة ودون أسباب مباشرة، كما أبرزت الصحف الحلول التى من شأنها علاج الأزمة وتلك الحلول التى تقع فى يد القوى الاقتصادية والسياسية بالدولة. وبالتحليل الكيفى لعينة الدراسة أظهرت أن وسائل الاعلام الإخبارية بالدولة عملت على تقديم المعلومات المبسطة للأزمة وشرح الأزمة وانعكاساتها على المستوى المحلى والدولى، وتمثلت أهم الحلول التى أشارت لها الصحف لعلاج الأزمة الاقتصادية فى خفض العمالة بالقطاع العام، والعمل على تقديم حلول إصلاحية على المستوى الدولي ودخول اقتصادات كبرى ودعم الخدمات العامة والاتجاه للرأسمالية.

دراسة **(العطار، 2017)** التى استهدفت توصيف وتحليل عمليات معالجة وتشكيل المحتوى الصحفى المتعلق بأزمة تعويم الجنيه المصرى، سواء داخل دوائر صنع القرار، أو داخل غرف الأخبار، وانعكاس ذلك على الخطابات الصحفية الموالية والمعارضة والمحايدة، وتحديد الفروق بين تلك الخطابات فى أطروحاتها ومعالجاتها، ودوافعها الأيديولوجية، ومدى التزامها بالقيم والمعايير المهنية. كشفت النتائج غلبة الطابع الأيديولوجى على معالجة الأزمة، حيث ركز الخطاب الصحفى الموالى على أطر الإصلاح الاقتصادى، وتحمل المعاناة والمؤامرة، والبديل الوحيد، والنتائج الاقتصادية بينما ركز الخطاب الصحفى المعارض على أطر الفشل الاقتصادى، والشك السياسى، والبدائل الاقتصادية والنتائج السلبية ، وأكدت النتائج فرضيات

النموذج الدعائى لتشومسكى حيث تبين قيام الصحف القومية والخاصة بدور اجتماعى، يتمثل فى نشر وترسيخ الأجندة الاقتصادية والاجتماعية للسلطة السياسة.

وسعت دراسة (**أحمدون، 2014**) للتعرف على الموضوعات التى تناولتها الصحافة السودانية اليومية خلال تغطيتها للأزمة الاقتصادية بالسودان ، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن التناول الصحفى للأزمة الاقتصادية يتأثر بالضوابط التى تفرضها الدولة على الحرية الصحفية تتسم التغطية الإعلامية للأزمة الاقتصادية بالتعتيم والتجاهل المتعمد للتقليل من آثار وأهمية الأزمة. كما كشفت النتائج سيطرة الاستمالات العقلانية وذلك لاعتماد الصحفيين فى عرضهم لأخبار وموضوعات الأزمة على الحقائق والبراهين على الصدارة.

واهتمت دراسة (**أعراب وبصيص، 2018**) بتسليط الضوء على تأثيرات السياسة الإعلامية على معالجة الأزمات الاقتصادية فى وسائل الإعلام، باعتباره إداة استراتيجية لإدارة هذه الأزمات، قصد إيجاد الحلول المناسبة.وتشير الدراسة أن الإعلام بإمكانه تسيير ومعالجة الأزمة الاقتصادية، ليس من خلال إمداد الجمهور بالمعلومات فقط، وإنما يجب أن يكون هناك اهتمام حقيقى بمعالجة هذه الأزمات، ومحاولة إيجاد الحلول المناسبة، بعيداً عن إثارة القلق والرعب فى نفوس الجماهير، وذلك من خلال فتح حوار جماعى تفاعلى بين علماء وباحثين ومحلين مختصين فى الاقتصاد وتخصصات عديدة وبين مختلف الأطراف الفاعلة فى المجتمع من أجل الاستفادة من خبرات متنوعة.

- **<u>التعليق على دراسات المحور الثالث :</u>**

- تنوعت الاتجاهات البحثية التى ظهرت عبر هذا المحور، حيث برز الاتجاه البحثى الخاص ببحوث الصورة، وذلك على مستوى الدراسات الأجنبية التى اهتمت بتناول الصورة الإعلامية للاتحاد الأوروبى خلال الأزمة المالية العالمية **(Baranowska, 2014)** أو الصورة الإعلامية لقيادة المرأة للأزمة كبديل عن الرجل **(Elliott et al., 2018)**، أو الصورة الإعلامية للمؤسسات غير الحكومية اليونانية فى الصحف قبل وأثناء الأزمة المالية**(Frangonikolopoulos, 2017)** ، كما برز الاتجاه الخاص ببحوث معالجة وتغطية الأزمات الأقتصادية على مستوى الدراسات العربية والأجنبية.
- برز استخدام أطر القضايا السياسية فى تغطية ومعالجة الصحف للأزمة المالية العالمية والأزمة الاقتصادية اليونانية، حيث ناقش الصحفيون دور المؤسسات السياسية فى علاج الأزمة وما اذا كانت السبب الرئيسى فى وقوع الأزمة وتفاقمها أم لا .

- كشفت نتائج الدراسة التأثيرات الكبيرة للخطاب الصحفى الغربى وخاصة الأمريكى على الخطاب الصحفى الذى تبنته الصحف العربية تجاه الأزمة المالية، فالمعالجة الصحفية للصحف العربية تجاه الأزمة تأثرت بفكرة الهيمنة والسيطرة بغض النظر عن توجهاتها السياسية **(الشيخ، 2014)** العالمية (**عبد الباقى، 2012)**، كما تبين أن التناول الصحفى للأزمات الاقتصادية الداخلية يتأثر بالضوابط التى تفرضها الدولة على الحرية الصحفية، حيث تتسم التغطية الإعلامية للأزمة الاقتصادية بالتعتيم والتجاهل المتعمد للتقليل من آثار وأهمية الأزمة **(أحمدون، 2014)**، فالخطاب الصحفى الموالى للسلطة يساعد على تعزيز نظام دعائى أكثر فعالية فى تنفيذ أجندة السلطة السياسية وايديولوجية الهيمنة وحشد الجماهير **(العطار، 2017).**

- سيطر الاعتماد على الصحافة المطبوعة على دراسات المحور العربية والأجنبية، فظهرت فى (17) دراسة من بين (19) دراسة تتضمنها المحور، فى مقابل دراسة أجنبية واحدة اعتمدت على الصحافة الإلكترونية ودراسة عربية جمعت بين الإلكترونى والمطبوع، وتميزت الدراسات الأجنبية بتنوع عينات الصحف المطبوعة ما بين الصحف اليومية المحلية والدولية والمجلات والصحف الاقتصادية.

- سيطر استخدام نظرية الأطر كإطار تحليلى على دراسات هذا المحور سواء الأجنبية أو العربية، وبصفة خاصة الأجنبية، فمن بين (11) دراسة أجنبية ، اعتمدت عليها (10) دراسات، ودراسة واحدة على نظرية بناء الأجندة، كما جمعت دراسة أجنبية واحدة بين الأطر كإطار تحليلى والنظرية النقدية على المستوى التفسيرى. أما الدراسات العربية فاعتمدت إحدى دراستها (العطار، 2017) على نظرية تحليل الأطر بالإضافة إلى مجموعة متنوعة من النماذج والمداخل على المستوى التفسيرى (تكتيكات المعلومات، وتكتيكات التلاعب بالرسالة الإعلامية، وتكتيكات المغالطات المنطقية، والنموذج الدعائى لتشومسكى، ونموذج هالين للترتيب المعيارى، تراتبيه المصادر ونموذج الهيمنة والوعى العام)، واعتمدت (6) دراسات عربية على نظرية الأطر.

- غلب الاتجاه الكمى على الدراسات الأجنبية، فمن بين (11) دراسة ظهرت (5) دراسات كمية، واثنتان جمعت بين الكمى والكيفى، فى مقابل (4) كيفية، وعلى العكس سيطر الاتجاه الكيفى على الدراسات العربية عبر هذا المحور، فمن بين (8) دراسات، ظهرت (6) دراسات جمعت بين الكمى والكيفى، ودراستان كيفية.

- برزت الأدوات الكمية متمثلة فى (تحليل المضمون والاستبيان)، والأدوات الكيفية متمثلة فى (تحليل المضمون الكيفى – تحليل الخطاب – التحليل السردى – المقابلات المتعمقة) .

المحور الرابع : دراسات تناولت الصحافة وإدارة الأزمات الاجتماعية :

تتضمن هذا المحور(31) دراسة،أستأثرت الدراسات الأجنبية بالعدد الأكبر منها (21) دراسة، بنسبة (67.7%)، فى مقابل (10) دراسات عربية، بنسبة (32.3%)، وتنوعت موضوعات الأزمات التى ظهرت فى المحور ما بين الصحة والفساد والتعليم والرياضة، كما ظهر تفاوت واضح فى بروز كل نوع من تلك الأنواع بين كل من الدراسات الأجنبية والعربية، **وتم تقسيم دراسات المحور إلى ثلاثة محاور فرعية، يتناول المحور الأول منها الدراسات المتعلقة بمعالجة وإدارة الصحافة للأزمات الصحية، أما المحور الثانى فيتناول الدراسات الخاصة بمعالجة وإدارة الصحافة للأزمات الرياضية، ويركز المحور الثالث على دراسات معالجة وإدارة الصحافة لأزمات اجتماعية فى مجالات متنوعة. وفيما يلى عرض تفصيلى لكل محور** :

1- دراسات تناولت معالجة وإدارة الصحافة للأزمات الصحية:

تفوقت الدراسات الأجنبية التى تم رصدها عبر هذا المحور، فمن بين (18) دراسة تتضمنها المحور ظهرت (17) دراسة أجنبية، وتناولت دراسات المحور معظم الأوبئة والفيروسات التى انتشرت فى العالم خلال السنوات القليلة الماضية، كالأيبولا، وزيكا، وأنفلونز الخنازير، وأنفلونز الطيور وفيرس النيل الغربي، وركزت (6) دراسات أجنبية من بين تلك الدراسات على تناول مرض الأيبولا، كما برز عبر المحور الاهتمام بالمقارنة بين تغطية الإعلام التقليدى والجديد للأزمات الصحية، فاهتمت دراسة **(Zhang et al., 2017)** بالتعرف على كيفية التناول الإعلامى الأمريكي لكارثة مرض الأيبولا من خلال القصص الإخبارية بالصحف وداخل كل حساب الكتروني للصحف عبر تويتر، وتم اختيار خمس صحف أمريكية وصفحاتهم الإلكترونية عبر تويتر (ذا وول استريت -يواس ايه توداي -لوس انجلوس تايمز - نيورويوك تايمز -واشنطن بوست). وكشفت النتائج أن الصحف الورقية وتحديثات تويتر كانت تحمل اتجاهات شبيهة فى حجم الأخبار التى قدمت عن تلك الكارثة، ولكن لم يكن نفس المضمون هو المقدم فى كلا النوعين، إذ أبرز تحليل المضمون الإختلاف بين منصات المواقع الاجتماعية والمادة المقدمة فى الصحف التقليدية فى تأطير أزمة الأيبولا، ففى صفحات الصحف عبر تويتر برزت أطر الصراع والمسئولية والنتائج وخطورة المرض، وكان تحديث الأطر يتم بانتظام عبر صفحات الصحف فى تويتر، أما نغمة التأطير فتم استخدم نغمة الانذار فى الصحف التقليدية بشكل كبير، فى مقابل كثرت استخدام النغمة المحايدة عبر صفحات الصحف فى تويتر، وأظهر التحليل أن الصحف وتويتر يتأثران بالأحداث الجارية للأزمة المتعلقة بفيرس أيبولا، فخلال ذروة الأزمة تبنت الصحف أطر الفعل أكثر من الفترات الأخرى للأزمة، بينما تبنت

حسابات تويتر أطر الفعل Action والتحديثات Updates frames، وهو ما يشير إلى أن الصحف الورقية التقليدية تتجه إلى استخدام تويتر بغرض تسهيل وإتاحة التغطية الحية للأزمة.

وتتفق النتائج السابقة مع دراسة **(Shan & Regan. 2014)** التى تناولت تغطية أزمة الغذاء فى وسائل الاعلام التقليدية والاجتماعية، وتم اختيار أزمة التسمم بإيرلندا كنموذج للأزمات الغذائية، وهدفت الدراسة من خلالها التعرف على حجم التغيير الحادث فى التغطية الإعلامية مع مرور الوقت، وكيف يتم بناء الرسائل وتشكيلها من خلال قنوات الإعلام المختلفة، واعتمدت الدراسة على نظرية التغطية الكمية "quantity of coverage theory"، وهى نابعة من نظرية وضع الأجندة ، وقد اختيرت عينة الدراسة من المحتوى الإعلامى المقدم باللغة الانجليزية فى كل من ايرلندا والمملكة المتحدة، و تم اختيار (16) صحيفة فى بريطانيا لتمثيل وسائل الاعلام التقليدية. وأكدت نتائج الدراسة أن غالبية التغريدات تشير إلى الرسائل الإعلامية الإخبارية الإلكترونية من خلال روابط داخل التغريدة عن الأزمة، أما بالنسبة للتغطية الإخبارية الصحفية للأزمة فإن تتبع التغطية الإعلامية لفترة من الزمن هى العامل المهم للتعرف على كيفية تقديم الصحف للأزمة وحجم التغطية الذى يختلف مع مرور الزمن، فعند إعلان الأزمة من جانب الحكومة لأول مرة ركزت الصحف على الأزمة بطريقة درامية مكثفة، وجاءت الثلاثة أيام التالية للأزمة الأكثر كثافة فى التغطية، وركزت التغطية على التصريحات الصحفية والتصريحات الصادرة من الوزارات، ثم انخفض مستوى الاهتمام فى الأيام التالية، وتبين أن الاهتمام بالأزمة ارتبط بالتصريحات الحكومية والاتصالات الرسمية المتعلقة بالأزمة، فكلما زادت كثافة التصريحات الحكومية كلما زادت التغطية، وأظهرت الدراسة أن التغطية الإعلامية عبر مواقع التواصل الاجتماعى عن الأزمة لم تستمر لفترة طويلة مقارنة بوسائل الإعلام التقليدية المتمثلة فى الصحافة.

وفى نفس السياق سعت دراسة **(Southwell et al., 2016)** للتعرف على العلاقة بين التغطية الإخبارية وذكر مواقع التواصل الاجتماعى لفيرس زيكا والبحث عنه عبر الأنترنت بالولايات المتحدة الإمريكية وجواتيمالا والبرازيل، وتم الاعتماد على القصص الإخبارية التى قدمت فى وكالة اسوشيتدبرس الأمريكية عن الفيرس. وأظهرت الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة قوية بين الأخبار الصحفية المنشورة عن فيرس زيكا وإعادة نشرها فى تغريدات عبر تويتر فى الدول الثلاث (الولايات المتحدة الأمريكية وجواتيمالا والبرازيل)، كما وجدت علاقة ارتباطية موجبة قوية بين الأخبار الصحفية المنشورة عن الفيرس والبحث عن تلك الأخبار عبر جوجل فى الدول الثلاثة.

وهدفت دراسة **(Tshiswaka et al., 2017)** لتقييم التغطية الصحفية لانتشار فيرس الأيبولا فى الصحف الكنغولية الإلكترونية والورقية، والتعرف على

البناء الصحفى الذى تم الاعتماد عليه فى الصحف المطبوعة والإلكترونية كجزء من استراتيجية منع أو الوقاية من الفيرس، وأجريت الدراسة على عينة من المقالات والقصص الإخبارية التى نشرت فى 15 من الصحف الرئيسية فى الكونغو. وأبرزت الدراسة كيف أن التغطية الإخبارية لفيرس الأيبولا قد اختلفت عن التغطية الإخبارية الصحفية فى العالم الغربي التى تبرز أعداد الوفيات وتثير المخاوف بين الجمهور، بينما الصحف الكنغولية ركزت على التوعية بالمرض أكثر من اثارة الخوف بين الشعب، كما اعتمدت على الأساليب السردية فى تناول الأزمة وليس مجرد ذكر لاعداد المصابين والضحايا. وعلى عكس التغطية الأمريكية لفيرس الأيبولا خلال عام 2014 فإن تلك الدراسة تؤكد وجود استراتيجية تقود عملية التغطية الإخبارية، إذ ركزت على الأشارة إلى الصراعات العسكرية المسلحة التى تسود البلاد والتى من شأنها تفاقم انتشار الفيرس، والتأكيد على الحاجة الى اتخاذ فعل عاجل والاهتمام بالرعاية الصحية.

وسعت دراسة **(زقزوق، 2016)** للتعرف على كيفية معالجة الصحف المصرية الورقية والإلكترونية لأزمة فيروس سى خلال الفترة من يناير 2014 إلى نيابر 2016 فى إطار نظرية تحليل الأطر الإعلامية، واتضح سيطرة المواد الإخبارية على باقى الأشكال الصحفية، وبالتالى طغى الاهتمام بوظيفة الإعلام والأخبار أكثر من محاولة الكشف عن أسباب الأزمة وكيفية مواجهتها، مما يكشف ضعفاً فى قدرة منظومة الصحافة المصرية – ممثلة فى صحف الدراسة – على توظيف المعلومات فى توعية وتوجيه القراء وحثهم على المشاركة فى استخدام المعلومات فى مواجهة الأزمة، فضلاً عن ضعف الدور الرقابى للصحف الورقية فى ظل الاكتفاء بدور المرآة العاكسة للأزمات، وليس الدور الفعال والمشارك فى مشكلات المجتمع.

ومن ناحية أخرى، استهدفت مجموعة من الدراسات التعرف على العلاقة بين تغطية وسائل الإعلام وادراك خطر الأصابة بالفيروسات، فتناولت دراسة **Sell et al., (2017)** تحليل حجم ومضمون الرسائل الإعلامية التى تنشر عبر وسائل الإعلام الإخبارية الأمريكية، واختبار العلاقة بين تلك الرسائل ونظرية ادراك المخاطر "Risk Perception theory"، واعتمدت الدراسة على تحليل التغطية الإعلامية لمرض الأيبولا من 12 مصدر إخباري (9 مصادر مطبوعة و3 مصادر تليفزيونية)، وبلغ حجم عينة الدراسة 2989 قصة إخبارية. واوضحت نتائج الدراسة أن مضمون القصص الإخبارية التى تم تحليلها لا يشير بالضرورة إلى أن وسائل الإعلام الإخبارية عينة الدراسة تنشر أخبار عن الأيبولا بكثافة وبطريقة غير مسئولة، فكثافة التغطية كان الغرض منها وقف انتشار المرض وتحذير الجمهور من خطورته، وركزت أغلب التغطية الإخبارية على المخاوف من طبيعة المرض ومخاطره أكثر من تقديم تغطية غير مسئولة، ومن أمثلة الرسائل غير المسئولة التى

قدمتها التغطية (أن العلم لا يفهم طبيعة المرض، عدم القدرة على وقف المرض فى الولايات المتحدة الامريكية، استخدام الارهاب للأيبولا كسلاح بيولوجى)، ولم تستطع الدراسة توضيح سببية العلاقة بين التغطية الإخبارية عن المرض ومخاوف الجمهور ومن يوجه الأخر؛ إذ تشير استطلاعات الرأى التى أجريت خلال فترة الدراسة إلى أنه رغم كثافة التغطية الإخبارية الأمريكية إلا أن كثير من المبحوثين المشاركين فى تلك الاستطلاعات لديهم الكثير من المعلومات المغلوطة عن المرض.

وبالتطبيق على الصحف السنغافورية المحلية الصادرة باللغة الانجليزية،سعت دراسة **(Yee, 2017)** للتعرف على حجم تأثير استخدام الأطر الإعلامية واتصالات الأزمة على ادراك وفهم واتجاهات الجمهور نحو عملية تقييم الأزمة، كما تسعى الدراسة لتقييم الأطر الرئيسية المقدمة عن الخطوات الناجحة للتعافى من فيرس زيكا التى تتبعها الدولة. وكشف تحليل مضمون صحيفة ST استخدام أربعة أطر رئيسية فى التغطية الصحفية لفيرس زيكا، وهى المعلومات عن خطورة المرض، المواطنين كمدراء للأزمة risk Manageers، وإطار المضمون المثير Sensational content والمقارنة بين سيناريوهات الأزمة. وأوضحت نتائج الدراسة أن قياس الأزمة وخطورتها يعتمد على الاتصال الفعال والذى يحدد تأثيرات انتشار الوباء والحد من انتقاله مستقبلا ؛ لذا فإن الاعتماد على الأطر المقدمة فى التغطية الإخبارية بوسائل الإعلام يمكن أن تسهل على الجمهور قياس خطورة الأزمة وتقييمها، كما أظهرت الدراسة أن تأطير المعلومات المقدمة عن الأزمة اتخذت الطابع الكمى بشكل اساسي، كالتركيز على عدد المصابين والضحايا من المواليد، إذ أن هذه الارقام تساعد الجمهور على تحليل خطورة الفيرس وموقفهم منه، مما يساهم فى زيادة الكفاءة الذاتية للتعامل مع الفيرس.

ومن منظور اتصالات الأزمة وادرك المخاطر هدفت دراسة **(Ophir, 2018a)** التعرف على التغطية الصحفية الأمريكية لثلاث أمراض تهدد أمن الولايات المتحدة الأمريكية فى السنوات الأخيرة، وهى H1n1 والأيبولا وزيكا،واعتمدت الدراسة على تحليل مضمون المادة الإخبارية على مستويين، الأول على مستوى الموضوعات والثاني على مستوى الافكار، وركزت الدراسة على رصد الأفكار الأكثر بروزاً فى التغطية الصحفية الأمريكية للأمراض الثلاثة، والكشف عن أوجه الشبه والاختلاف فى استخدام الافكار بالتغطية الصحفية للأمراض الثلاثة.وكشفت نتائج التحليل أن التغطية الصحفية الأمريكية للأمراض الثلاثة كشفت عن 35 موضوعاً منها لوصف نمو فيرس الأيبولا وانتشاره فى أفريقيا، وموضوع الجهود المبذولة لاكتشاف اللقاح لمرض H1n1، وموضوع صغر حجم الرأس للاجنة الناتج عن فيرس زيكا. وكانت االموضوعات ال35 تدور حول ثلاث افكار رئيسية، وهى :الفكرة الاجتماعية social theme والتى تركز على تأثير تلك الأمراض على النظام الاجتماعى والاقتصادى، والفكرة العلمية scientific theme وتركز على المخاطر

الطبية والصحية للأمراض الثلاثة والجهود المؤسسية المبذولة للقضاء عليها، وفكرة الوباء pandemic theme وتشير إلى مناقشة الاستجابة المؤسسية للأزمة والتعامل مع تلك الأوبئة الخطيرة، وتغير استخدام الأفكار الثلاثة فى التغطية اليومية لتلك الأمراض من مرض لأخر، كما تم التركيز على المناقشات الطبية والصحية لتلك الأوبئة أكثر من التركيز على المناقشات الاجتماعية لها، وجاءت أغلب المعلومات المقدمة معلومات تحذيرية للأفراد لمواجهة تلك الأوبئة.

وفى دراسة أخرى لنفس الباحث **(Ophir, 2018b)**، ولكن مع إضافة اجراء دراسة تجريبية لقياس تأثير تغطية الأوبئة فى الصحف الأمريكية على الجماهير، وقد أظهر تحليل المضمون أن الإطار الاجتماعي لم يتضمن أى معلومات عن المخاطر أو الحقائق أو طرق خفض المخاطر سواء من جانب الأفراد أو المؤسسات، بينما ركزت الفكرة العلمية على استجابة الفرد وما هى ردود أفعاله تجاه انتشار الأوبئة. وأظهرت نتائج الدراسة التجريبية أن التعرض للتغطية يؤثر على ادراكاتهم بشأن الكفاءة والثقة، إذ اظهرت النتائج أن التعرض للتغطية الصحفية يجعل المبحوثين يتبنون المبادئ الاساسية اللازمة لمواجهة الأمراض، كما أظهرت وجود علاقة ارتباطية بين التعرض للتغطية الصحفية والنوايا السلوكية لدى الجمهور المستهدف للوقاية من تلك الامراض. وتؤكد الدراسة التجريبية أن مجرد نشر فقرة صغيرة عن الأمراض الثلاثة وما تقدمه من معلومات من شأنه أن يؤثر على طرق الأفراد للتعامل مع تلك الأمراض وتحسن فى النهاية اتصالات الأزمة وتزيد من السلوك الصحي أثناء الازمات.

واهتمت دراسة **(Sell, 2018)** بالمقارنة بين رسائل زيادة المخاطر ورسائل التقليل من المخاطر، وكثافة الرسائل المتخصصة ومقارنتها بكثافة الرسائل وفقا لموقع المصدرSource Location، والمقارنة بين ما قبل وبعد تحديد الحالات المصابة.وتم الاعتماد فى تلك الدراسة على نظريات ادراك المخاطر " Theories of risk perception" لوصف حجم الاختلاف فى الرسائل عن فيرس زيكا والاستجابة له، وتمثلت العينة فى 25 مصدر إخباري (20 مصدر صحفي وخمس مصادر تليفزيونية أمريكية،وتم الاعتماد على تحليل المضمون كأداة لجمع البيانات للتعرف على الاختلافات فى الرسائل الاعلامية والقصص الاخبارية باختلاف المصادر. وكشف التحليل أن 89% من القصص الإخبارية كانت مطبوعة و11% تليفزيونية، وجاءت الرسائل المتعلقة بالمخاطر بنسبة 96% من القصص الإخبارية بينما كانت الرسائل التى تقلل من المخاطر بنسبة 61%، وظهر النوعين معاً فى القصص الإخبارية بنسبة 61%،بينما كانت 4% من القصص الإخبارية لا يوجد بها أى نوع من الرسائل. وأشار التحليل لبروز ثلاثة أنواع من الرسائل فى القصص الإخبارية، وهى احتمال انتقال المرض من خلال البعوض بنسبة 74% من القصص الإخبارية، يليها انتقال المرض عن طريق الحمل والتى تسبب التشوهات الخلقية بنسبة 67%، ثم

انتشار الفيرس فى الولايات المتحدة الامريكية بنسبة 51%، وتمثلت رسائل التقليل من المخاطر فى الأشارة إلى جهود الحكومة أو الصحة العامة للتحكم فى انتشار البعوض وذلك بنسبة 31%، وأن الفيرس انتشر فى أماكن محدودة بنسبة 23% والقدرة على منع الأصابة بالفيرس بنسبة 21%.

وتأكيداً على النتائج السابقة والتى أشارت إلى أن حجم التغطية الإعلامية للأوبئة تزيد من ادراك المخاطر وزيادة الطلب على الخدمات الصحية لمواجهة أو العلاج من أحد الأمراض أو الأوبئة الخطيرة، هدفت دراسة **(Olowokure et al., 2012)** التعرف على طبيعة العلاقة بين حجم التقارير الإخبارية عن الأوبئة والأقبال على اجراء الفحوصات الطبية الخاصة بمرض H1n1 فى إحدى المقاطعات الانجليزية وذلك فى المرحلة الأولى من ظهور المرض. وتوصلت الدراسة إلى وجود ارتفاع فى التغطية الصحفية الإقليمية عن فيرس h1n1 وارتبطت هذه الزيادة بعلاقة إيجابية بحجم الزيارات الطبية بغرض الفحص والتأكد من الخلو من المرض، مما يؤكد أن الحجم الكلي للتقارير الصحفية عن الفيرس من شأنه أن يؤثر على رفع مستوى القلق لدى الجمهور وادراك مخاطره والسعى لاتخاذ الخدمات الصحية وزيارة الطبيب، وأوضحت النتائج أن معدلات الكشف الصحى كانت أكبر على الأطفال مقارنة بالفئات العمرية الأخرى، فالمخاوف والقلق يكون أكبر على الأطفال والخوف من اصابتهم بالفيرس كما أشارت المقالات الصحفية. وكشفت النتائج أن وسائل الإعلام المطبوعة الإقليمية عكست التقارير الإعلامية القومية،كما ركزت الصحف الإقليمية عينة الدراسة على الجوانب الدولية للوباء، وكيف تتعامل معه الشعوب والدول الأخري،ومع تزايد اهتمام الصحف بتغطية الزيارات المدرسية للتأكد من خلو المدارس من المرض فى مايو 2009 ارتفع عدد الزيارات للمعامل الطبية للتأكد من الخلو من المرض بين الجمهور.

وسعت دراسة **(Asaolu et al., 2016)** للتعرف على إلى أى مدى تؤثر التغطية الصحفية عن وباء الأيبولا فى منع أو اتخاذ اجراءات وقائية ضد المرض فى نيجيريا، واعتمدت الدراسة على نظرية وضع الأجندة ، ووظفت تحليل المضمون كأداة لتحليل المادة الصحفية التى نشرت عن الوباء فى ثلاثة صحف نيجيرية The Guardia و the Punch و Vanguard فى الفترة من يوليو إلى أكتوبر 2014. وكشف التحليل أن التغطية الصحفية حول الوباء ركزت على التنوير والتوعية بالمرض، فنقص الوعى لدى الجماهير يمكن أن يقود إلى الارباك والخوف وسوء الفهم لطبيعة المرض مما يقود الى تبنى ممارسات تزيد من احتمالية الأصابة بالمرض وزيادة الوضع سوءاً. كما أظهر التحليل أن غالبية المصادر بالقصص الإخبارية كانت خبراء فى مجال الطب بنسبة 24,6%، حيث يستخدمون الإطار الطبي لتزويد القراء بالمعلومات التى تمكنه من مواجهة الوباء. ويليها منظمة الصحة العالمية والأمم المتحدة بنسبة 12.1%،وركزت العديد من المقالات على الاجراءات

الواجب اتباعها لمنع انتشار المرض، كما ركزت الدراسة على حالات الأصابة بالمرض والتى بلغت 270 حالة وردود أفعال الحكومة واجراءاتها للتعامل مع تلك الحالات ، وكشف التحليل أن مكافحة المرض يأتى اساساً من الحكومة الفيدرالية بالدرجة الأولى ثم من المؤسسات الدولية والمنظمات غير الحكومية، وأن الخبراء فى مجال الصحة والمؤسسات المتخصصة فى مجال الصحة كمنظمة الصحة العالمية تعاونوا من أجل توعية الجمهور وعزل الحالات وعلاجها واكتشاب المصابين والمشتبه باصاباتهم بالمرض.

واهتمت بعض الدراسات بالتعرف على مدى الالتزام بمبادئ المسئولية الاجتماعية فى التغطية الصحفية للأزمات الصحية، وخاصة تلك الدراسات التى طبقت على الصحافة النيجيرية، كدراسة **(Daniel & Alawari, 2016)** التى استهدفت التعرف على وظيفة وضع الأجندة للصحف النيجيرية تحديداً فى وضع تلك الأزمة فى اهتمامات الخطاب الجماهيري، كما سعت للتعرف على مدى مراعاة الصحف النيجيرية لمبادئ المسئولية الاجتماعية فى تغطيتها لتلك الأزمة، وتم اختيار صحيفتين من الصحف النيجيرية وهما The Guardia وThe Punch، و تم الاعتماد على نظريات تمثيل المعلومات والمسئولية الاجتماعية ووضع الأجندة كإطار نظري للدراسة، وتم استخدام تحليل المضمون على المستوى الكمي . وكشف التحليل تفوق صحيفة الجادريان فى تغطية فيرس الأيبولا فى الصفحات الرئيسية وفى القصص الإخبارية الرئيسية بها مقارنة بصحيفة "The Punch"، واتفقت الصحيفتان فى تقديم أشكال متنوعة من المعلومات من خلال الأخبار المباشرة والفيتشر وصفحات الرأى،والتى تعطى الجمهور إمكانية التعرف على تطور وانتشار مرض الأيبولا، و فى صحيفة الجارديان جاءت أغلب التقارير عن انتشار المرض وكيفية ادارة الازمة، أما صحيفة "ThePunch" فكانت أكثر استخداماً للمناقشات حول تلك الأزمة بصفحة الرأى مقارنة بالجارديان، وهو ما كشف عن اهتمام "The punch" بمبادئ المسئولية الاجتماعية فى تغطيتها للأزمة مقارنة بالجارديان.

وبالتأكيد على نفس النتائج السابقة ؛ أشارت نتائج دراسة **(Adelakun & Adnan, 2016)** التى أجريت على صحيفتين من كبرى الصحف النيجيرية (The sun و The Guardia)، أن الأطر المستخدمة فى القصص الإخبارية محل الدراسة تأثرت بالمسئولية الاجتماعية لوسائل الإعلام أكثر من التأثر بالدافع الاقتصادي للصحفيين للمنافسة ورفع معدلات القارئية باختيار أخبار من زاوية تثير مشاعر واهتمامات القراء مما يرفع معدلات بيع النسخ والحفاظ على التنافسية. وجاء إطار المعالجة "treatment frame" أكثر الأطر المستخدمة، حيث يعمل على الموازنة بين رغبة الصحف فى التنافسية وتحقيق أرباح أعلى، وكذلك الشعور بالمسئولية الاجتماعية نحو مواجهة المرض، وكشف التحليل أن أكثر من ثلثي القصص الإخبارية عن الأيبولا تدور فى دولة نيجيريا بينما أقل من الثلث تدور فى دول أفريقية

أخرى مصابة بالفيرس كليبريا وغنيا، كما أن اهتمام الصحفيين بتغطية الفيرس فى نيجيريا جاء ارضاءاً للقراء ولمفهوم المسئولية الاجتماعية لوسائل الإعلام وذلك لتوعية الجمهور وحمايتهم من انتشار الفيرس.

وباستخدام النموذج المطور للأطر "Hybrid model of frame" ونظرية التمثيل الاجتماعي Social representation theory، حاولت دراسة **et al., (Ribeiro 2018)** التعرف على كيفية تغطية وباء زيكا فى اثنتين من كبرى الصحف فى البرازيل وهما O Globo وPaulo Folha de Sao ، وأظهرت النتائج سيطرة إطار الحرب على التغطية الصحفية للأزمة، وعبر هذا الإطار تم التركيز على أهمية دور المرأة فى الوقاية من الوباء ومحاربته، والتركيز على كيفية إدارة المرض خلال الأزمة، وعدم المساواة فى التغطية سواء من حيث النوع والمستوى الاجتماعي ؛ حيث إن التغطية تتجاهل تغطية المناطق الفقيرة التى ظهر فيها المرض والميل إلى تغطية المناطق الأعلى فى المستوى والتى ظهر فيها المرض، كما أنها تلقى اللوم على المرأة دون الرجل فى المسئولية عن انتشار الوباء، كذلك استخدمت التغطية الصحفية إطار اللوم وتحديد من المسئول عن انتشار الوباء وتم تشكيل الرأى العام بناءاً على هذا التأطير وخلق صورة نمطية سلبية عن المرأة.

وتناولت دراسة **(Evensen & Clarke, 2012)** التغطية الإخبارية الأمريكية عن فيرس النيل الغربي West nile virus وأنفلونزا الطيور، وذلك من خلال التركيز على المعلومات المقدمة للأفراد كى يتجنبوا تلك الفيروسات والاجراءات التى اتخذتها الحكومة لمواجهة مخاطرها، وتم اختيار عينة من المقالات والقصص الإخبارية التى نشرت فى صحيفة نيويورك تايمز والواشنطن بوست ويو اس ايه تودای إلى جانب ما نشر فى وكالة أنباء اسوشيتدبرس، وأظهرت نتائج الدراسة أن التغطية الصحفية أولت اهتماماً كبيراً بتقديم معلومات تتعلق بالكفاءة الاجتماعية ،فجاءت التغطية 64% لصالح فيرس النيل الازرق و81% لصالح فيرس انفلونزا الطيور. بينما جاء اهتمام الصحف بتقديم المعلومات التى تخص الكفاءة الشخصية أقل، حيث جاءت بنسبة 51% لصالح فيرس النيل الازرق، و55% لصالح فيرس أأفلونزا الطيور، وشملت معلومات الكفاءة الشخصية تقديم معلومات للحماية الشخصية من تلك الفيروسات. وتفيد نتائج الدراسة فى توضيح أهمية استراتيجية "استكشاف وسائل الاعلام Media Monitoring" بالنسبة للمسئولين، وتفترض تلك الاستراتيجة أن وسائل الاعلام ليست فقط مصادر متاحة للمعلومات وقت الأزمات بل أنها الوسائل التى يستطيع المسئولون من خلالها التعرف على الموضوعات والقضايا التى تثير الرأى العام،ومن ثم تحديد نوعية المعلومات التى يجب أن يتم تقديمها أثناء بناء الرسائل إعلامية استجابة للفجوات المدركة فى التغطية الإعلامية للأزمة.

هدفت دراسة **(Rodriguez & Yao, 2012)** المقارنة بين الصحف الاقتصادية الصينية والأمريكية فى تغطيتها الصحفية لفضيحة البانSanlu. وكشفت الدراسة وجود اختلافات بين الصحيفتين فى تناول الفضيحة، تمثلت فى المعلومات المقدمة عن خطط الحكومة كرد فعل لمواجهة الفضيحة وتعريف ووصف وتفسير أسباب المرض والوفاة، وتقديم معلومات عن عدد الضحايا والذين تعرضوا للضرر من اللبن الفاسد، كما اختلفت الصحيفتين فى توجيه اللوم، فالصحيفة الصينية نشرت كثير من المواد الصحفية التى تناقش الأفعال التى تم اتخاذها من الحكومة لمواجهة الفضيحة، واشتملت التغطية على توكيدات لتهدئة القلق الجماهيري من الفضيحة، بينما قدمت الصحيفة الأمريكية مزيد من المعلومات عن تعريف ووصف وشرح أسباب الأصابة والوفاة من اللبن الفاسد، واستخدمت الصحيفة الأمريكية الفاظاً قوية لوصف الأزمة كالفضيحة والكارثة والتراجيديا ومشكلة خطيرة وظهرت تلك الألفاظ فى العناوين الرئيسية مكتوبة بشكل مباشر وواضح مع تحذير قوى من مخاطر الأزمة وتداعياتها، وفى المقابل أكدت الصحيفة الصينية على أهمية الثقة فى صناعة الالبان وأنها ستتعافى وتصبح أكثر استقراراً، كما قدمت الصحيفة الأمريكية المزيد من القصص الإخبارية عن المصابين والضحايا أكثر من نظيرتها الصينية.

2- <u>دراسات تناولت معالجة وإدارة الصحافة للأزمات الرياضية</u> :

استحوذت الدراسات العربية على هذا المحور، فمن بين (6) دراسات، ظهرت (5) دراسات عربية ، وركزت تلك الدراسات على المعالجة الصحفية للأزمات الرياضية والعوامل المؤثرة على المعالجة، ودور الصحف الرياضية بصفة خاصة فى إدارة تلك الأزمات وضرورة اقتراح خطة إعلامية للصحف الرياضية يعتمد عليها لإدارة الأزمات، أما الدراسة الأجنبية الوحيدة التى ظهرت عبر هذا المحور، فهى دراسة **(Hendricks, 2015)** التى ركزت على كيفية استخدام مشاهير الرياضة لوسائل الإعلام التقليدية والحديثة فى التعامل مع الأزمات، وتتناول الدراسة أساليب مواجهة الرياضيين "Lance Armstrong وTiger Woods" للأزمات والفضائح التى تعرضا لها، والمقارنة بين أساليب كل منهما لمواجهة تلك الأزمات من خلال الوسائل الإعلامية التقليدية والجديدة، وتم اختيار ثلاث وسائل إعلامية (مواقع التواصل الاجتماعى والصحف والتصريحات الصحفية)،و تمثل الإطار النظري فى نظرية إصلاح الصورة ونظرية الأطر الإعلامية، وكشف التحليل أن المواقع الاجتماعية لم تؤثر فى وسائل الإعلام التقليدية بشأن كل من اللاعبيين، واتضح أن كل منهما يقوم بتصفح وتحرير مضمون ما يتم نشره على صفحاتهم عبر موقع تويتر أو يستعينون بممارسيين للعلاقات العامة للقيام بتلك المهمة، وتبين عدم وجود أى تخطيط من جانب اللاعبيين أو استخدام لاستراتيجيات إصلاح الصورة والاكتفاء باستراتيجية الانكار، أما بالنسبة لوسائل الإعلام التقليدية المتمثلة فى الصحف والتليفزيون فوجد أن المقالات والقصص الإخبارية الصحفية اتسمت بالسلبية

بشأن الرياضيين أكثر من التغريدات أو التصريحات الصحفية، وركزت الصحف على أن الفضيحة التى تعرض لها اللاعبيين سوف تؤثر على مستقبلهم المهنى وكان التركيز الأكبر على ابراز جوانب الفضيحة أكثر من استعراض رد اللاعبين على تلك الفضيحة.

وعن تأثير المعالجة الصحفية للأزمات على صانعى القرار فى الوسط الرياضى، تناولت دراسة **(محمود، 2012)** رصد وتحليل المعالجات الصحفية للأزمات الرياضية، والكشف عن تأثير تلك المعالجات على صانعى القرار فى الوسط الرياضى، وأكدت النتائج أن الصحافة الرياضية ذات تأثير على اتجاهات الرأى العام الرياضى نحو الأزمة، وأن الصحافة الرياضية تقدم مجموعة من البدائل، والحلول التى تساعد فى اتخاذ القرار وهو ما يتفق مع نتائج الدراسة التحليلية التى أكدت حصول التقرير الصحفى والمقال والعمود على مراتب متقدمة بين الأنماط الصحفية المستخدمة فى المعالجة، مما يدل على تقديم العديد من البدائل عن طريق ذوى الخبرة والرأى والكتاب الصحفيين العاملين فى هذه الصحف، كما أكدت الدراسة على أن الصحافة الرياضية تستمر فى تقديم المعلومات لمتخذى القرار طبقاً لتطورات الأزمة.

وسعت دراسة **(حسن، 2016)** للتعرف على أطر معالجة الصحافة المصرية للأزمات الرياضية، والكشف عن أثر السياسة التحريرية على معالجة الأزمة، وتوصلت النتائج إلى وجود قصور فى حجم اهتمام الصحف المصرية بمعالجة الأزمات الرياضية، وأن هناك علاقة بين نمط ملكية الصحيفة واللغة المستخدمة فى معالجة الأزمات الرياضية، فالصحف الحكومية تستخدم اللهجة العامية بشكل كبير، فى حين أن الصحف الخاصة أكثر استخداماً لوسائل الإبراز من الحكومية، كما أن هناك علاقة بين نمط الملكية والاستمالات الإقناعية المستخدمة فى معالجة الأزمات الرياضية، فالصحف الحكومية تستخدم الاستمالات المنطقية بنسبة كبيرة فى مقابل اعتماد الصحف الخاصة على الاستمالات العاطفية.

واهتمت دراسة **(الطلخاوى، 2013)** بتقيم معالجة الأزمات الرياضية فى الصحافة المكتوبة بالتطبيق على الأزمة التى وقعت بين مصروالجزائر، ومعرفة الاستراتيجيات التى استخدمتها الصحف عينة البحث خلال المراحل الثلاثة للأزمة. وتوصلت الدراسة إلى استخدام الصحف القومية محل الدراسة (الأهرام والأخبار) فى مرحلة قبل الأزمة استراتيجية الاعتراف بالأزمة ولكن من خلال تناول إعلامى يسمى (بالتعتيم الإعلامى الجزئى)، واستخدمت كل من الصحف الحزبية والمستقلة محل الدراسة الوفد والمصرى اليوم فى مرحلة قبل الأزمة استراتيجية الاعتراف بالأزمة دون استخدام أى تعتيم إعلامى، أما الصحف القومية فاستخدمت فى مرحلة أثناء الأزمة استراتيجية تصعيد الأزمة من أجل إضعاف الطرف المنافس فى الأزمة أمام الرأى العام المحلى والدولى من خلال محورين (إضعاف الطرف المنافس "الجزائر") أمام الرأى العام المحلى والدولى، واستغلال الفرصة لمهاجمة الحكومة

والنظام الحاكم وقتها من خلال إبراز نقاط التقصير وعدم التعامل مع الأزمة بالشكل الصحيح ويعزى الباحث ذلك لطبيعة ملكية هذه الصحف.

وفيما يتعلق بدور الصحافة الرياضية فى إدارة الأزمات الرياضية سعت دراسة **(صفاء وبوسكرة، 2019)** لإبراز الدور الذى تلعبه الصحافة الرياضية الجزائرية فى إدارة الأزمات الرياضية فى الأندية الرياضية ، وذلك خلال الفترة الانتقالية التى مرت بها الرياضية الجزائرية وهى الانتقال إلى الاحترافية وذلك فى الأندية الرياضية الجزائرية (المحترفة – الهاوية) التى تعانى أزمات داخلية وخارجية والتى تكون إدارتها عاجزة عن إيجاد أفضل الحلول والسبل لمعالجتها. وتوصلت الدراسة إلى أن الصحف الرياضية الجزئرية لا تتبع المنهج العلمى فى تناولها للأزمات الرياضية، ولا تتحكم فى المفاهيم والمصطلحات الرياضية، ومعظم الصحفيين الرياضيين ليس لديهم إطلاع على القوانين والتشريعات الرياضية وتفتقد الصحف الرياضية لفريق عمل خاص بمتابعة الأزمات داخل الأندية الرياضية ولا تستعين بخبراء ومختصين فى تناول الأزمات.

واستهدفت دراسة **(صفاء، 2019)** اقتراح خطة إعلامية للصحف الرياضية يعتمد عليها لإدارة الأزمات الرياضية، قبل وأثناء وبعد حدوثها. وتكمن أهمية الدراسة فى إبراز الآثار الإيجابية للتخطيط الإعلامى فى الصحف الرياضية لمواجهة الأزمات الرياضية من خلال إعداد خطة إعلامية فعالة تساند الصحف الرياضية لمقاومة الأزمات وتجعل من سرعة احتوائها وإزالة الآثار السلبية الناتجة عن عدم وجود خطة إعلامية محددة وواضحة قبل وأثناء وبعد الأزمة تساند فريق إدارة الأزمة بغرض توجيه الجماهير الرياضية. وتوصلت الدراسة إلى أن الأنواع الصحفية فى الصحف الرياضية من حيث (المادة الإعلامية، أخلاقيات المهنة) تساهم فى إدارة الأزمات الرياضية.

3- <u>دراسات تناولت معالجة وإدارة الصحافة لأزمات اجتماعية فى مجالات متنوعة :</u>

تتضمن هذا الاتجاه (7) دراسات، (4) منها عربية ، و(3) أجنبية، وتناولت تلك الدراسات أزمات اجتماعية متنوعة، منها مايتعلق بالتعليم والزراعة والتوظيف والقمامة، كما تناولت إحدى الدراسات الأجنبية أزمة مؤسسية تتعلق بالفساد الأخلاقى فى عمليات التصنيع.

اهتمت دراسة **(البراق، 2018)** بالتعرف معالجة الصحف الإلكترونية السعودية لأزمة توظيف الأقارب من خلال دراسة مضامين ما نشر فى الصحف الإلكترونية من قبل الجمهور النشط، وردود الفعل الإعلامية والاتصالية التى قامت بها (هيئة مكافحة الفساد) وتم التطبيق على صحف (الوئام و مسبق وعاجل)، حيث تم اختيارها لكثرة انتشارها، وانتظامها فى الصدور إلى جانب أنها أكثر الصحف التى تناولت أزمة توظيف الأقارب. وتوصلت الدراسة إلى أن التعليقات السلبية من جانب

الجمهور حازت على نسبة عالية بلغت (40.2%)، وتفاوت أسلوب تناول المواد الصحيفة للأزمة بالصحف عينة الدراسة ما بين تصريحات مسئولين، والاستفسار عن الأزمة والشائعات، وتبين أن 88.8% من الشخصيات المحورية فى المواد الصحيفة التى تناولت الأزمة كانت من نصيب الوزراء والمسئولين الحكومين.وتمثلت أهم الجهود الاتصالية والإعلامية التى تبذلها هيئة مكافحة الفساد فى التواصل مع المسئولين، وتقصى الحقائق أثناء الأزمة وبعدها، وأشارت إلى نجاح الهيئة فى استيعاب الأزمة وتطوراتها.

وسعت دراسة **(عبدالعزيز، 2014)** للكشف عن الأطر والملامح الرئيسية لمعالجة الصحف المصرية (الأهرام، الوفد، العربى، والأسبوع) لأزمتى حديد التسليح والمبيدات المسرطنة، وتوصلت النتائج إلى أن صحيفة الأهرام استأثرت بنسبة 32.6% ،وجاءت الوفد فى المرتبة الثانية بنسبة 26.7%، ثم صحيفة الأسبوع بنسبة22.4%، وأخيراً صحيفة العربى بنسبة 18.3%، واعتمدت الأهرام والوفد فى معالجتهما للأزمتين على المسئولين الرسميين والتصريحات التى يدلونبها، ومحاضر النيابة، واستجوابات نواب البرلمان، فى حين كان اعتماد العربى والأسبوع على خبراء فى الاقتصاد والزراعة والسموم والمرضى وغيرهم، وأشارت النتائج إلى أن الأهرام والوفد اعتمدتا على مصادر أحادية الجانب بنسبة أعلى من صحيفتى العربى والأسبوع. وأظهرت النتائج اهتمام صحف الدراسة خاصة الأهرام والوفد بالمعالجة الخبرية خلال أزمتى الدراسة، وأن صحيفة الأهرام غطت الأزمتين على أنهما أزمتين منفصلتين، فى حين ربطت الصحف الحزبية والخاصة الأزمتين بسلسلة من الأزمات الأخرى، وبالسلطة بهدف رسم صورة ذهنية سيئة لدى القراء حول أداء الحكومة وإظهار فشلها وعجزها عن التصدى للمشكلات التى يعانى منها المجتمع.

وباستخدام نظرية التهيئة المعرفية اهتمت دراسة **(Mogambi & Nyakeri, 2015)** التعرف على الكيفية التى تقدم بها وسائل الاعلام الكينية المطبوعة أزمةحوادث الطرق، إذ تمثل تلك الحوادث تكاليف كبيرة على الاقتصاد الكيني تقدر ب 14 بليون KSH (العملة الكينية) فى العام الواحد، و تم تحليل مضمون اثنتين من كبرى الصحف الكينية وهى Daily Nation و Standard، واستخدمت الدراسة آداتى تحليل المضمون وتحليل الافكارThematic Analysis، وتوصلت الدراسة إلى عدم اهتمام الصحيفتين بإعطاء أولوية لأزمة حوادث الطرق فى المعالجة ؛ حيث إن أغلب المواد التى نشرتها جاءت فى الصفحات الداخلية، كما تم وضعها فى الأجزاء السفلي من الصفحة، ويفسر الباحثان تلك النتيجة بأن المؤسسات الإعلامية الحالية أصبحت أكثر تجارية، وبالتالى تبرز القضايا والأحداث الأكثر جذباً للجمهور وتبحث عن الربح وتغطية الأحداث التى تجذب مزيد من القراء وبالتالى تحقيق مزيد من الربح، واهتمت الصحف بتغطية أخبار الحوادث عن الاهتمام بالحديث عن وضع سياسة لمواجهة الحوادث وتوعية الجمهور، كما تبين أن

أغلب التقارير الإخبارية عن الحوادث تركز على نوعية التصادم وليس على طبيعة وسمات الأشخاص الذين تعرضوا للحادث.

و تناولت دراسة **(Nasrallah, 2017)** إدارة مشكلة القمامة باعتبارها أحد أوجه الفساد فى الدولة حيث سعت للتعرف على أطر تغطية الصحف لأزمة القمامة فى لبنان، و تحددت عينة الدراسة فى أكبر الصحف اللبنانية توزيعاً (السفير والنهار). وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن صور الشخصيات العامة حازت على 29% من إجمالى الصور التى قدمت خلال فترة التحليل، تليها صور الاحتجاجات على أزمة القمامة بنسبة 24%، وبتحليل صور الشخصيات العامة جاء (47%) منها تخص السياسيين المنتمين للحكومة الوطنية (45%) صور لسياسيين أخرين. كما كشفت الدراسة أن الصحف محل الدراسة اهتمت بتأطير ادراك الجمهور للأزمة وكيف كانت تلك الأزمة محرك للاحتجاجات، وأبرزت الصحف أن تلك الأزمة رمز للفساد الدائر فى الدولة.وتؤكد نتائج الدراسة أن الصور الكاشفة للفساد من شأنها تحريك الجمهور خاصة عندما يتم تصويرهم باعتبارهم ضحايا للفساد، ولكن لا يمكن التوكيد على اتجاه العلاقة بين الصور الصحفية وتحريك الجمهور، اذ جاءت الصور التى تكشف فساد الحكومة اللبنانية لاحقة لانتفاضة الجمهور وثورتهم.

وفى الأردن، اهتمت دراسة **(نجادات، 2013)** بالتعرف على مدى اهتمام الصحافة الأردنية اليومية بأزمة نتائج الثانوية العامة، وعلى اتجاهات الصحف الأردنية اليومية إزاءها، من خلال تحليل مضمون المقالات والتحليلات الصحفية المنشورة فى صحف الرأى والعرب اليوم والسبيل. وتوصلت النتائج إلى أن الأخبار والتقارير الإخبارية المنشورة فى صحف الدراسة، جاءت فى مقدمة الأنماط الصحفية التى عالجت الأزمة وبنسبة بلغت (39.2%) و (29%) لكل منهما على التوالى، وجاءت فى مقدمة المضامين مسئولية الحكومة تجاه الأزمة، وبنسبة بلغت (17.4%)، فيما جاءت انعكاسات الأزمة على الطلبة وأولياء أمورهم وردود أفعالهم فى المرتبة الثانية بنسبة (17.1%). وجاء اتجاه الدعوة إلى العقلانية فى التعامل مع الأزمة فى المرتبة الأولى فى جريدة الرأى بنسبة (17%) بينما جاء اتجاه مسئولية الحكومة تجاه الأزمة فى المرتبة الأولى فى كل من العرب اليوم والسبيل (26.6%)، (26.4%) لكل منهما على التوالى.

وفيما يتعلق بالأزمات المؤسسية التى تتعلق بالفساد الأخلاقى فى عمليات التصنيع، تناولت دراسة **(Gabbioneta & Clemente, 2017)** فضيحة شركة فولكس فيجن ديزل عند اكتشاف انتاجها برامج معينة تتلاعب من خلالها فى اختبارات الغازات المنبعثة من السيارة واظهار نسبتها أقل من الحقيقة مما يضر بالبيئة. واعتماداً على نظرية الأطر الإعلامية أجريت دراسة تحليلية على تناول الصحف الالمانية لفضيحة فولكس واجين ديزل Volkswagen diesel، واختيرت أربعة صحف المانية كبرى قامت بتغطية الفضيحة وروعى فى الاختيار أن تكون

اثنتين من الطابع المحلى واثنتين من الطابع والتوزيع الأقليمي، و أظهرت نتائج الدراسة الكثير من أوجه التشابه فى التغطية، فقدمت الصحف الأربع محل الدراسة الشركة بإعتبارها المسئولة عن الأزمة، كما ظهر عدد قليل من الإختلافات، ووجدت علاقة ارتباطية مباشرة بين العناصر الأربعة لEntman المتعلقة بتأطير الأزمة، وهى تحديد المشكلة والحكم الأخلاقى والتحليل السببي والحلول المقترحة لعلاج الفضيحة.

- **<u>التعليق على دراسات المحور الرابع :</u>**

- تنوعت الموضوعات التى تم تناولها عبر هذا المحور ما بين الصحة والتعليم والرياضة والزراعة، وإن تفاوت الأهتمام بكل منها بين كل من الدراسات العربية والأجنبية، فتفوقت الدراسات الأجنبية فى تناولها للأزمات المتعلقة بالصحة، فى مقابل اهتمام الدراسات العربية بالأزمات الرياضية، كذلك تنوعت الاتجاهات البحثية وخاصة على مستوى الدراسات الأجنبية، فظهرت الدراسات التحليلية التى تناولت تغطية الأزمات الاجتماعية، ودراسات الجمهور، ودراسات الصورة والدراسات التجريبية .

- برز عبر هذا المحور اهتمام الدراسات الأجنبية بالمقارنة بين تناول الصحافة المطبوعة للأزمات -وخاصة الصحية والرياضية -وبين تناولها فى النسخ الإلكترونية من تلك الصحف أوحسابات الصحف بمواقع التواصل الاجتماعى أوتويتر أوالبحث عبر الإنترنت عن تلك الأزمات، وظهر ذلك فى (6) دراسات أجنبية فى مقابل دراسة واحدة عربية،كما ظهرت دراسة عربية واحدة اعتمدت على الصحافة الإلكترونية.

- اهتمت بعض الدراسات عبر هذا المحور بالتعرف على مدى التزام الصحف بمبادىء المسئولية الاجتماعية وخاصة الدراسات المتعلقة بالأزمات بالصحية، وفى هذا السياق برزت الدراسات الى طبقت على الصحف النيجيرية، والتى أكدت نتائجها أن الصحف تأثرت بالمسئولية الاجتماعية لوسائل الإعلام أكثر من التأثر بالدافع الاقتصادي للصحفيين للمنافسة ورفع معدلات القارئية باختيار أخبار من زاوية تثير مشاعر واهتمامات القراء مما يرفع معدلات بيع النسخ والحفاظ على التنافسية. وفى المقابل أشارت نتائج دراسة **(زقزوق، 2016)** إلى أن المعالجة الصحفية للصحف المصرية وخاصة الورقية ابتعدت إلى حد كبير عن الأخلاقيات ومعايير الممارسة المهنية عند تناولها لمرض فيرس سى.

- وأشارت نتائج الدراسات الأجنبية إلى أن حجم التغطية الإعلامية للأوبئة تزيد من ادراك المخاطر وزيادة الطلب على الخدمات الصحية لمواجهة أو العلاج من أحد الأمراض أو الأوبئة الخطيرة، كما أظهرت النتائج أن التعرض للتغطية الصحفية يجعل المبحوثين يتبنون المبادئ الاساسية اللازمة لمواجهة الامراض، وأكدت

النتائج وجود علاقة ارتباطية بين التعرض للتغطية الصحفية والنوايا السلوكية لدى الجمهور المستهدف للوقاية من تلك الأمراض، وهو مانجحت فيه الصحافة الأفريقية فى نيجيريا والكونغو والصحافة الأمريكية عند تناولهم لوباء الأيبولا، فى المقابل أشارت النتائج إلى ضعف فى قدرة منظومة الصحافة المصرية على توظيف المعلومات فى توعية وتوجيه القراء وحثهم على المشاركة فى استخدام المعلومات فى مواجهة الأزمات الصحية.

- أشار عدد من الدراسات عبر هذا المحور، وخاصة التى تناولت الأزمات الصحية، إلى أن نشر المعلومات المتعلقة بالأزمات من خلال استخدام الأطر الإعلامية أمر ضروري لتحقيق نتيجة إيجابية تتمثل فى التأثير على ادراكات الجمهور وفهمهم واتجاهاتهم نحو تشكيل عملية الحكم والتقييم للأزمة.وأكدت دراسة **(Sell, 2018)** على أهمية أن يكون القائمين بالإتصال من الصحفيين على تواصل مع الجهات المعنية للحصول على المعلومات الكافية لتقديم رسائل إعلامية تساعد الجمهور على اتخاذ فعل للوقاية من المرض، كما ركزت الدراسة على أهمية الدقة والتزود بالمعرفة فى مواجهة الأزمات الصحية،وتبين اختلاف المصادر الصحفية التى يتم الاعتماد عليها فى التغطية بمرور الزمن فكلما مر الوقت على انتشار الفيرس يسعى الصحفيون للتنويع فى المصادر الصحفية التى يعتمدون عليها لجلب المعلومات ويكون التركيز على رسائل الخفض من أخطار الفيرس وليس معلومات عن حجم انتشاره.
- أكدت الدراسات العربية وخاصة الجزائرية أهمية اقتراح خطة إعلامية للصحف الرياضية يعتمد عليها لإدارة الأزمات الرياضية، قبل واثناء وبعد حدوثها، تساند فريق إدارة الأزمة بغرض توجيه الجماهير الرياضية.
- تميزت دراسات هذا المحور وخاصة الأجنبية، باستنادها إلى مجموعة متنوعة من الأطر النظرية تمثلت فى: الأطر الإعلامية – النظرية البنائية الوظيفية – نظريات القيادة الإدارية الفعالة (نظرية السمات – نظرية الموقف) – وضع الأجندة – المسئولية الاجتماعية – تمثيل المعلومات – ادراك المخاطر – نظرية إصلاح الصورة – النموذج المطور للأطر Hybrid model of frame - نظرية التمثيل الاجتماعي Social representation theory – الاعتماد على وسائل الإعلام - نظرية التغطية الكمية quantity of coverage theory وهى نابعة من نظرية وضع الأجندة – نظرية التهئية المعرفية).
- سيطر الاتجاه الكمى على دراسات هذا المحور، حيث ظهرت (25) دراسة كمية من بين (31) دراسة تتضمنها المحور، و(6) جمعت بين الأسلوبين الكمى والكيفى، فعلى مستوى الدراسات الأجنبية ظهرت (20) دراسة كمية ودراسة

أجنبية واحدة جمعت بين الكمى والكيفى، أما العربية فظهرت (5) كمية، و(5) جمعت بين الكمى والكيفى.

- اعتمدت الدراسات التى تم رصدها عبر المحور على عدة مناهج (المسح –المقارن – التجريبى –دراسة الحالة). كما استعانت بعدد من الأدوات الكمية تصدرها تحليل المضمون ثم الاستبيان، أما الأدوات الكيفية فتمثلت فى تحليل المضمون الكيفى وتحليل الخطاب والمقابلات المتعمقة.

المحور الخامس: دراسات تناولت الصحافة وإدارة الكوارث:

نظراً لما أشارت إليه الأدبيات فى مجال إدارة الأزمات والكوارث من أن الكارثة غالبًا ما تخلق أزمة أو أزمات بينما قد يحدث العكس، أى ينتج عن تفاقم الأزمة كارثة، ومن ثم تم تناول عدد من الكوارث التى نتج عنها أزمات فى عدد من الدراسات عينة التحليل ، وقد رصدت الباحثة عبر هذا المحور(17) دراسة، أستأثرت الدراسات الأجنبية منها ب (12) دراسة، بنسبة (70.6%)، فى مقابل (5) دراسات عربية، بنسبة (29.4%). **وتم تقسيم الدراسات إلى اتجاهين فرعيين : الأول يضم دراسات تناولت الصحافة وإدارة الكوارث الطبيعية، والثانى دراسات تتناول الصحافة وإدارة الكوارث البشرية**.

وفيما يلى عرض تفصيلى لكل اتجاه:

1- دراسات تتناول الصحافة وادارة الكوارث الطبيعية:

ركزت الدراسات التى تم رصدها عبر هذا المحور على تناول الكوراث الطبيعية كزلزال اليابان الشرقى الكبير2011، و إعصار تسونامى ، وإعصارى عمان وسيول جدة، وجمعت بعضاً من دراسات المحور مابين التحليلى والميدانى، فاهتمت دراسة **(Uchida et al., 2015)** بتناول التغطية الإعلامية اليابانية لزلزال اليابان الشرقى الكبير، حيث قام الباحثون بدراستين منفصلتين، الأولى تم فيها استخدام تحليل المضمون الاستكشافى للتغطية الصحفية والتليفزيونية لمدة ستة أشهر لاحقة للكارثة اعتباراً من 11 مارس 2011، وتم اختيار أحد البرامج الأخبارية التليفزيونية NHK، واثنتين من الصحف اليابانية ذات التوزيع القومى، وجاءت الدراسة الأولى بغرض التعرف على حجم التوازن العاطفى والمعرفى فى التغطية، أما الدراسة الثانية فكانت دراسة ميدانية على عينة من الصحفيين بلغت 115 صحفيا تتراوح أعمارهم ما بين 23 حتى 70 عاماً، وذلك للتعرف على استراتيجياتهم المستخدمة سعيا للحيادية وكيف يقيمون مفهومى الحيادية والعاطفية Emotionality، إذ تركز الدراسة على العمليات النفسية التى تقودهم وتوجهم نحو مفهوم الحيادية والعاطفية فى تقاريرهم الصحفية.وكشفت نتائج الدراسة الأولى أن الاراء الشخصية شغلت 40.8% من التغطية التليفزيونية، مقابل 14.3% للتغطية الصحفية، وبصفة عامة فإن التغطية الإعلامية التليفزيونية والصحفية للكارثة اتسمت بالحيادية. وأظهرت نتائج المسح أن

الصحفيين يسعون إلى مراعاة الحياد فى تغطيتهم، وكذلك مراعاة الجانب العاطفى، وأعرب الصحيفيون أن زلزال اليابان الكبير اتسم بالتعقيد والضخامة بحيث لم يعرفوا كيف يتعاملون معه وما هى الحقائق الخاصة به والتى يجب تقديمها.

وبالتطبيق على الصحافة المحلية اليابانية تناولت دراسة **(Rausch, 2013)** التغطية الإعلامية لما بعد كارثة زلزال اليابان الكبير، حيث تفيد تلك التغطية فى تقديم المعلومات للتعافى من الكارثة وإثارة وعى الجمهور بخطورة الكارثة، وهو ما تسعى الدراسة الحالية للتعرف على مدى تحققه من التغطية الصحفية للكارثة اليابانية.وتم اختيار ثلاث صحف يابانية بغرض تحليل المواد الصحفية التى تناولت الكارثة فى الفترة من 12 مارس 2011 حتى 31 مارس 2012، وتم تحليل عدد المرات التى يشار فيها إلى الكارثة خلال العام، ففى بداية الكارثة تم الاشارة إليها 765 مرة من يوم 12 مارس 2011 حتى نهاية الشهر، ثم انخفضت مرات الاشارة الى 38 مرة فى شهر أبريل، ثم انخفضت لتصل إلى 18 مرة خلال شهري مايو وشهر يونيو و11 مرة فى شهرى يوليو وأغسطس ثم 9 مرات فى شهر سبتمبر الى 12 مرة فى الذكرى السنوية فى مارس 2012. وأظهر التحليل تناول الصحيفة للكارثة فى أعمدة مخصصة لها، كما تم التركيز على أطر الخروج من الكارثة والتعافى منها، كما اهتمت الصحف المحلية عينة الدراسة برفع الاحساس بالوحدة الاجتماعية بين الشعب اليابانى، وبوجود درجة من التنبؤ بالأحداث وتقديم التغطية الصحفية التى تهتم بالتعافى من الكارثة أكثر من نقل الأحداث بها.

وفى ضوء نظرية تأثير cnn واسعة الاستخدام فى العلوم الاجتماعية سعت دراسة **(Luijt, 2017)** للتعرف على تأثير التغطية الصحفية لاعصار تسونامى على السياسة الخارجية الأمريكية، والتعرف على تأثير الصحافة الأمريكية على الرأى العام الأمريكي وهل يؤثر الرأى العام على السياسة الخارجية لإدارة بوش بشأن المناطق المتضررة أم لا، وتحددت عينة الدراسة فى اثنتين من الصحف الأمريكية (نيويورك تايمز وول استريت جورنال)، وتم الاعتماد على إجراء تحليل من المستوى الثانى للدراسات السابقة التى تناولت الصحيفيتين بالدراسة وتحليل التغطية الصحفية لهما لتلك الأزمة، وكشفت نتائج الدراسة أن العديد من الدراسات السابقة أظهرت أن التغطية سواء الإلكترونية أو المطبوعة عن تسونامى بكل من الصحيفتين تزايد حجمها خاصة مع التبرعات الخاصة التى تبرع بها الشعب الأمريكي، مما يشير إلى أن تلك الصحف كان لها تأثير على الرأى العام الأمريكى وساهمت بشكل أو بأخر فى دفع الشعب الامريكي للمشاركة فى تلك الكارثة الطبيعية، ولكن لم تكن الصحف وحدها الدافع الرئيسي للتبرع،إذ كان للمؤسسات الغير الحكومية دور مهم فى دفع الجمهور للتبرع للمتضررين من الكارثة الطبيعية. كما أشارت النتائج إلى أن الصحف لم تكن وحدها الدافع للحكومة الأمريكية للمشاركة فى الكارثة، بل كانت هناك دوافع أخري دبلوماسية لأخذ دوراً جوهرياً فى علاج أزمة تسونامى فالحكومة حينها قد قررت أن

تتبنى سياسات أنعم من سياساتها السابقة والتى استخدمتها فى أزمة العراق، خاصة مع تبرعات الشعب الأمريكى التى كان لها دوراً فى توجيه أهداف السياسية الخارجية الأمريكية، وتشير الدراسة أن تعريف نظرية The Cnn Effectلم يستطع تحديد مدى التعقيد فى تأثير وسائل الإعلام على صنع السياسة الخارجية.

وفى العالم العربى اهتمت دراسة **(البلوشية، 2013)** بالتعرف على تغطية الصحافة العمانية العربية اليومية (الوطن -عمان - الشبية) للإعصارين اللذين تعرضت لهما سلطة عمان فى عامى 2007، 2010، وتحليل تلك التغطية قبل وأثناء وبعد الإعصارين ، ومن ثم مقارنة جوانبها المختلفة فى تغطية الكارثتين ومعرفة استفادة الصحف من تجربة تغطية إعصار جونو فى تغطية إعصار (فيت). وبالاعتماد على تحليل المضمون الكمى والكيفى أظهرت النتائج أن المعالجة الصحفية لم ترق إلى المستوى الذى يتناسب وحجم الحدث، حيث اتضح غياب رؤية واضحة، ومحددة ومستندة إلى استراتيجية معينة وتخطيط مدروس.

وتناولت دراسة **(الغزاوى و عرابى، 2012)** دور وسائل الإعلام فى إدارة الكوارث الطبيعية وذلك بالمقارنة بين دور وسائل الإعلام التقليدية والحديثة فى تشكيل معارف الشباب عن كارثة سيول جدة2011. وخلصت الدراسة إلى ارتفاع تعرض الشباب السعودى لوسائل الإعلام التقليدية منها والحديثة، وذلك للحصول على المعلومات بصفة عامة، ويزداد اعتمادهم عليها وقت الأزمات والكوارث الطبيعية، لما توفره من معلومات حول تلك الكوارث، كما تبين وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المستويات الاجتماعية الاقتصادية فى اتجاه أفراد العينة نحو المعلومات التى يستمدونها من وسائل الإعلام، كذلك أظهرت النتائج تفوق وسائل الإعلام الحديثة على وسائل الإعلام القديمة كمصدر رئيسى فى اعتماد الشباب السعودى عليها عند حدوث الأزمات والكوارث الطبيعية بوجه عام، وكارثة سيول جدة 2011 بوجه خاص، واتضح انخفاض مستوى معرفة المبحوثين بالمعلومات الصحيحة الخاصة بالكارثة.

2- <u>دراسات تناولت الصحافة وإدارة الكوارث البشرية :</u>

تفوقت الدراسات الأجنبية التى تم رصدها عبر هذا الاتجاه، حيث بلغ عددها (8) دراسات، وهو ما يعادل ثلاثة أضعاف عدد الدراسات العربية، والتى بلغ عددها (3) دراسات فقط، كذلك تنوعت موضوعات الكوارث التى تناولتها الدراسات الأجنبية ما بين انفجارات نووية، وتسريبات بترولية، وحرائق، وسقوط الطائرات وحوادث الباصات، وفى المقابل انحصرت الدراسات العربية فى تناول كوارث سقوط الطائرات وحوادث القطارات.

تناولت دراسة **(Gomez et al., 2014)** كارثة انفجاز فوكاشيما النووي التى وقعت فى الحادى عشر من مارس 2011، وكانت السبب وراء تفجر أزمة انسانية وبيئية وسياسية ؛ لذا تسعى الدراسة للتعرف على التغطية الصحفية الاسبانية لتلك

الكارثة، وأجريت الدراسة على ثلاث صحف اسبانية وهى Der Spiegel و Japan Timesو The Los Angeles Times ، وتم حصر كافة القصص الإخبارية عن الأزمة خلال الفترة من 12 مارس حتى 31 مايو 2011، وتوصلت الدراسة إلى تركيز 74.4% من الأخبار على أن التدخل البشرى هو السبب فى حدوث الأزمة وما تبعها من الزالازل وتسونامى، وإلى أن 40% من القصص الإخبارية تركز على الصور التى تثير مشاعر وعواطف القراء، كما ركزت 60% من القصص الإخبارية على الأخطار البيئية الناتجة عن حادثة انفجار فوكاشيما، وأشارت 25% من الأخبار إلى انعكاسات الأزمة على الحكومة والتوابع الاقتصادية السلبية للأزمة على السكان، وجاء إطار الاهتمامات الإنسانية فى المرتبة الأولى من حيث الأطر المستخدمة، يليه النتائج الاقتصادية ثم اطار الصراع ثم الجوانب الأخلاقية.

أما دراسة **(Shineha & Tanaka, 2017)** فسعت للمقارنة بين التغطية الصحفية المحلية والدولية اليابانية لكارثة فوكاشيما النووية 11 مارس 2011. وتم اختيار صحيفة Asahi-shimbun كنموذج للصحف الدولية، وصحيفة Kahoku-shimpo كنموذج للصحف المحلية فى اليابان، وأظهرت الدراسة وجود فجوة كبيرة فى الاهتمامات ما بين الصحف المحلية والدولية، فعلى المستوى المحلى اهتمت الصحيفة المحلية بتغطية الأماكن المتضررة من الحادث النووى والتى لم يتم الاهتمام بتغطيتها على المستوى الدولى فى الصحيفة الدولية، وتبين الانخفاض السريع للاهتمام بتغطية الحادث فى الصحيفة الدولية مع مرور الأيام مقارنة بالصحيفة المحلية، وتم تفسير تلك النتيجة كون عملية وضع الأجندة على المستوى الدولى ضعيفة مقارنة بعملية وضع الأجندة على المستوى المحلي.

وفى نفس السياق استهدفت دراسة **(Kim & Carter, 2017)** التعرف على الكيفية التى قدمت بها صحافة كوريا الجنوبية كارثة تسرب زيت البترول عام 2007 وتفسيرها فى ضوء مفاهيم المسئولية عن الأزمة وخطورة الأزمة، والكشف عن تأثير التوجهات السياسية للصحف(الاتجاه المحافظ والليبرالى) على اختيار الأطر الإعلامية لتغطية الكارثة و تأثير عوامل أخري مثل القيم الشخصية للصحفيين والضغوط الإعلامية والمعلنين. وكشف التحليل أن الأطر المتعلقة بخطورة الأزمة أكثر استخداماً فى التغطية الصحفية من الأطر المتعلقة بالمسئولية عن الأزمة، فالصحف أولت اهتماماً للكيفية التى تؤثر بها الأزمة وتؤدى الى الاتلاف البيئي والمادى والمالى أكثر من الاهتمام بالسبب الذى يقف وراء الأزمة. وأظهرت الدراسة وجود اختلافات ذات دلالة بين الصحف الليبرالية والمحافظة فى تناول الكارثة، إذ أكدت النتائج أن التوجهات السياسية للصحف تؤثر على المعالجة الصحفية لتلك الكارثة، فالصحف المحافظة كانت أكثر اتجاهاً للكتابة عن سلوك المؤسسات تجاه الكارثة مقارنة بالصحف الليبرالية التى وجهت اللوم إلى مؤسسة سامسونج وتحميلها المسئولية عن الكارثة.

وبالمقارنة بين الصحف اليومية والتابلويد، تناولت دراسة **(Cmeciu, 2015)** تغطية الصحف الرومانية لأكبر المأسي الواقعة فى رومانيا، وهى حادث وفاة المواليد الجدد فى مستشفى Giulesti Maternity نتيجة اشتعال النيران فيهاعام 2010، وسعت الدراسة للتعرف على حجم الاختلاف فى الأطر الأخبارية التى تقدم فى الصحف اليومية وصحف التابلويد، وتم اختيار أربعة صحف الكترونية رومانية (Libertatea, Adevărul, Cancan, Jurnalul Naţional, BRAT)، واستخدمت الدراسة المنهج الاستنتاجى والاستقرائي، وتوصلت الدراسة إلى تركيز الصحف اليومية والتابلويد على ضحايا الحادث باعتبارها العنصر الأكثر بروزاً فى الأزمة، أما الأختلاف بين الصحف الرومانية اليومية وصحف التابلويد فجاء فى الطريقة التى تم بها استخدام إطار المسئولية عن الأزمة، فالصحف الصفراء أو التابلويد ركزت على إطار مسئولية الفرد(الممرضة والكهربائي) عن الحادث واستخدام إطار المساعدات الإنسانية الذى قدم من جانب المستشفيات المجاورة، بينما ركزت الصحف اليومية على مسئولية المؤسسات.وجاءت الأطر الأكثر بروزا فى التغطية الإعلامية الصحفية هى المسئولية بنسبة 48.78%، يليه الاهتمام الانساني بنسبة 24.77%، ثم النتائج الاقتصادية بنسبة 17.67 %، يليه الصراع 7.7% وأخيراً الإطار الأخلاقي.1.08%.

وتركيزاً على الدور المجتمعى لوسائل الإعلام الإخبارية فى مواجهة الكوارث القومية، استهدفت دراسة **(Joye, 2018)** التعرف على الدور الاجتماعى الذى تقوم به وسائل الإعلام عند تغطية كارثة قومية متعلقة بانقلاب أتوبيس رحلات يحمل عدد كبير من الأطفال مما أدى لوفاة عدد كبير منهم. وكشفت النتائج أن الخطاب العاطفي هو الأكثر بروزاً فى التغطية الإخبارية للكارثة، وأن وضع االعواطف محور للتغطية الاخبارية يعتبر أدوات قوية للتخيل وتعزيز وتوحيد المجتمع، كما أن الطبيعة الخاصة للكارثة بوجود أطفال ضحايا وعامل القرب الجغرافى للحادث جعل الكارثة جزءاً من اهتمام الجمهور، وشكلت اتجاه عام للتغطية الإخبارية عن الكارثة وجعلت وسائل الإعلام الإخبارية البلجيكية توجه الكثير من الانتباه للبعد العاطفى للحادثة، ومع بداية التغطية ركزت الصحف على الألم الجسدى والنفسي للفقد، ثم اتجهت التغطية للتوكيد على الخطاب الوحدوى والمجتمعى الذى يركز على وحدة المجتمع،ولعب الخطاب المجتمعى دوراً حيويا فى تعزيز النسيج المجتمعى من خلال التركيز على عنصري التضامن والحداد الجماعى.

وسعت **دراسة (عثمان، 2013)** للتعرف على محددات بناء استراتجية التبرير فى خطاب النظام السياسى لمواجهة الأزمات، من خلال تحليل خطاب صحف (الأهرام، التحرير، الحرية والعدالة) إزاء حادث قطار أسيوط. وتوصلت إلى أن نمط الملكية لكل صحيفة قد أثر فى طبيعة الآليات التى استخدمتها فى سياق إستراتيجية التبرير، إذ اعتمدت صحيفة الأهرام فى معالجتها للأزمة على نفى مسئولية النظام عن

الحادث، فيما ألقت صحيفة التحرير بالمسئولية كاملة على النظام الحاكم بكافة مستوياته، واعتمدت على آلية السخرية، من خلال توظيف القصص الفكاهية المسلسلة كأبرز الأدوات التى استخدمتها فى التعبير عن السخرية من تعامل الرئيس السابق مرسى مع الحادث، فيما اعتمدت صحيفة الحرية والعدالة على آلية نفى المسئولية إلى جانب آلية تحسين صورة الرئيس السابق مرسى بحكم تبعيتها للحزب الحاكم، وأثبتت الدراسة أن الصحف عينة الدراسة لم تنجح أيا منها فى الوقوف على الأبعاد المطروحة للأزمة.

وتناولت دراسة **(Lim, 2016)** حادثة سقوط طائرة تابعة لشركة الطيرانTaipei of Singapore Airlines، واعتمدت الدراسة على نظرية أصحاب المصلحة Stakeholder theory و نظرية الأطر الاعلامية، وتم تحليل التغطية الإخبارية فى ثلاث مصادر إعلامية صادرة باللغة الانجليزية فى دولتى تايوان وسنغافورة وهى : صحيفة The Straits Times اليومية بسنغافورة، ووكالة الأخبار المركزية القومية فى تايون وكذلك صحيفة The china Post. و أظهرت الدراسة أن أزمة سقوط الطائرة السنغافورية قد تم بناء أطرها من زاوية الأطر المتعلقة بأصحاب المصلحة أو الاسهم فى شركة الطيران، والتركيز على الاضرار التى تعود عليهم من تلك الحادثة، وتمثلت أطر تقديم الأزمة فى اطار القوة والشرعية والالحاح Urgency، وجاء إطار الشرعية الأخلاقية الأكثر استخداماً Ethical Legitimacy ، حيث وظف للأشارة إلى سلوك أصحاب الاسهم وانعكاس الأزمة عليهم.

واهتمت دراسة **(Yan & Kim, 2015)** بالتعرف على أطر التغطية الإخبارية فى صحف ثلاث دول (الولايات المتحدة الأمريكية وكوريا والصين) لحادث سقوط طائرة تابعة لخطوط طيران أسيوية "Asiana Airlines"، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الصحف الأمريكية والكورية استخدمت أطر المسئولية أكثر من الصحف الصينية، حيث إن كوريا والولايات المتحدة الأمريكية يحتمل أن يكونوا مسئولين عن الحادث، لذلك سعت صحف الدولتين لاكتشاف أسباب سقوط الطائرة أكثر من الصحف الصينية، كما ركزت الصحف الصينية على الأطر الأخلاقية أكثر من الصحف الكورية والأمريكية، خاصة فى توجيه الشكر للمسئولين الحكوميين لاتخاذ أفعال وقرارات فورية عقبت الكارثة، كالطيران إلى الولايات المتحدة الأمريكية للتأكد من سلامة المواطنين الصينيين وكيف تعاطف المسئولون الدوليون والمحليون مع أباء وذوى الضحايا. وتؤكد نتائج الدراسة الفرضية القائلة أن الصحف من الدول المختلفة لا تستطيع القيام بتغطة متكاملة للأزمة أو الحدث الدولي، وتشير نتائج الدراسة إلى أن الأطر الإعلامية تم بنائها على الاهتمام القومى والتحيزات الإيدلوجية والنظام الإعلامى القائم، وأن الخبراء الإعلاميين يجب أن يكونوا على دراية بالأزمة وادراك ما اذا كانت التقارير الإعلامية التى يعدونها تتسم بالمبادئ

الصحفية كالموضوعية والتوازن والحيادية، ومن جانب أخر أشارت الدراسة أن الأطر الإعلامية ظاهرة ثقافية يمكن أن تتغير من خلال حراس البوابة.

وفى نفس السياق سعت دراسة **(اللواتى، 2017)** للتعرف على أنماط المعالجة الصحفية وأوجه التشابه والاختلاف فى معالجة المواقع المصرية (الأهرام - اليوم السابع) والفرنسية (لوموند – ليبراسيون) لأزمة الطائرة المصرية المنكوبة، وكذلك الكشف عن مدى التزام المواقع بالموضوعية فى معالجتها لمراحل الأزمة، وتوصلت النتائج إلى افتقاد المواقع المصرية فى بعض الموضوعات لمعايير الممارسة المهنية، وذلك لنشرها أخبار مجهولة المصدر مما يقلل من مصداقية تلك المواقع.

واستهدفت دراسة **(خضر، 2015)** رصد و تحليل اتجاهات الخطاب الإعلام الدولى كما قدمته وسائل الإعلام الروسية والأمريكية والبريطانية لحادث سقوط الطائرة الروسية فى سيناء للتوصل إلى طبيعة المعالجات الإعلامية الدولية لهذا الحادث والكشف عن أساليب الخطاب الإعلامى الدولى فى تشكيل تطورات الرأى العام عن حادث سقوط الطائرة الروسية، والاستفادة من المواقف المؤيدة لمصر، حتى وإن كان هناك تحيز.

- **<u>التعليق على دراسات المحور الخامس :</u>**

- كشفت نتائج الدراسات الأجنبية سيطرة الخطاب العاطفي على التغطية الإخبارية للكوارث ، وأن وضع العواطف محور للتغطية الإخبارية يعتبر أدوات قوية للتخيل وتعزيز وتوحيد المجتمع، كما أن الطبيعة الخاصة للكارثة كوجود أطفال ضحايا وعامل القرب الجغرافى للحادث يجعل الكارثة جزءاً من اهتمام الجمهور، كما ركزت الصحف الغربية على الخطاب الوحدوى والمجتمعى الذى يركز على وحدة المجتمع، فى المقابل أبرزت الدراسات العربية اهتمام وسائل الإعلام وخاصة الصحف بالخطاب التبريرى الذى ينفى مسئولية النظام السياسى عن الأزمة أو يلقى بالمسئولية كاملة عليه.
- أظهرت نتائج الدراسات التى تناولت الكوارث فى دول شرق أسيا (اليابان – كوريا الجنوبية)، وأجريت على وسائل إعلامها، أن الأطر المتعلقة بخطورة الأزمة أكثر استخداماً فى التغطية الصحفية من الأطر المتعلقة بالمسئولية عن الأزمة، فالصحف أولت اهتماما للكيفية التى تؤثر بها الأزمة أكثر من الاهتمام بالسبب الذى يقف وراء الأزمة، وتميزت الصحف اليابانية، وبصفة خاصة المحلية،عند تناولها للكوارث بالاهتمام برفع الاحساس بالوحدة الاجتماعية بين الشعب اليابانى وبوجود درجة من التنبؤ بالأحداث وتقديم التغطية الصحفية التى تهتم بالتعافى من الكارثة أكثر من نقل الأحداث بها. وفى المقابل أظهرت نتائج الدراسات العربية أن المعالجة الصحفية للكوارث لم ترق إلى المستوى الذى

يتناسب وحجم الحدث، حيث اتضح غياب رؤية واضحة، ومحددة ومستندة إلى استراتيجية معينة وتخطيط مدروس.

- برزت عبر هذا المحور الدراسات التى تناولت الكوارث فى الصحافة المطبوعة، حيث بلغ عددها (14) دراسة من بين (17) تتضمنها المحور، وأوضحت نتائج إحدى الدراسات العربية التى تناولت المقارنة بين الوسائل التقليدية والجديدة تفوق وسائل الإعلام الحديثة على وسائل الإعلام التقليدية كمصدر رئيسى يعتمد عليها للحصول على المعلومات عند حدوث الأزمات والكوارث الطبيعية بوجه عام، كما اقترحت نموذج لدور وسائل الإعلام التقليدية والجديدة فى إدارة الكوارث من خلال نتائج الدراسات السابقة مع ربطها بنتائج الدراسة الحالية (الغزاوى و عرابى، 2012) . كما أشارت دراسة **(Kim & Carter, 2017)** إلى أنه يجب عند تحليل التغطية الإعلامية لأى أزمة أن يشمل التحليل عدد متنوع من وسائل الإعلام وليس وسيلة إعلامية معينة، ففى الأزمة كل وسيلة تكمل الأخرى، فالصحف تهتم بمضمون الأزمة بينما الأنترنت والتليفزيون والمواقع الاجتماعية تقدم صورة بصرية أفضل،واهتمت الدراسة بدور الصحف فى وضع أجندة الجمهور.
- تعددت العوامل التى سعت دراسات المحور للكشف عن تأثيرها على معالجة وتغطية الكوارث، النطاق الجغرافى (محلى- دولى)، نوعية الصحف (الاستاندر- التابلويد)، طبيعة الوسيلة (تقليدية – حديثة)، التوجهات السياسية ونمط الملكية.
- سيطر استخدام نظرية الأطر الإعلامية على الدراسات الأجنبية،كما تم استنادها لأطر نظرية أخرى (أصحاب المصلحة – تأثير cnn – وضع الاجندة –نظرية التنمية)، أما الدراسات العربية فاستخدمت (الأطر – مدخل الاعتماد – نموذج الموقف المشكل – مدخل تحليل الخطاب)
- سيطر الاتجاه الكمى على الدراسات الأجنبية، فظهر فى (9) دراسات من بين (12) دراسة أجنبية، وظهر الاتجاه الكمى الكيفى فى (3) دراسات، وفى المقابل غلبت الاتجاه الكيفى على الدراسات العربية، فظهرت دراستان كيفية، ودراستان جمعت بين الكمى والكيفى من بين (5) دراسات، ودراسة واحدة كمية .
- برز استخدام منهج دراسة الحالة فى هذا المحور، كما تم استخدام منهجى المسح والمقارن، وتمثلت الأدوات الكيفية فى(تحليل المضمون الكيفى -أدوات تحليل الخطاب، والأدوات الكمية فى(تحليل المضمون – الاستبيان).

- **<u>المحور السادس: دراسات تناولت معالجة وإدارة الصحافة لأكثر من أزمة</u>**

تفوقت الدراسات العربية عبر هذا المحور، حيث بلغ عددها (15) دراسة، من بين (18) دراسة تتضمنها المحور، فى مقابل (3) دراسات أجنبية، وظهرت فى هذا

المحور الدراسات التحليلية والميدانية. **وتم تقسيم تلك الدراسات إلى محورين فرعين، يتضمن المحور الأول الدراسات التى تناولت المعالجة الصحفية لأكثر من أزمة، أما المحور الثانى فيركز على الدراسات التى تناولت اعتماد الجمهور على الصحف ووسائل الإعلام في أوقات الأزمات.**

وفيما عرض تفصيلى لكل محور :

1- الدراسات التى تناولت المعالجة الصحفية لأكثر من أزمة:

تفوقت االدراسات العربية فى هذا المحور، ومن النماذج على الدراسات التى تتضمنها المحور، مايلى:

دراسة **(Olsson et al., 2015)** التى سعت للتعرف على معالجة الصحف الرئيسية فى كل من (السويد، النرويج، استراليا)، لثلاث أزمات هى (الإرهاب، الأزمة المالية العالمية، الفيضانات)، وكذلك الكشف عن كيفية إدارتها لتلك الأزمات ومدى التزامها بمراعاة المصداقية والموضوعية فى تغطيتها الإخبارية.وأوضحت التنائج سيطرة التغطية الوصفية للأزمات الثلاث على الصحف عينة الدراسة، فبلغت نسبة التغطية الوصفية للفيضانات 94%، يليها أزمة الأحداث الإرهابية بنسبة 85% ثم الأزمة المالية العالمي بنسبة 69 %. واعتمدت الصحف عينة الدراسة على المصادر الحكومية بنسبة 96% خلال أزمة الفيضانات 96%، و 92% للأحداث الإرهابية، 78% فى الأزمة المالية العالمية، وجاءت نسبة الاعتماد على مصادر المعارضة ضعيفة بدرجة كبيرة بلغت نسبتها خلال تغطية أزمة الفيضانات 4% والأحداث الإرهابية بنسبة 8% والأزمة المالية العالمية بنسبة 22%.

واهتمت دراسة **(Whalen, 2013)** بالمقارنة بين التغطية الإخبارية للصحف الإمريكية لأزمة زلزال هايتي مقارنة بالتغطية الإخبارية لنفس الصحف لأزمة دارفور بالسودان، وتم الاعتماد على تحليل الخطاب بغرض فهم الأسباب التى تقف وراء كثافة تغطية إخبارية معينة لأزمة دون أخري، وتحدت عينة الدراسة فى ثلاث صحف أمريكية (يواس توادى - نيويورك تايمز - الواشنطن بوست). وكشف التحليل كثافة اهتمام الصحف -محل الدراسة -بتغطية أزمة زلزال هايتى فى مقابل انخفاض الاهتمام بأزمة دارفور، وعلى الرغم من أن الدراسة لم تهتم بالتحليل الكمى إلا أن عدد ما نشر عن كل أزمة كان له دلالته، وأشارت الدراسة إلى أن أهم أسباب تغطية زلزال هايتى بكثافة عن أزمة دارفور هو تصحيح الاخطاء خاصة فيما يخص العرقية والإمبريالية وعدم التسامح، والترويج لإدارة أوباما وخاصة ما يمارسه من سياسات تتعلق بالهجرة والرعاية الصحية فى هايتى، وبروز المواقع الاجتماعية كمصدر رئيسي للمعلومات وكيف يمكن استخدامها كأداة لجمع التبرعات والمعلومات ومحاولة التغطية الصحفية صرف انتباه الجمهور عن دور القوات المسلحة فى هايتى واحتلال الولايات المتحدة لها. بينما تمثلت دوافع تغطية أزمة دارفور فى طمأنة الرأى العام

الأمريكي بأن أزمة دارفور فى طريقها للحل مع تسليط الضوء على الانتخابات واتفاقات السلام، والأشارة إلى الابادة الجماعية بأنها نوع من أنواع المبالغة وأن أعداد الوفيات الكبيرة كانت نتيجة للأمراض المنتشرة، وكذلك اهتمام الصحف بدعم إدارة أوباما.

وتمحورت المشكلة البحثية لدراسة **(المراكبى، 2017)** في رصد وتحليل أطر تقديم الأزمات السياسية والاجتماعية محل الدراسة، وذلك في صحف الأخبار، الوفد والمصري اليوم. وأوضحت النتائج غلبة أطر الاستجابة والحلول والمقترحات والطمأنة والإنجازات والاهتمام بمصلحة المواطن في عرض القوى الفاعلة في صحيفة الأخبار، وهو ما يتفق مع سياستها التحريرية كصحيفة قومية تعبر عن الاتجاه الرسمي للدولة وتعبرعن إنجازات الدولة وسعيها لحل مشاكل المواطنين، أما بالنسبة لصحيفة المصري اليوم فغلب إطار الإنجازات والاهتمام بمصلحة المواطنين عند تقديم الحكومة كقوى فاعلة، بينما غلب إطار الإهمال والتجاوزات وتفاقم الأزمة عند تقديم المواطنين كقوى فاعلة، وبالنسبة لصحيفة الوفد، ظهرت غلبة إطار الإهمال والتجاوزات وتفاقم الأزمة على صحيفة الوفد.

واهتمت دراسة **(اليمانى، 2013)** بالتعرف على مرتكزات الخطاب الصحفى المتعلق بالأزمات المجتمعية الراهنة فى مصر من خلال دراسة أبعاد وسمات أطر المعالجة فى الصحف الحزبية والخاصة، مع رصد وتحليل ومقارنة أوجه الاتفاق والاختلاف فى المحددات المؤثرة فى صياغة الخطابات الحزبية والخاصة. وتوصلت الدراسة إلى بروز حالة التضاد فى الصحافة الجديدة وحالة اللانظام والفوضى وشهدت تحولاً لاشك فيه من نظام الضبط فى الاتصال المتمثل فى صحافة السلطة إلى ما يسمى الآن بصحافة الاستقطاب.كما بعدت العديد من الصحف عن المهنية والأحترافية، واستخدمت أساليب التخفى والمضامين غير المنسوبة لمصادرها فى تناولها للأزمات المجتمعية. وهو عكس ما توصلت إليه دراسة **(المحمدى، 2016)** ، حيث أشارت إلى ارتفاع مستوى الانتقاد البناء لصحف الدراسة إزاء أداء الحكومة فى الأزمات التى مرت بها الدولة خلال فترة الرصد والتحليل فى مقابل الاتجاه المؤيد، حيث لم يعد التوجه كسب ود الحكومة بقدر الاهتمام بمراعاة حقوق المواطن وخاصة حينما يتعلق الأمر بحقه فى أن يعيش حياة كريمة، كما برز فى المعالجة الصحفية محاولة الحكومة التحرك فى بعض الأزمات بكافة أطرافها، كما حاولت الصحف الأسبوعية مراعاة الموضوعية فى تناول الأزمات، من حيث التعريف بالأزمات التى يعانى منها المجتمع وأسبابها والحلول المقترحة لمواجهتها.

وفى العراق، استهدفت دراسة **(جونى وعباس، 2013)** التعرف على دور الصحافة الإلكترونية العراقية (الزمان والصباح) فى تغطية الأزمات الداخلية (السياسية والاقتصادية والاجتماعية والأمنية). وتوصلت النتائج إلى أن الصحافة الإلكترونية الحديثة امتازت بتنوعها فى تغطية الأزمات الداخلية، والتركيز على

الأزمات السياسية التى فرضتها مجريات المرحلة المواكبة لفترة الدراسة.وأن الاهتمام بالأزمات السياسية والأمنية قد أفقد توازنها وتعادلها مع بقية الجوانب الاقتصادية والاجتماعية وغيرها من الأزمات.

وبإجراء تحليل من المستوى الثانى واستخدام منهج التحليل الوثائقى للدراسات والأدبيات فى مجال الإعلام فى إدارة الأزمات، توصلت دراسة **(المطيرى، 2015)** إلى تجاهل بحوث إعلام واتصال الأزمات والكوارث للأدوار المختلفة للاتصال والإعلام فى أثناء مواجهة الأزمات والكوارث، وركزت على أدوار التحفيز وكسب التأييد والتعاطف وتركت قضايا عديدة ترتبط بأثار وتداعيات الأزمات وأسبابها، إضافة إلى الدروس المستفادة ودور الإعلام فى التعامل مع هذه الأبعاد الأخرى المرتبطة بالأزمات والكوارث.

وتناولت دراسة **(عبدالوهاب وعبدالرازق، 2017)** التغطية الصحفية المصورة للأزمات فى الصحافة المصرية، بالتطبيق على أزمتى الهجرة غير الشرعية والإرهاب (حادث غرق مركب رشيد- وتفجير الكنيسة البطرسية) داخل عينة من الصحف ذات التوجهات الفكرية المختلفة (الأهرام – الشروق – المصرى اليوم – الوفد). وأشارت النتائج إلى اتفاق صحف الدراسة على أن كل من الشباب بالإضافة إلى سماسرة الهجرة غير الشرعية مسئولين مسئولية كاملة عن الحادث، بينما قامت الحكومة ممثلة فى جهات الإنقاذ وفرق خفر السواحل بتحمل المسئولية وإنقاذ البعض وانتشال جثث الغرقى، وسن تشريع جديد لمكافحة الهجرة غير الشرعية، وجاءت زاويا الكاميرا المرتفعة الأكثر استخداماً فى حادث مركبة رشيد كمؤشر على المأساة التى أصابت أهالى الضحايا من مصيبة موت أبنائهم من ضحية للهجرة غير الشرعية، بينما كانت زاوية مستوى النظر هى الأكثر استخداماً فى حادث تفجير الكنيسة البطرسية كونه حادث إرهابى استهدف وطن بأكمله ؛ لذا تم استخدام تلك الزاوية لأنها تصور الأشياءكما يراها المصور بدون مبالغة أو تهويل أو تهوين حيث يضفى ذلك النوع من أنواع الزاويا مصداقية وواقعية إذ لا تسعى إلى تحريض الرائى.

2- <u>دراسات تناولت اعتماد الجمهور على الصحف ووسائل الإعلام فى أوقات الأزمات:</u>

استحوذت الدراسات العربية على هذا المحور، وذلك على الرغم من قلة عدد الدراسات التى تتضمنها المحور، ومن نماذج تلك الدراسات :

دراسة **(خير الله، 2017)** التى اهتمت بالتعرف على مدى اعتماد الجمهور المصرى على مواقع الصحف الإلكترونية فى الحصول على المعلومات أوقات الأزمات، وذلك من خلال قياس حجم استخدام الجمهور لهذه المواقع وأهم المواقع الصحف الإلكترونية التى يفضلها الجمهور وأهم قضايا الأزمات التى تناولتها

المواقع، وقياس مدى مصداقية هذه المواقع لدى الجمهور المصرى كمصدر للحصول على المعلومات وقت الأزمات.أشارت النتائج إلى أن أهم أسباب اعتماد المبحوثين على الصحف الإلكترونية كمصدر للمعلومات وقت الأزمات فى الترتيب الأول لأنها تمدنى بأحدث وأهم الأخبار بشكل فورى، نسبة بلغت 48.89% من إجمالى مفردات العينة، وجاء فى الترتيب الثانى لأنها تمثل بديلاً عن الصحف الورقية، 40.89% والترتيب الثالث لأنها لا تكلفنى الكثير من المال 33.33%، كما أن أهم الصحف التى يعتمد عليها المبحوثين كمصدر للمعلومات عن قضايا الأزمات فى الترتيب الأول اليوم السابع 6.44%، تليها الأهرام 72.67% ثم صحيفة المصرى اليوم الإلكترونية 69.56%.

وهدفت دراسة **(شاهين، 2015)** التعرف على تأثير الصحف المصرية فى تشكيل الانطباعات عن الأزمات التى حدثت خلال فترة تولى المجلس الأعلى للقوات المسلحة إدارة شئون البلاد لدى الجمهور المصرى والنخبة. وكشفت النتائج ارتفاع نسبة غير الراضين عن المعالجة الصحفية للأزمات التى حدثت فى خلال فترة إدارة المجلس الأعلى للقوات المسلحة إدارة شئون البلاد وترتفع النسبة فى الإناث بنسبة 51.1% مقابل 34.3% للذكور. وأظهرت النتائج الخاصة بالنخبة وجود عوامل مؤثرة على طريقة تناول الصحف المصرية للأزمات التى حدثت خلال فترة إدارة المجلس الأعلى للقوات المسلحة شئون البلاد أول هذه العوامل السياسة التحريرية للصحيفة 75.6% حيث تعكس هذه السياسة طريقة عرض ومناقشة الأزمات وفقاً لتوجهات الصحيفة، كما ارتفعت نسبة نمط ملكية الوسيلة، يليها تأثير وسائل الإعلام الأخرى وذلك فى سياق عرض الأحداث والأخبار الطارئة والساخنة، كما أظهرت النتائج إلى أن جميع عينة النخبة يرون باحتياج الصحف لتغيير أو تعديل لأسلوب تناولها للأزمات التى خلال فترة تولى المجلس الأعلى للقوات المسلحة إدارة شئون البلاد لتغير أو تعديل بنسبة 100% وهو ما يعكس قصور التناول الصحفى للأزمات، وضرورة تطوير أسلوب التناول الصحفى.

وسعت دراسة **(هيبة، 2014)**، للتعرف على إلى أى مدى اعتمدت الصفوة المصرية "عينة الدراسة " على الصحف الإلكترونية وقت الأزمات التى لحقت بالمجتمع المصرى يعد سقوط النظام السابق، وإلى أى مدى نجحت تلك الوسيلة فى تغطية تلك الأزمات. واعتمدت الدراسة على نظريتى الاعتماد على وسائل الإعلام والتماس المعلومات. وأوضحت الدراسة أن أهم أسباب اعتماد الصفوة المصرية على الصحف الإلكترونية وقت الأزمات هو سرعة الحصول على كافة المعلومات المرتبطة بالأزمات بنسبة 97.1%، يليها ارتفاع مصداقيتها 94.7%، ثم لمعرفة التطورات الجديدة للأزمات الحالية 88.4%، ثم لتميزها بتقديم تحليلا متعمقة للأزمات بنسبة 70.5% ثم لدقة بياناتها 67% وأخيراً عرض الأزمات بموضوعية 46.8%.

وحاولت دراسة **(عبدالرحمن و الطلحانى، 2015)** التعرف على أبرز الشائعات التى انتشرت فى وسائل الإعلام المختلفة الإلكترونية والتقليدية أثناء الثورة وما بعدها، و دور هذه الشائعات وتأثيرها على اتجاهات الجماهير وقرارتهم التى يتخذونها تجاه الأحداث الجارية ومشاركاتهم السياسية المختلفة. كما تهدف إلى التعرف على رأى الجمهور فى هذه الشائعات ومدى خطورتها وتاثيرها على المجتمع المصرى فى أثناء الأزمات، وأشارت النتائج إلى تأكيد المبحوثين أن الشائعات تنتشر أكثر فى وقت الأزمات وفى الظروف الضاغطة حيث يكون هناك تعتيماً إعلامياً أو غموضاً فى المواقف أو كذباً معتاداً ومتعمداً على السنة المسئولين الحكومين أو تضليلاً متعمداً عبر وسائل الإعلام المختلفة، كما أكدت الدراسة أن التغطية الإعلامية الداحضة أو على العكس الداعمة لتلك الشائعات كان لها تأثيرات بالغة فى تكريس تأثيرات الشائعات الاقتصادية.

وحول صحافة الهاتف المحمول، سعت دراسة **(رضوان، 2016)** للتعرف على مدى اعتماد الشباب الفلسطينى على صحافة الهاتف المحمول كمصدر للأخبار وقت الأزمات، وأسباب هذا الاعتماد ودوافعه، والتأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية المترتبة على هذا النوع الجديد من الصحافة بأنواعها، وتوصلت النتائج إلى اعتماد المبحوثين على صحافة الهاتف المحمول بنسبة (77.8%) فى أوقات الأزمات، بينما يثق فى الأخبار التى يحصل عليها منها بنسبة (72.2%)، وتصدرت تطبيقات التواصل الاجتماعى أنواع صحافة الهاتف المحمول التى اعتمد عليها الشباب الفلسطينى فى متابعة أحداث انتفاضة القدس بنسبة (88.2%)، تلاها متصفحات المحمول، ثم التطبيقات الإخبارية، فالتطبيقات الصوتية والمرئية.

- **<u>التعليق على دراسات المحور السادس:</u>**

- تنوعت دراسات المحور ما بين التحليلى والميدانى وجمع بعضاً منها بين النوعين، وجاء التفوق لصالح الدراسات التحليلية، وتعددت فئات الجماهير التى طبقت عليها الدراسات الميدانية بين الشباب والجمهور العام والنخبة. وتوصلت تلك الدراسات إلى مجموعة من النتائج التى أكدت وجود عوامل مؤثرة على طريقة تناول الصحف المصرية للأزمات وأن أبرز هذه العوامل السياسة التحريرية للصحيفة، حيث تعكس هذه السياسة طريقة عرض ومناقشة الأزمات وفقاً لتوجهات الصحيفة، يليها نمط ملكية الوسيلة، ثم تأثير وسائل الإعلام الأخرى وذلك فى سباق عرض الأحداث والأخبار الطارئة والساخنة. كما أظهرت النتائج قصور التناول الصحفى للأزمات، حيث بعدت العديد من الصحف عن المهنية والأحترافية، واستخدمت أساليب التخفى والمضامين غير المنسوبة لمصادرها فى تناولها للأزمات المجتمعية. وأشارت النتائج إلى التركيز على التعصب الأعمى من جانب الصحف للقضايا المطروحة وتبنى وجهة نظر واحدة مسبقة، ومثل هذه الصحافة تساعد على إثارة غرائز العنصرية والمناطقية لدى أكثر المتلقين. كذلك

انتقد أفراد الجمهور الأداء الإعلامى أثناء الأزمات من حيث انخفاض مصداقية التغطية الإخبارية، وعدم عرض وجهات النظر المختلفة بدقة وموضوعية ، والتركيز على وجهة النظر الرسمية للدولة والاهتمام بردود أفعال الشخصيات الرسمية تجاه الأزمة أكثر من الاهتمام بالأزمة نفسها. وعلى العكس تماماً أشارت دراسة **(المحمدى، 2016)** إلى ارتفاع مستوى الانتقاد البناء لصحف الدراسة إزاء أداء الحكومة فى الأزمات التى مرت بها الدولة خلال فترة الدراسة، ، كما حاولت الصحف الأسبوعية مراعاة الموضوعية فى تناول الأزمات، من حيث التعريف بالأزمات التى يعانى منها المجتمع وأسبابها والحلول المقترحة لمواجهتها.

- برز عبر هذا المحور تركيز الدراسات العربية على دور الصحافة الإلكترونية، وصحافة الهاتف المحمول وصحافة المواطن، فى تغطية وإداراة الأزمات سواء بمفردها أو من خلال مقارنتها بالوسائل التقليدية، حيث أشارت نتائج الدراسات إلى أن الصحافة الإلكترونية الحديثة زادت من فاعلية الصحافة فى تغطيتها الإخبارية للأزمات، بتوسيع نطاق تغطيتها الجغرافية ومتابعة الأزمات أولاً بأول، مع توسيع نطاق التفسير والتحليل. كما أشارت النتائج إلى أن أهم أسباب اعتماد الجمهور عليها كمصدر للمعلومات وقت الأزمات لأنها تمده بأحدث وأهم الأخبار بشكل فورى، وجاء فى المرتبة الثانية من وجهة نظر الجمهور لأنها تمثل بديلاً عن الصحف الورقية، أما من وجهة نظر النخبة فبسبب ارتفاع مصداقيتها، ثم لمعرفة التطورات الجديدة للأزمات الحالية، ثم لتميزها بتقديم تحليلا متعمقة للأزمات، ثم لدقة بياناتها وأخيراً عرض الأزمات بموضوعية .

- استندت دراسات المحور إلى عدد من النظريات، تمثلت فى (الاعتماد على وسائل الإعلام – الأطر الإعلامية – نظرية الشائعة – المسئولية الاجتماعية – التماس المعلومات – الاستخدامات والاشباعات)، وإن برز استخدام نظرية الأطر فى الدراسات التحليلية والاعتماد فى الدراسات الميدانية.

- غلب الاتجاه البحثى الكمى على الدراسات العربية عبر هذا المحور، وخاصة الدراسات الميدانية،حيث ظهرت (9) دراسات كمية من أصل (15) دراسة عربية تتضمنها المحور، و(4) دراسات جمعت بين الكمى والكيفى ودراستان كيفية. وفى المقابل غلب الاتجاه الكيفى على الدراسات الأجنبية، فظهرت دراستان كيفية وواحدة كمية من بين (3) دراسات أجنبية ظهرت بالمحور.

-استعانت الدراسات بمنهجى المسح والمقارن، واستعانت بأدوات كمية ممثلة فى تحليل المضمون والاستبيان، أما الأدوات الكيفية فتمثلت فى (تحليل المضمون الكيفى-التحليل الوثائقى – تحليل الخطاب – المقابلة المتعمقة).

القسم الثانى : الرؤية المستقبلية لبحوث الصحافة وإدارة الأزمات فى ضوء القراءة النقدية لنتائج الدراسة التحليلية :

1- على مستوى الاتجاهات الخاصة بالموضوعات البحثية

على الرغم مما أشارت إليه نتائج الدراسة التحليلية من تفوق الدراسات العربية من حيث عدد الأبحاث التى تناولت الصحافة وإدارة الأزمات، والتى بلغ عددها (92) دراسة، بنسبة (55.1%)، فى مقابل (75) دراسة أجنبية،بنسبة (44.9%)، الإ أن هذا الفارق لايشير إلى تفوق حقيقى للدراسات العربية فهو تفوق كمى وليس نوعى ؛ حيث ركزت الدراسات العربية على تناول أزمة معينة وتكرارها فى أكثر من دراسة ومن خلال نفس زاوية التناول دون تقديم أى إضافة موضوعية حقيقية، كما تم تكرار نفس السلبيات التى ظهرت فى دراسات سابقة وتناولت تلك النوعية من الأزمات، وتمثل ذلك بشكل واضح فى الدراسات التى تناولت الأزمات السياسية ؛ **مما يستدعى ضرورة اهتمام كليات وأقسام الإعلام بإعداد خطط بحثية وتحديثها كل خمس سنوات، بحيث يتم توجيه الباحثين نحو الإلتزام بتلك الخطط وتناول موضوعات الأزمات بما يتوافق مع المجالات التى أشارت إليها الخطط البحثية.**

- كشفت نتائج التحليل اهتمام الدراسات العربية بتناول الأزمات السياسية والأمنية، حيث بلغ عددها (54) دراسة، بنسبة بلغت (58.7%)، أى أكثر من نصف عدد الدراسات العربية، وهو ما أفقد توازنها فى الاهتمام بالأنواع الأخرى من الدراسات التى تناولت الأزمات وخاصة الأزمات الاجتماعية والاقتصادية والكوارث، **وهو ما يلقى بالمسئولية على الباحثين العرب لإعادة النظر فى أجندة أولوياتهم البحثية، وضرورة التوجه نحو الاهتمام بإجراء دراسات تتناول الأزمات الاجتماعية والاقتصادية، وخاصة فى ظل رؤية 2030 وما أكدت عليه من ضرورة الاهتمام بالتنمية المستدامة.**

- رصدت الباحثة خلال فترة التحليل ندرة البحوث والدراسات العربية التى تناولت تغطية الصحافة ووسائل الإعلام للأزمات الصحية بصفة عامة، والأمراض الوبائية بصفة خاصة، فى مقابل اهتمام الدراسات الأجنبية بذلك، **وهو ما يشير إلى ضرورة التوجه نحو الاهتمام بإجراء دراسات تتناول معالجة وإدارة الصحافة للأزمات الصحية، ودراسات تتناول العلاقة بين التغطية الإخبارية وادراك مخاطر تلك الأمراض من جانب الجمهور،ودراسات أخرى تتناول علاقة التغطية الإخبارية للأمراض والأوبئة بالصحافة الإلكترونية وحسابات الصحف بمواقع التواصل الاجتماعى وبين السلوك الإلكترونى للجمهور فى البحث عن المعلومات عن تلك الأمراض والأوبئة،** حيث تلعب وسائل الإعلام دور هام فى زيادة وعى الأفراد بالمخاطر والمشكلات الصحية والتأثير على اتجاهاتهم وسلوكياتهم الصحية سواء بالتعديل أو التغير، وخاصة فى ظل التوجه العام للدولة

المصرية نحو نشر الوعى الصحى من خلال تبنى العديد من الحملات (المبادرات) الصحية كأحد أركان التنمية المستدامة التى تسعى لتحقيقها فى ظل رؤية 2030.

- فى ضوء ما كشف عنه التحليل من وجود فجوة كمية بين الدراسات العربية والأجنبية فيما يتعلق بالدراسات التى تناولت الأزمات والكوارث سواء الطبيعية أو البشرية، حيث احتلت المرتبة الثالثة فى قائمة اهتمامات الدراسات الأجنبية، بينما جاءت فى المرتبة الأخيرة فى قائمة اهتمامات الدراسات العربية. وفى ظل ما يشهده العالم من تغيرات مناخية، كان لها تأثيرها الواضح على وقوع العديد من الكوارث، ونظراً للاهتمام الدولى بدور وسائل الإعلام والصحافة فى إدارة تلك الكوارث فى جميع المراحل قبل وأثناء وبعد للتخفيف من آثارها ؛ **تأتى أهمية بحث دور الصحافة فى إدارة الكوارث فى جميع المراحل، وأهمية مراعاة بُعد الصحة النفسية والاجتماعية فى إداراتها، وفى اعداد خطط إعلامية لإداراتها على المستويين القومى والدولى**.

- أشارت نتائج التحليل إلى قصور فى التغطية الصحفية للأزمات، حيث ابتعدت المعالجة الصحفية إلى حد كبير عن الأخلاقيات ومعايير الممارسة المهنية، كعدم مراعاة الدقة والموضوعية والشمول والتكامل والاسناد المتوزان وافتقارها لتنوع المصادر، فالتناول الصحفى العربى للأزمة الاقتصادية يتأثر بالضوابط التى تفرضها الدولة على الحرية الصحفية حيث تتسم التغطية الإعلامية للأزمة الاقتصادية بالتعتيم والتجاهل المتعمد للتقليل من آثار وأهمية الأزمة، كما أن الصحف الرسمية تعمل كأداة لدعم الحكومة وليس الشعب فى الأزمات السياسية المتعلقة بالسلطة السياسية،وفى الأزمات الأمنية تركز على استخدام كافة الوسائل لتقديم صورة للحكومة وما تقوم به من أفعال وأنشطة لمواجهة الأزمة أكثر من تقديم تغطية لضحايا الأزمة ، وأنها استخدمت خطاباً إعلامياً مؤججاً للصراع (الدبيسى 2016) (قادرى و جلولى، 2015)، واستخدمت أساليب التخفى والمضامين غير المنسوبة لمصادرها فى تناولها للأزمات المجتمعية، وأشارت النتائج إلى التركيز على التعصب الأعمى من جانب الصحف للقضايا المطروحة وتبنى وجهة نظر واحدة مسبقة، ومثل هذه الصحافة تساعد على إثارة غرائز العنصرية والمناطقية لدى أكثر المتلقين،كما أن تعامل المؤسسات الإعلامية مع الأزمات عادة ما يكون انفعالياً يعمق الهوة ويبتعد عن الالتزام بالموضوعية (الشجيرى،2012) . كذلك انتقد أفراد الجمهور الأداء الإعلامى أثناء الأزمات من حيث انخفاض مصداقية التغطية الإخبارية، وعدم عرض وجهات النظر المختلفة بدقة وموضوعية، والتركيز على وجهة النظر الرسمية للدولة والاهتمام بردود أفعال الشخصيات الرسمية تجاه الأزمة أكثر من الاهتمام بالأزمة نفسها (المطيرى،2015).

وفى ضوء ماسبق، وما كشف عنه التحليل من ندرة الاهتمام بتناول موضوع الالتزام بالمعايير الأخلاقية والمهنية عند تغطية الأزمات والكوارث بشكل مستقل ، وإنما يتم هذا التناول بشكل جزئى داخل الدراسة أو مجرد الاشارة إليه فى النتائج العامة للدراسات، تبرز أهمية إجراء دراسات حول المسئولية الاجتماعية للصحافة عند تناولها للأزمات والكوارث، أو مدى التزام الصحافة المطبوعة والإلكترونية بالأخلاقيات والمعايير المهنية عند تغطيتها للأزمات من خلال دراسات تحليلية، وأخرى ميدانية عن تقيم الصحفيين لهذا الدور أو الرؤية المستقبلية للصحفيين للارتقاء بالممارسة المهنية والمعايير الأخلاقية عند تغطية الأزمات والكوارث.

- تبين من التحليل سيطرة الدراسات التى تناولت الأزمات فى الصحافة المطبوعة أو مدى اعتماد الجمهور عليها فى أوقات الأزمات، حيث حظيت بنسبة بلغت (71.3%)، فى مقابل (15%) للصحافة الإلكترونية و(13.7%) للدراسات التى جمعت بين المطبوع والإلكترونى ؛ **ومن ثم لابد من توجيه الباحثين الأجانب والعرب نحو تناول الأزمات فى الصحافة الإلكترونية بكافة أشكالها من نسخ إلكترونية للصحف و حسابات الصحف بمواقع التواصل الاجتماعى و صحافة المواطن وصحافة الموبايل، وكذلك دراسات مقارنة بين تناول الأزمات فى كل من الصحافة التقليدية والحديثة.**

2- <u>على مستوى الاتجاهات الخاصة بأنماط البحوث العلمية</u>

- من خلال التحليل اتضح ظهور دراسات الصورة والدراسات التجريبية على مستوى الدراسات الأجنبية، فى مقابل عدم اهتمام الدراسات العربية بتلك النوعية من أنماط البحوث، فبرزت دراسات الصورة فى المحور المتعلق بالدراسات التى تناولت الصحافة وإدارة الأزمات الاقتصادية، أما البحوث التجريبية فظهرت فى الدراسات التى تناولت الأزمات الصحية، وخاصة التى سعت للكشف عن العلاقة بين تغطية ومعالجة الأزمات وبين ادراك الجمهور للمخاطر الصحية ؛ **وهو ما يستدعى توجه الباحثين العرب نحو إجراء البحوث التجريبية لإيجاد نوع من التنوع فى أنماط البحوث العربية على مستوى بحوث الصحافة وإدارة الأزمات.**

- ظهر الاهتمام المحدود فى الدراسات الأجنبية والعربية بتناول تأثير لغة الكتابة الصحفية على اتجاهات المعالجة للأزمات وتصورات الجمهور نحو تلك الأزمات، وبرز ذلك بشكل واضح فى الدراسات التى تناولت الأزمات المتعلقة بالصراعات السياسية والطائفية والرياضية، حيث أشارت النتائج إلى غلبت اللهجة والكتابات والصياغات العدائية، فى مقابل عدم الاهتمام بالتركيز على توظيف اللهجة المعتدلة والحيادية فى صياغة المواد الصحفية المرتبطة بالأزمة مما يؤدى إلى تفاقم الأزمات ؛ **ومن ثم تأتى أهمية التركيز على اجراء بحوث تتناول تأثير لغة الكتابة الصحفية على تناول الأزمات لما يمكن أن تكشف عنه**

من أساليب خفية يتم استخدامها لتأجيج الصراعات والأنقسامات داخل المجتمع. فالمعالجات الى تقدمها الصحافة للأحداث تعتمد على الصياغات التقديرية لها، فالصحفى يقدم الحدث من خلال اللغة لتنقله إلى القارئ، وبالتالى فإن اللغة المستخدمة كوسيط ناقل فى هذه الحالة قد تلعب دورًا فى تشكيل اتجاهات الجماهير حول الأزمة طبقًا لسلسلة المفردات الموظفة فى وصفه والتعبير عنه.

3- <u>على مستوى الاتجاهات الخاصة بالأطر النظرية</u> :

- استندت دراسات الصحافة وإدارة الأزمات على مجموعة متنوعة من النظريات والنماذج والمداخل، والتى تم استخدامها على المستويين التحليلى والتفسيرى، فعلى على المستوى التحليلى ظهرت نظريات مثل (الأطر الإعلامية - الاعتماد على وسائل الإعلام - نظرية الحجاج- الدلالة اللغوية وبناء الواقع الاجتماعى – المعالجة المعلوماتية - نظرية الشائعة – وضع الأجندة – النموذج البنائى لمستويات المصداقية – حارس البوابة- الاستخدامات والاشباعات – التماس المعلومات - نظرية التهئية المعرفية والنموذج المطور للأطر Hybrid model (of frame)، وبرزعلى المستوى التفسيرى (نظرية الحوار الحر Free Speech- نظرية العرق النقدية - نموذج الاحتجاج – المجال العام – الديمقراطية التشاورية – التحليل الثقافى – نموذج الإعلام والشرعية السياسية –المسئولية الاجتماعية-–تحليل الخطاب النقدى – المدخل الاستنتاجى –النظرية المعيارية – إمكانية تمحور وسائل الإعلام – الموقف المشكل – نظرية دائرة الانتباه للقضية Issue Attention Cycle Theory – نظرية المعالجة المعلوماتية- ادراك المخاطر- نظرية التمثيل الاجتماعيSocial Representation Theory)
- وعلى الرغم من تفوق الدراسات العربية فى تنوع الأطر النظرية التى تم استخدامها، وخاصة عند تناول الأزمات السياسية والأمنية، وكذلك استخدامها لأكثر من نظرية على مستوى الدراسة الواحدة، الإ أنه لم يتم الاستفادة من هذه النظريات والمداخل بشكل حقيقى فى عدد كبير من الدراسات، ويتم التعامل معها كجزء منفصل داخل الدراسة، وكأن علاقة الباحث تنتهى بهذه الأطر بمجرد تحديدها، وتأصيلها على المستوى المعرفى، وفى المقابل حرصت الدراسات الأجنبية على التوظيف الجيد للنظريات التى تم استخدامها على المستوى التحليلى، حيث تنطلق من فرضياتها وأفكارها ومقولاتها بهدف اختبارها أو التحقق منها، كما أن النظريات والنماذج التفسيرية تم استخدامها لتفسير النتائج وفهم طبيعة الظاهرة ؛ **وهو ما يتطلب توجيه الباحثين العرب منذ البداية نحو التوظيف الأمثل للأطر النظرية فى بحوثهم سواء على المستوى التحليلى أوالتفسيرى .**
- على الرغم مما كشف عنه التحليل من اهتمام معظم الدراسات بتأصيل مفهوم الأزمة وتوضيح الفرق بينه وبين المفاهيم الأخرى المرتبطة به واالتى تسبب

ارباكاً بسبب التداخل بينها، كالحادثة والقضية والمشكلة والصراع والكارثة والفاجعة، الإ أن ذلك لم ينعكس فى اهتمام تلك الدراسات بوضع تعريف إجرائى للمفهوم الذى تتبناه الدراسة، مما يؤثر على مدى دقة النتائج ؛ **وهو ما يشير إلى ضرورة توجيه الباحثين لوضع تعريفات إجرائية لتحديد المفاهيم بدقة فى بحوث الصحافة وإدارة الأزمات .**

- تميزت الدراسات الأجنبية ببروز نظريات ونماذج جديدة قدمها الباحثون لاختبار فروضها العلمية أو أفكارها أو توظيفها لتفسير نتائج الدراسة كنظرية "التغطية الكمية" Quantity of Coverage Theory وهى نابعة من نظرية وضع الأجندة دراسة (Regan & Shan, 2014)، و"نموذج الاحتجاج" Protest paradigm **(Para, 2017)**، وعلى العكس سعى الباحثون العرب للاستعانة بأطر نظرية من دراسات أجنبية وتطبيقها دون مراعاة اختلاف السياق الثقافى الذى تنتمى إليه تلك النظريات، و على الرغم من ذلك الإ أن هذا لم يمنع من ظهور بعض المحاولات العربية الناجحة فى هذا المجال كنموذج **"الإعلام والشرعية السياسية" الذى قدمه الأستاذ الدكتور محمد سعد ابراهيم لتفسير أزمات ما بعد ثورة 25 يناير، وهو مايشير إلى ضرورة تشجيع الباحثين العرب لتقديم أطر نظرية تتفق وسياقتنا الثقافية.** كذلك لابد من الأشادة بتوجه الدراسات الأجنبية والعربية نحو الاستفادة من النظريات التى تنتمى للعلوم الأخرى، وهوما يؤكد فكرة التكامل بين التخصصات المختلفة ويدعم الدراسات البينية، ومن أمثلة تلك الاستعارات : علم الإدارة (ادراك المخاطر – الموقف المشكل)، علم السياسة (نموذج الاحتجاج – الديمقراطية التشاورية)، الاجتماع (المجال العام)، وفى هذا السياق، **لابد من التأكيد على أهمية هذه الاستعارات النظرية والتوجه نحو المزيد منها بسبب تعدد أبعاد الأزمة والتى لا يمكن فصلها عن بعضها البعض ولكن مع ضرورة الانتباه لتوظيفها بالشكل الأمثل داخل الدراسة .**

4- **<u>على مستوى الأطر المنهجية والأساليب البحثية المستخدمة</u>** :

- برز الاتجاه الكمى فى بحوث الصحافة وإدارة الأزمات خلال فترة التحليل،بنسبة بلغت(52.1%)، وظهر ذلك بشكل واضح على مستوى الدراسات الأجنبية فمن بين (75) دراسة أجنبية ظهرت (48) دراسة كمية بنسبة (64%)، فى مقابل (11) دراسة كيفية بنسبة (14.7%)، و(16) دراسة جمعت بين الكمى والكيفى بنسبة (21.3%). ولكن يؤخذ على الدراسات العربية الكمية سيطرة طابع الجمود والتكرار، وخصوصاً الدراسات الميدانية العربية التى تناولت اعتماد الجمهور على الصحف ووسائل الإعلام في أوقات الأزمات، فقد جاءت نتائجها متشابهة ومكررة، ولم تقدم أى إضافة علمية حقبقية، على الرغم من اختلاف العينات التى تم التطبيق عليها أو الفئات (الجمهور العام – الشباب – النخبة)، وترجع الباحثة ذلك إلى كثرة عدد الأزمات التى يتم سؤال الجمهور عنها فى الأستبيان، فتأتى

إجاباته عشوائية وغير معبرة ومضللة مما يؤثر على دقة النتائج، حيث لا يمكنه تذكر هذا العدد الكبير من الأزمات والتى قد يكون مر عليها فترة زمنية طويلة ولا يستطيع تذكرها ؛ **ومن ثم ترى الباحثة أن تركز تلك النوعية من الدراسات على أزمة واحدة فقط أو أزمتين على الأكثر وأن يتم تطبيق الدراسة فى توقيت قريب من وقت حدوث الأزمة، وأن يتم استخدام أحد الأدوات الكيفية كالمقابلات المتعمقة أو جماعات التركيز بما يساعد على تفسير النتائج بشكل أكثر دقة وعمق.**

- اعتمدت بحوث الصحافة وإدارة الأزمات على عدة مناهج، تمثلت فى (المسح – المقارن - دراسة الحالة، التاريخى)، وتميزت الدراسات الأجنبية بظهور المنهج التجريبى، **وهو ما يشير إلى ضرورة اهتمام الدراسات العربية بتوظيف المنهج التجريبى وخصوصاً فى الدراسات التى تتناول المقارنة بين وسائل الإعلام التقليدية والجديدة عند تناولها للأزمات أو التى تتناول تأثير لغة الكتابة على تصورات الجمهور عن الأزمات**

- استعانت دراسات الصحافة وادارة الأزمات بعدد من الأدوات الكمية والكيفية، وتمثلت الأدوات الكمية فى (تحليل المضمون - الاستبيان)، أما الأدوات الكيفية فتمثلت فى تحليل المضمون الكيفى وتحليل الخطاب، اللذين سيطرا على الدراسات الأجنبية والعربية، بالإضافة إلى عدد من الأدوات التى تم استخدامها بشكل محدود (أدوات التحليل التاريخى – التحليل الوثائقى –التحليل الدلالى - التحليل السيميولوجى- المقابلات المتعمقة –جماعات التركيز) ؛ **وفى ضوء ذلك تأتى أهمية التوجه نحو التنويع فى استخدام الأدوات الكيفية على مستوى الدراسات الأجنبية والعربية، وضرورة التكامل المنهجى باستخدام أكثر من أداة وخاصة فى الدراسات الميدانية بحيث يتم استخدام المقابلات المتعمقة أوجماعات التركيز مع الاستبيان، بما يساعد على تفسير النتائج وتقديم رؤية واضحة حول الأزمة.**

5- **<u>على مستوى التدريس والتدريب:</u>**

- توصى الباحثة بضرورة **ادراج مقرر دراسى يتناول الإعلام وإدارة الأزمات والكوارث** ضمن المقررات الدراسية الإجبارية فى جميع كليات وأقسام الإعلام بالجامعات العربية وبخاصة المصرية، على أن يشمل المقرر الجانبين النظرى والتطبيقى، وأن يضم الجزء التطبيقى دراسات حالة لأزمات متعددة على المستويين القومى والدولى وكيف تم إدارتها من جانب وسائل الإعلام، وفى نهاية المقرر يقدم الطالب نموذج تجريبى لإحدى الأزمات ويقوم بإعداد خطة لإدارتها ؛ حتى يتثنى لنا اخراج جيل من الإعلاميين القادرين على التعامل مع الأزمات بحرفية ومهنية عالية.

- **وبالنسبة للإعلاميين العاملين فى المؤسسات الإعلامية** فتقترح الباحثة برنامج دبلوم مهني عن الإعلام وإدارة الأزمات والكوارث، بالإضافة إلى إعداد دورات تدريبية لتدريب الصحفيين على مهارات التعامل مع الأزمات والكوارث كمهارة التعامل مع ضغوط الوقت والمنافسة الإعلامية، التوظيف الأمثل لاستخدام تكنولوجيا المعلومات، إعداد تغطيات صحفية استقصائية، إلى جانب رفع مستوى وعيهم بمفهوم إدارة الأزمات والكوارث وبالمسئوليات الاجتماعية المرتبطة بأدوارهم الإعلامية فى التعامل مع الأزمات والكوارث.
- ضرورة وجود آلية للتواصل بين كليات وأقسام الإعلام والمؤسسات الإعلامية المختلفة، للاستفادة من نتائج البحوث والتوصيات التى يتم اقتراحها فى مجال معالجة وإدارة وسائل للأزمات ؛لكى تكون موجهاً للإعلاميين والقائمين على تلك المؤسسات لتقديم تغطية أكثر فاعلية فى هذا المجال .

وفى ضوء الرؤية النقدية التى تم طرحها تقترح الباحثة قائمة بالموضوعات التى يمكن تناولها فى بحوث الصحافة وإدارة الأزمات خلال الفترة القادمة، وذلك كما يلى:

- دراسات تتناول المسئولية الاجتماعية للصحافة فى إدارة الأزمات.
- دراسات مقارنة تتناول تأثير اختلاف طبيعة النظام السياسى على تناول الصحافة العربية للأزمات الاقتصادية.
- دراسات تركز على اللغة، مثل : أثر استخدام لغة الكتابة الصحفية على اتجاهات معالجة الأزمات، وأخرى تجريبية عن أثر استخدام لغة الكتابة الصحفية على تصورات الجمهور نحو الأزمات.
- دراسات تتناول معالجة صحافة البيانات للأزمات.
- دراسات تجريبية عن التغطية الإعلامية للأزمات الصحية وادراك المخاطر لدى الجمهور.
-دراسات تتناول علاقة التأثير والتأثر بين كل من تغطية الصحافة التقليدية والجديدة للأزمات.
- دراسات ترصد طبيعة التغير فى تغطية الأزمات التى تتناول الصراعات المستمرة عبر فترات زمنية طويلة.
- دراسات كيفية عن رؤية الصحفيين لدورهم فى معالجة الأزمات وللتحديات التى تواجه إعلام الأزمات والكوارث.
- دراسات تتناول تحليل مضمون صحافة الموبايل عند تناولها للأزمات، ودراسات أخرى عن اعتماد الجمهور على صحافة الموبايل وقت الأزمات.
- دراسات تتناول المعايير المهنية والأخلاقية لتغطية صحافة المواطن للأزمات، وأخرى عن مدى اعتماد الجمهور على صحافة المواطن خلال أوقات الأزمات.

مراجع الدراسة

أولاً : المراجع العربية

- إبراهيم، أحمد علي (2015). اعتماد الشباب على مواقع الصحف الإليكترونية أثناء الأزمة السورية وعلاقته بإدراكهم لمصداقيتها، **رسالة ماجستير غير منشورة** ، جامعة القاهرة.
- إبراهيم، محمد سعد (2013). نحو مدخل نظرى جديد لتفسير دور الإعلام فى أزمة الشرعية فى مرحلة التحول الثورى، **المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال**، (1)، 4 – 29.
- ابن لبده، سلمان فيحان فيصل (2017). وسائل الإعلام السياسى التى يعتمد عليها الشباب السعودى أثناء الأزمات ودورها فى تعزيز الوعى السياسى لديهم : دراسة ميدانية ، **مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط**، (16)، 81-115.
- أبو الخير، خالد زكي (2014).أطر تقديم أزمة الشرعية السياسية في الصحافة المصرية، **المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال**، (4)، 258-275.
- أبو شال، معتصم مهدى (2012). الإعلام الأمنى ودوره فى إدارة الأزمات، **بحث مقدم للملتقى العلمى الثانى للإعلام الأمنى ب (25-28 يونيو)**، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
- أبو فريحة، ميرال صبرى (2014) . أطر تقديم الاحتجاجات السياسية فى الصحافة المصرية: دراسة تحليلية مقارنة خلال الفترة من يناير – يوليه 2013، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، (47)، 621-774.
- أحمد، محمود رمضان. الصورة الصحفية وتغطية الأحداث فى مصر بعد ثورة 30 يونيو فى الصحف المصرية اليومية : دراسة تحليلية فى الفترة من 2013/6/30 حتى 2014/5/25، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، (53)، 407-475.
- أحمدون، هنيدة قنديل أبو بكر (2016).استراتيجيات الصحافة فى التصدى لظاهرة الإرهاب بالمنطقة العربية : تغطية أحداث الإرهاب بالصحافة السودانية (صحيفتا السودانى والرأى العام نموذجاً)، **مجلة البحوث والدراسات الإعلامية**، (1)، 391 - 412.
- أحمدون، هنيدة قنديل أبو بكر(2014).التغطية الصحفية للأزمة الاقتصادية فى السودان بالصحف السودانية اليومية، آخرلحظة، اليوم التالى : دراسة تحليلية، **مجلة بحوث العلاقات العامة والشرق الأوسط**، (5)، 97 – 122.
- أعراب، فطيمة و بصيص، الطاهر (2018). السياسة الإعلامية ومعالجة الأزمات الاقتصادية فى وسائل الإعلام: مقاربة نظرية، **مجلة العلوم الاجتماعية**، 15 (28)، 138-155 .
- أنور، سالى سعيد (2016). معالجة الصحف المصرية للأزمات السياسية قبل ثورة 30 يونيو وبعدها ودورها فى ترتيب أولويات الجمهور نحوها: دراسة ميدانية تحليلية، **رسالة ماجستيرغير منشورة**، جامعة حلوان.
- بخيت، مها مصطفى (2019). اتجاهات الخطاب الصحفى العربى نحو قطع العلاقات مع قطر : دراسة تحليلية لعينة من الصحف العربية الإلكترونية، **المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال**، (24)، 50-83.

- البدوي، ثريا أحمد. (2012). تقييم رؤية المواطن المصرى تجاه تغطية وسائل الإعلام لأزمة المجلس العسكرى وأقباط ماسبيرو خلال عام 2011، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، (41)، 1-86.
- البراق، ناصر نافع (2018). معالجة الصحف الإلكترونية السعودية لأزمة توظيف الأقارب: دراسة تحليلية، **المجلة العربية للاعلام والاتصال** ، (19)، 183- 230.
- البلوشية، فاطمة بنت محمدين على(2013). تغطية الكوارث الطبيعية فى الصحافة العمانية العربية اليومية : دراسة تحليلية مقارنة للإعصارين المداريين (جونو 2007 وفيت 2010)، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة الملك قابوس .
- البنا، حازم أنور محمد (2012). دور وسائل الإعلام فى تشكيل معارف واتجاهات الرأى العام السعودى فى منطقة جازان نحو أحداث الحد الجنوبى السعودى،**المجلة المصرية لبحوث الرأي العام**، 11(2)، 145-195.
- جابر، عماد الدين علي أحمد(2012). التوظيف السياسى للكاريكاتور أثناء الحروب فى الصحافة العربية، **المجلة المصرية لبحوث الرأي العام** ، 11(2) ، 279-320.
- جاسم، علاء حسين (2018). اتجاهات الرأي العام إزاء أزمة استفتاء إقليم كردستان : دراسة تحليلية في صحف: الصباح، المدى، الزمان. **حوليات آداب عين شمس**، (46)، 317-328.
- جلال، سمر عز الدين (2017).أطر معالجة الصحف المصرية لقضية الهجرة غير الشرعية بعد أحداث 25 يناير، **مجلة البحوث والدراسات الإعلامية**، (2)، 189 – 220.
- جونى، باسم وحيد وعباس،هدى فاضل (2013). التغطية الخبرية فى الصحافة الإلكترونية العراقية للأزمات الداخلية :دراسة تحليلية لصحيفتى الزمان والصباح الإلكترونيتين للمدة من 2013/3/1 إلى 2013/3/31، **مجلة الباحث الإعلامى**، (20)، 130 – 143.
- حسن، أسماء محمود عبدالحفيظ (2016). معالجة الصحافة المصرية للأزمات الرياضية : دراسة مقارنة للمحتوى والقائم بالاتصال لعينة من الصحف الحكومية والخاصة،**رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة المنيا .
- حسنى، إيمان محمد(2017)، استراتيجيات الخطاب الحجاجى لتعليقات القراء فى صفحات مواقع الصحف الإلكترونية المصرية على شبكة الفيسبوك : حادث تفجير الكنيسة البطرسية أنموذجا. **المجلة المصرية لبحوث الرأى العام**، 16(3)، 389 – 453.
- حمادى، الشيماء محمد أحمد (2012). الخطاب الصحفى للأزمة المالية العالمية ومدى انعكاسه على اتجاهات النخبة فى مصر: دراسة تطبيقية على الطبعات الدولية والعربية والأمريكية، **رسالة دكتوراة غير منشورة**، جامعة الأزهر .
- الحلو، هبة صادق عبده (2018). المعالجة الإعلامية لأزمة استاد بورسعيد : دراسة تطبيقية. **دراسة ماجستير غير منشورة**، جامعة القاهرة.
- خضر، نرمين زكريا (2016). اتجاهات الخطاب الإعلامى الدولى نحو خادث سقوط الطائرة الروسية فى سيناء أكتوبر 2015: دراسة تحليلة كيفية **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، 16(56)، 1-81.

- خير الله،هشام رشدى (2017). اعتماد الجمهور المصرى على مواقع الصحف الإلكترونية للحصول على المعلومات أوقات الأزمات دراسة ميدانية، **المجلة العلمية لبحوث الصحافة**، (10)، 287 – 360.
- الربيعى، جليلة عبد الله (2017). الأزمة السياسية العراقية فى الإعلام الإلكترونى صحيفة إيلاف الإلكترونية وبوابة البوابة الإلكترونية أنموذجاً، **مجلة أهل البيت**، (21)، 344-376
- الربيعى، ظمياء حسين(2013). التغطية الصحفية للأزمات، الباحث الإعلامى، (17)، 154 – 164.
- رضوان، أحمد فاروق (2016). إستراتيجات توظيف الإعلام في مواجهة العنف والتعصب ونشر ثقافة التسامح، **المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال**، (12) (13)، 10-23.
- رضوان، سائد سعيد محمد (2016). اعتماد الشباب الفلسطينى على صحافة الهاتف المحمول كمصدر للأخبار وقت الأزمات: دراسة ميدانية، **رسالة ماجستير غير منشورة** ،الجامعة الإسلامية غزة.
- الريامية، شمسة بنت حميد بنت راشد (2017). معالجة الصحافة العمانية اليومية العربية لأزمة انخفاض أسعار النفط (يوليو2015-يونيو2016) :دراسة تحليلية، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة السلطان قابوس.
- زقزوق، عبدالخالق إبراهيم عبدالخالق (2016). أطر معالجة الصحف الورقية والإلكترونية لأزمة فيروس سى بمصر خلال الفترة من يناير 2014 إلى يناير2016 ، **المجلة العلمية لبحوث الصحافة**، (6)، 55 – 231
- ساق الله، مها فالح. (2017). دور الصحف اليومي الفلسطينية فى تغطية أزمة الكهرباء فى محافظات غزة : دراسة تحليلية وميدانية مقارنة، **رسالة ماجستير غير منشورة** ، الجامعة الإسلامية غزة.
- سالمان، سالمان و الديبسى، عبدالكريم (2016). تقييم النخبة لدور وسائل الإعلام فى مواجهة الاحتجاجات الطائفية، **مجلة إعلام الشرق الأوسط**، (12)، 21 – 38.
- السباعى، مهيرة عماد فتحي،(2015).أطر معالجة الخطاب الصحفي المصري لأزمات القارة الإفريقية: دراسة تحليلية مقارنة في الفترة من 2010 إلى 2012، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة القاهرة.
- السخاوى، عايدة إبراهيم (2015).الصحفيون المصريون بين الصحافة المهنية والتدوين الإلكترونى فى حالة الأزمة : دراسة تحليل خطاب مقارن، **المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال**، (11)، 4 – 25.
- السعيد، شيرين سلامة (2016). دراسة تحليلية مقارنة لتغطية عينة من الاحداث الارهابية بالتطبيق على صحيفتى الشرق الاوسط والحياة ،**المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، (56)، 31-88.
- سلامة، سحر مصطفى عبد الغنى (2018). أزمة قطر 2017 فى الخطاب الصحفى العربى : دراسة مقارنة للأهرام المصرية والراية القطرية. **المجلة المصرية لبحوث الراى العام**، 17(3).

- سلامة، سحر مصطفى عبد الغنى (2016). دور الصحافة العربية الدولية فى إدارة الصراع الثقافى : دراسة حالة لحادث شارل إيبدو، **المجلة المصرية لبحوث الراى العام** ، 15(4)، 219 - 275.
- سلامة، سحر مصطفى عبد الغنى (2014). الأطر الخبرية لتقديم أحداث ماسبيرو 2011 فى الصحافة المصرية :دراسة تحليلية مقارنة لصحف الأهرام والوفد والمصرى اليوم، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، (48)، 269- 349.
- سلامة، سحر مصطفى عبد الغنى(2014). سمات خطاب تعليقات قراء الصحف الإلكترونية إزاء الأزمات السياسية: دراسة حالة لأزمة فض إعتصامى رابعة والنهضة، **المجلة المصرية لبحوث الراى العام** ، 13(1)، 497 -561
- عثمان، سهير عبد الحليم (2013). استراتجية التبرير فى خطاب النظام السياسى لمواجهة الأزمات: حادث أسيوط نموذجاً، **المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال**، (1)، 124- 141.
- شاهين، أمجد السيد محمد أحمد (2015). المعالجة الاتصالية للأزمات : دراسة حالة على القوات المسلحة المصرية فى الفترة 2011/2/11 حتى 2012/8/12، **رسالة دكتوراة غير منشورة**،جامعة القاهرة .
- شاهين، إيمان صابر صادق (2016) . اتجاهات التغطية الإعلامية للأزمة السياسية المصرية في أعقاب الثالث من يوليو عام2013 . **مجلة البحث العلمي في الآداب**، 2(17) ، 471-504.
- الشجيرى، سهام (2012). أطر تعامل الصحافة العراقية مع أزمة تفجير مرقدى الإمامين العسكريين فى سامراء : دراسة تحليلة لصحف، الصباح، الزمان، العدالة، **مجلة الباحث الإعلامى**، 4(16)،40-80.
- الشهاوي، سماح عبدالرازق.(2013). خصائص خطاب تعليقات القراء أثناء الأزمات السياسية دراسة حالة علىتعليقات بشان القراء بشأن أزمة الإعلان الدستوري الصادر في نوفمبر 2012، **المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال**،(2)، 216 -242.
- شومان، محمد (2001).إشكاليات فى مسار تطور إعلام الأزمات والكوارث،**المجلة المصرية لبحوث الرأى العام**، 2(3)، 149 -171.
- الشيخ، عاصم حسب الله (2014).الأطر الخبرية للمعالجة الصحفية للأزمة المالية العالمية فى الصحف العربية، **رسالة ماجستير غير منشورة**،جامعة الدول العربية / معهد البحوث والدراسات العربية.
- الصادق، سحر فاروق (2017). أطر معالجة المواقع الإخبارية المصرية والعربية على شبكة الإنترنت لقضية مسلمى بورما : دراسة تحليلية، **المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال**، (18)، 1 – 20.
- الصالحى، أبو بكر حبيب أحمد (2014). معالجة مواقع الصحف الإلكترونية المصرية للأزمات السياسية : دراسة تحليلة، **المجلة المصرية لبحوث الرأى العام**، 13 (1)، 391 – 439.
- صفاء، جوادى (2019). اقتراح خطة إعلامية للصحافة الرياضية لإدارة الأزمات الرياضية، **رسالة دكتوراة غير منشورة**،جامعة محمد بوضياف.

- صفاء، جوادى وأحمد، بوسكرة (2013). دور الصحافة الرياضية المكتوبة فى إدارة الأزمات فى الأندية الرياضية الجزائرية لكرة القدم، http://dspace.univ-msila.dz:8080//xmlui/handle/123456789/4579
- الطلخاوى،إبراهيم السعيد حسين (2013). استراتيجية الصحافة الرياضية المصرية فى معالجة بعض الأزمات الرياضية، **المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال**، (2)، 314 – 331.
- عبدالرحمن،محمد زين (2015). العلاقة بين استخدام الجمهور المصرى للصحف الالكترونية المصرية ومستوى المعرفة بالأزمة اليمنية، **مجلة بحوث العلاقات العامة**،(7)، 59 – 104.
- عبدالرحمن،محمد زين والطلحاتى،هالة توفيق (2015). دور الشائعات فى التأثير على الجمهور أثناء الأزمات : دراسة تطبيقية على الفترة التى أعقبت ثورة25 يناير، **مجلة بحوث العلاقات العامة والشرق الأوسط** ،(6)، 45 -92.
- عبد الوهاب،راللا أحمد محمد و عبدالرازق،هبة محمد شفيق(2017). التغطية الصحفية المصورة للأزمات فى الصحافة المصرية : دراسة فى التأطير المرئى لأزمتى الهجرة غير الشرعية والإرهاب،**مجلة البحوث والدراسات الإعلامية**، (1)، 353 – 401.
- عبدالعزيز،سهام محمود (2014). أ طر معالجة الصحف المصرية للأزمات : دراسة حالة لأزمتى حديد التسليح والمبيدات المسرطنة، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة القاهرة.
- عبدالحميد، معتز محى(2017). الإعلام الأمنى الجديد وتحديات العنف والإرهاب،**مجلة علوم الإنسان والمجتمع**، (24)، 349 – 372.
- عبدالمعطى، رزق سعد (2013).اتجاهات النخبة الاكاديمية حول المعالجة الإعلامية لأزمة الإصلاح السياسى فى مصر بعد الثورة : دراسة حالة على التغطية الإعلامية لدور الأحزاب السياسية فى مصر -دراسة ميدانية،**المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال**، (1)، 30 – 51.
- عبدالمقصود،أحمد محمد إبراهيم (2012). خطاب الحرب الإسرائيلية على لبنان 2006 فى الصحف الدولية، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة القاهرة .
- عبد المنعم، ياسمين أسامة (2013).أطر معالجة أزمة الاستقطاب السياسى فى المجتمع المصرى فى الصحافة الأمريكية والبريطانية: تداعيات الإعلان الدستورى نموذجاً، **المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال**، (1)، 202-221.
- عجيزة، مروة شبل (2016). النماذج الإعلامية لأطراف الأزمة السورية فى المواقع الإخبارية الدولية، **المجلة العلمية لبحوث الصحافة**، (5)، 91 – 138.
- عجيزة، مروه شبل (2014). تأطير الصحف الدولية لأحداث 30 يونيو فى مصر وتداعياتها، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، (46)، 407-474
- عزيز، خالد جيجان (2018).أبعاد المسئولية الاجتماعية للمواقع الإلكترونية فى معالجة الأزمات السياسية العراقية، **رسالة دكتوراة غير منشورة**، جامعة القاهرة.
- العطار، هبة فهمى (2017). دور تكتيكات المعلومات فى تأطير وأدلجة الخطاب الصحفى أثناء الأزمات الاقتصادية : دراسة تحليلية ميدانية بالتطبيق على أزمة تعويم الجنيه المصرى، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**،(61)، 535 – 594.

- عويس، محمد جاد (2018).الأطر الخبرية لتغطية الصحف الإلكترونية العربية لأزمة قطر 2017، **مجلة الإعلام والمجتمع العربى للجامعة الأمريكية بالقاهرة،** (26)، 79-108.
- غراب، باكينام حسن (2013). خطاب صحافة تيارات الإسلام السياسي في مصر إزاء أزمة الديمقراطية، **المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال،** (2)، 176-191.
- الغزاوى، أمال حسن محمد وعرابى، دينا أحمد (2012). دور وسائل الإعلام فى إدارة الكوارث الطبيعية : دراسة مقارنة بين وسائل الإعلام التقليدية والحديثة فى تشكيل معارف الشباب عن كارثة سيول جدة 2011، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام،** (40)، 458 – 371.
- صالح، فاطمة الزهراء محمد (2013). اتجاهات الصحافة السعودية نحو أزمة الانتخابات الرئاسية المصرية 2012، **المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال،** (1)، 70- 79.
- فهمي، أحمد محمد (2016).اعتماد الشباب على وسائل الإعلام التقليدية والحديثة في الحصول على المعلومات السياسية في أوقات الأزمات، **رسالة ماجستيرغير منشورة** ، جامعة القاهرة.
- قادرى، حسين وجلولى، مختار (2015). معالجة الصحافة الجزائرية الخاصة للأزمات الداخلية : أزمات غرداية نموذجاً، دفاتر السياسة والقانون، (13)، 87 – 102.
- القعارى، محمد على (2014). معالجة قضايا العنف فى الصحف اليمنية: دراسة تحليلية، **مجلة الدراسات الاجتماعية،** (40)، 169-202.
- كامل، ثروت فتحي (2016).أطر معالجة الأزمات فى مصر بعد ثورة 25 يناير 2011: دراسة تحليلية لصحيفة المصرى اليوم، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام،** (56)، 457-503
- اللواتى، نشوى يوسف أمين (2017).أطر المعالجة الخبرية لأزمة الطائرة المصرية المنكوبة فى المواقع الصحفية المصرية والفرنسية : دراسة تحليلية مقارنة بين موقعى الأهرام واليوم السابع المصريين وموقعى لوموند وليبراسيون الفرنسيين، **المجلة العلمية لبحوث الصحافة،** (11)، 75 – 150.
- محسن، محمد خليل محمد (2015).دور وسائل الإعلام فى إدارة الأزمات : دراسة تطبيقية حول تناول الصحافة الإماراتية لقضية جزيرة الإمارات المحتلة من 2009 – 2014، **رسالة دكتوراة غير منشورة،** جامعة أم درمان الإسلامية .
- محمد،كريم محفوظ فتوح (2015). دور الصحف المصرية فى تشكيل معارف واتجاهات الشباب الجامعى نحو الأزمة السورية (دراسة تطبيقية)، **رسالة ماجستيرغير منشورة،** جامعة الزقازيق.
- محمد، محمد عبدالحكيم. مدى إعتماد الشباب الجامعي على إعلام المواطن وعلاقته بمستوى معرفة الأحداث الجارية وقت الأزمات، **المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال،** (1)، 80-123.
- المحمدى، سماح محمد (2016)، أطر معالجة الضحف الأسبوعية للأزمات المجتمعية : دراسة تحليلية، **المجلة العلمية لبحوث الصحافة،** (8) ، 1 – 65.
- محمود، محمد عبدالمحسن أحمد (2012). المعالجة الصحفية للأزمات الرياضية وعلاقتها باتخاذ القرار : دراسة تحليلية، **رسالة دكتوراة غير منشورة،**جامعة أسيوط .

- المراكبى، عزة حسن (2017). أطر تقديم الأزمات السياسية والاجتماعية وصورة القوى الفاعلة المتضمنة بها في تغطية الصحافة المصرية خلال الفترة (2012- 2013)،**رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة القاهرة.
- المزاهرة، منال (2016). التغطية الصحفية الأردنية لأزمة اللاجئين السوريين فى الأردن : دراسة تحليلية على الصحف اليومية: الرأى والدستور والعرب اليوم، **دورية إعلام الشرق الأوسط**، (10)، 1 – 20.
- المشهدانى، محمد جياد زين الدين (2017). اتجاهات النخبة الأكاديمية نحو الأداء الإعلامى الحكومى أثناء الأزمات السياسية أزمة الحكومة المركزية: بغداد وإقليم كردستان أنموذجاً، **المجلة المصرية لبحوث الرأي العام**، 16(1)، 603-639.
- المطيري، مطلق سعود (2015). دراسة المفاهيم النظرية لدور الإعلام في إدارة الأزمات، **المجلة العربية للاعلام والاتصال**، (13)،55-94.
- مطرود، أحمد جاسم (2015). دور المؤسسة الإعلامية فى نشر ثقافة التسامح : دراسة تحليلية، **مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية**، 23 (4)، 2140 – 2154.
- مكناى، سمر يحيى (2015).معالجة صحيفة المجد الأردنية للأزمة السورية 2011-2014، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة البترا.
- المكينزى، عادل بن عبدالقادر (2017). معالجة الصحف السعودية لأحداث العدوان على غزة : دراسة تحليلية مقارنة. **المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال**، (19)، 70- 100.
- المكينزى، عادل بن عبدالقادر. (2016). تغطية الصحف الإلكترونية لأحداث عاصفة الحزم : دراسة تحليلية على صحيفتى الرياض والشرق الأوسط. **المجلة العربية للاعلام والاتصال**، (16)، 315-372.
- موسى، عيسى عبدالباقي.(2012). تأثير الخطاب الصحفى الأمريكى على أطر تناول الصحف العربية للأزمة المالية العالمية : دراسة فى ضوء مدخل الهيمنة. **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، (40)، 459-531.
- ميغري، منصور مبارك، الغالي، ناصر بن عبدالله. (2013). خطاب الأزمة المالية العالمية في الصحافة العربية : الإخراج و التمثل، **المجلة العربية للاعلام والاتصال**، (10)، 324-369.
- الناصري، شعبان حسن حمادة (2017). تغطية الصحافة الإماراتية لغزو العراق واحتلاله عام 2003: دراسة تحليلية لجريدتى البيان والخليج، **المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال**، (16)، 94-113.
- نجادات، على عقلة (2013). اتجاهات الصحافة الأردنية نحو أزمة نتائج الثانوية العامة الدورة الشتوية 2010 : دراسة تحليلية لعينة من الصحافة الأردنية اليومية، **المجلة العربية للإعلام والاتصال**، (10)،145-196
- هيبة، محمود منصور (2014).اعتماد الصفوة المصرية على الصحف الإلكترونية وقت الأزمات : دراسة حالة للفترة الانتقالية من فبراير 2011 وحتى يونيو 2012، **المجلة المصرية لبحوث الرأى العام**، 13 (1)، 257 – 309.

- اليمانى، غادة عبدالتواب (2013). أطر معالجة الأزمات المجتمعية فى الخطاب الصحفى : دراسة تحليلية مقارنة لعينة من الصحافة الحزبية والخاصة، **المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال**،(2)، 178 – 204.

-ثانياً : المراجع الأجنبية

- Abbasian, P. (2017). UK Media Coverage of Iraq War: A Content Analysis of Tony Blair Position in the Guardian Newspaper 2003-2007. *Global Media Journal*, *15*(29), 1-8.
- Adekunle, A. L., & Adnan, H. M. (2016). Communicating health: Media framing of Ebola outbreak in Nigerian newspapers. *Jurnal Komunikasi: Malaysian Journal of Communication*, *32*(2).
- Agwaziam, N. (2012). *An analysis of the online versions of three leading newspapers in Nigeria on the Jos crisis: A framing theory perspective* (Doctoral dissertation, Arkansas State University).
- Ahmadi, I. (2015). Role of media on crisis management. *Exploratory Studies in Law and Management*, *2*(3), 190-197.
- Akinro, N. (2016). *Media and conflict management in Nigeria: Analysis of war and peace frames in the Boko Haram crisis coverage*. Southern Illinois University at Carbondale.
- Amer, M. (2017). Critical discourse analysis of war reporting in the international press: the case of the Gaza war of 2008–2009. *Palgrave Communications*, *3*(1), 1-11.
- Aondover, M. E. (2018).A comparative content analysis of the coverage of arms deal scandal in three Nigerian newspapers.Journal of Communication and Media Research, 10(1) , 28-37
- Ardèvol-Abreu, A. (2015). Framing countries in humanitarian crisis. A deductive content analysis of press news. *Estudios sobre el Mensaje Periodístico*, *20*(2), 705-722.
- Asaolu, A. O., Ifijeh, G., Iwu-James, J., & Osayande, O. (2016). Newspaper Coverage of Ebola Virus Disease Epidemic in Nigeria: Implications for Prevention and Control. The Intern Ational Journal Of Communication And Health, 10, 53-58.
- Asfour, T. A.(2017). Coverage of the Yemen Crisis by Jordanian Newspapers during the "Decisive Storm" operation : An Analytical Study.University of Petra (Jordan), ProQuest Dissertations Publishing.

- Baranowska, P. M. (2014). The coverage of the Eurozone economic crisis in the British press. *Perspectives on European Politics and Society*, *15*(4), 500-517.
- Ben-Yehuda, H., Naveh, C., & Levin-Banchik, L. (2013). When media and world politics meet: Crisis press coverage in the Arab–Israel and East–West conflicts. *Media, war & conflict*, *6*(1), 71-92.
- Bickes, H., Otten, T., & Weymann, L. C. (2014). The financial crisis in the German and English press: Metaphorical structures in the media coverage on Greece, Spain and Italy. *Discourse & Society*, *25*(4), 424-445.
- Capelos, T., Exadaktylos, T., Chrona, S., & Poulopoulou, M. (2018). News Media and the Emotional Public Sphere| The Emotional Economy of the European Financial Crisis in the UK Press. *International Journal of Communication*, *12*, 26.
- Chan, T. (2017). The Umbrella Movement in the media: A corpus-driven analysis of newspapers in Hong Kong and China.journlism and discourse Studies. www.JDSjournal.net.
- Choi, N. (2016). Perspectives on the Occupy Central Demonstrations in Hong Kong: A Critical Discourse Analysis on English-language Press in Hong Kong SAR, Taiwan and China.(Master's dissertation)
- Clemente, M., & Gabbioneta, C. (2017). How does the media frame corporate scandals? The case of German newspapers and the Volkswagen diesel scandal. *Journal of Management Inquiry*, *26*(3), 287-302.
- Cmeciu, C., Coman, C., PĂTRUȚ, M., & TEODORAȘCU, F. (2015). News Media Framing of Preventable Crisis Clusters. Case Study: Newborn Babies Killed in the Fire at a Romanian Hospital. *Transylvanian Review of Administrative Sciences*, *11*(44), 42-56.
- Daniel ,A. E., & Alawar, C. (2016).Media Coverage Of Ebola Virus Disease In Nigeria Using Guardian And Punch Newspapers. international Journal of International Relations, Media and Mass Communication Studies, 2 (2), 41-50, Published by European Centre for Research Training and Development UK (www.eajournals.org)
- De Fortuny, E. J., De Smedt, T., Martens, D., & Daelemans, W. (2012). Media coverage in times of political crisis: A text mining approach. *Expert Systems with Applications*, *39*(14), 11616-11622.
- Elliott, C., & Stead, V. (2018). Constructing women's leadership representation in the UK press during a time of financial crisis: Gender capitals and dialectical tensions. *Organization Studies*, *39*(1), 19-45.

- Evensen, D. T., & Clarke, C. E. (2012). Efficacy information in media coverage of infectious disease risks: an ill predicament?. *Science Communication*, *34*(3), 392-418.
- Falasca, K. (2014). Framing the Financial Crisis: An unexpected interaction between the government and the press. *Observatorio (OBS*), 8*(1), 1-21.
- Fengler, S., Kreutler, M., Alku, M., Barlovac, B., Bastian, M., Bodrunova, S. S., & Kus, M. (2018). The Ukraine conflict and the European media: A comparative studnewspapers in 13 European countries. *Journalism*, 1464884918774311
- Fotopoulos, S., & Kaimaklioti, M. (2016). Media discourse on the refugee crisis: on what have the Greek, German and British press focused?. *European View*, *15*(2), 265-279.
- Frangonikolopoulos, C. A., & Poulakidakos, S. (2017). Greek NGOs in the press: Trends in the presentation of Greek NGOs before and during the financial crisis. *Journalism*, *18*(6), 716-735.
- Glushchenko, N. (2015). The role of the American press in covering the crisis of the Omsk government of admiral Kolchak in summer 1919. *Procedia-Social and Behavioral Sciences*, *214*, 946-951.
- Gómez-Calderón, B., Roses, S., & Rivera, A. (2014). The Fukushima nuclear power plant accident. An analysis of the most relevant frames in the Spanish press, Communication & Society / Comunicacióny Sociedad, 27(3) , 65-81.
- Gottlieb, J. (2015). Protest news framing cycle: How the new york times covered occupy wall street. *International Journal of Communication*, *9*, 23.
- Gouse, V., Valentin-Llopis, M., Perry, S., & Nyamwange, B. (2019). An investigation of the conceptualization of peace and war in peace journalism studies of media coverage of national and international conflicts. *Media, War & Conflict*, *12*(4), 435-449.
- Greenwood, K., & Jenkins, J. (2015). Visual framing of the Syrian conflict in news and public affairs magazines. *Journalism Studies*, *16* (2), 207-227.
- Gripsrud, J., Hovden, J. F., & Mjelde, H. L. (2017, August). The refugee crisis in Scandinavian Newspapers. In *Nord Media conference* (pp. 17-19).

- Hendricks, N. R. (2015). How Sports Celebrities Handle Crisis: The Analysis of Social, Traditional and Controlled Media.. Dissertation Submitted to the Graduate School of The University of Southern Mississippi in Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree of Doctor of Philosophy.

- Hussain, S., & Munawar, A. (2017). Analysis of Pakistan print media narrative on the war on terror. *International Journal of Crisis Communication*, *1*(1), 38-47.

- Islam, M. K. (2018). How Newspapers In China, India And Bangladesh Framed The Rohingya Crisis Of 2017. A Thesis presented in partial fulfillment of requirements for the degree of Master of Arts in the Meek School of Journalism and New Media The University of Mississippi

- Jamieson, T., & Van Belle, D. A. (2019). How development affects news media coverage of earthquakes: Implications for disaster risk reduction in observing communities. *Sustainability*, *11*(7), 19-70. www.mdpi.com/jou]-nal/sustainability

- Joris, W., Puustinen, L., & d'Haenens, L. (2018). More news from the Euro front: How the press has been framing the Euro crisis in five EU countries. *International Communication Gazette*, *80*(6), 532-550.

- Joshi, A. (2017). Framing of Nepal's Constitution: How Indian and Nepali National Media Covered the Controversy Surrounding the Ratification of Nepal's Constitution in 2015. A thesis submitted to the graduate faculty in partial fulfillment of the requirements for the degree of MASTER OF SCIENCE Iowa State University Ames, Iowa

-Joye, S. (2018). When Societies crash: A critical analysis of news media's social role in the aftermath of national disasters. *Journal of Applied Journalism & Media Studies*, *7*(2), 311-327.

- https://biblio.ugent.be/publication/8501595/file/8501681.pdf

- Kim, H., & Carter, S. S. (2017). Framing the Oil Spill Disaster: How South Korean Newspapers Present Responsibility and Severity When Covering the Hebei Spirit Oil Spill. *Journal of Applied Social Science*, *11*(2), 94-108.

- Kuntz, M. E. (2016). How the Greek Press Constructed the" Greek Economic Crisis". A Thesis Presented to the Faculty of Social Sciences University of Denver In Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree Master of Arts.

- Lim, K. Y. (2017). *An exploratory mixed methods analysis of the media framing of crisis stakeholder salience: the case of Singapore Airlines SQ006* (Doctoral dissertation, University of Leicester).
- Luijt, M. V. (2017). *Media Coverage and American Foreign Policy Regarding the 2004 Southeast Asian Tsunami: The CNN effect Revised* (Bachelor's thesis).
- Mahesar, R. A., Bhatti, M. Y., Rao, F., & Zardari, Z. H. (2018). Army Public School Attack; A Comparative Study of Daily Dawn and The News International–The Elite Newspapers of Pakistan. International Journal of Business, Economics and Management. 5 (11), 13-17
- Mogambi, H., & Nyakeri, F. (2015). Media priming of road traffic accidents in Kenya: PRAXIS, patterns, and issues. *Sage Open*, *5*(4), 2158244015606491.
- Morgan, C. A. (2016). Media's ISIS crisis: how ISIS came to be through framing and naming. University of Tennessee at Chattanooga UTC Scholar Honors Theses http://scholar.utc.edu/honors-theses
- Nasrallah, M. (2017). *"That Stinks": News Framing of a Corruption Scandal* (Doctoral dissertation) ,University of Washington.
- Olowokure, B., Odedere, O., Elliot, A. J., Awofisayo, A., Smit, E., Fleming, A., & Osman, H. (2012). Volume of print media coverage and diagnostic testing for influenza A (H1N1) pdm09 virus during the early phase of the 2009 pandemic. *Journal of clinical virology*, *55*(1), 75-78.
- Olsson, E. K., Nord, L. W., & Falkheimer, J. (2015). Media coverage crisis exploitation characteristics: A case comparison study. *Journal of Public Relations Research*, *27*(2), 158-174.
- Ophir, Y. (2018a). Coverage of epidemics in American newspapers through the lens of the crisis and emergency risk communication framework. *Health security*, *16*(3), 147-157.
- Ophir, Y. (2018b). Spreading News: The Coverage Of Epidemics By American Newspapers And Its Effects On Audiences-A Crisis Communication Approach.. https://repository.upenn.edu/edissertations/2787
- Para, J. M. (2017). *Framing protest in Missouri: framing protest on Missouri newspaper coverage of Concerned Student 1950 protest* (Doctoral dissertation, University of Missouri--Columbia).

- Rausch, A. S. (2013). The regional newspaper in post-disaster coverage: trends and frames of the great east Japan disaster, 2011 Sub Title Author Rausch, Anthony S. Publisher Institute for Communications Research, Keio University.
- Ribeiro, B., Hartley, S., Nerlich, B., & Jaspal, R. (2018). Media coverage of the Zika crisis in Brazil: the construction of a 'war'frame that masked social and gender inequalities. *Social Science & Medicine*, *200*, 137-144.
- Rodriguez, L., & Yao, J. (2012). US, Chinese Newspapers Differ on Reports of Tainted Milk Scandal. *Newspaper Research Journal*, *33*(3), 110-116. https://journals.sagepub.com/doi/pdf/10.1177/073953291203300309
- Schmidt, L., Horta, A., Pereira, S., & Delicado, A. (2015, April). The Fukushima nuclear disaster and its effects on media framing of fission and fusion energy technologies. In *2015 4th International Conference on Advancements in Nuclear Instrumentation Measurement Methods and their Applications (ANIMMA)* (pp. 1-11). IEEE.
- Sell, T. K., Watson, C., Meyer, D., Kronk, M., Ravi, S., Pechta, L. E.,... & Rose, D. A. (2018). Frequency of risk-related news media messages in 2016 coverage of Zika virus. *Risk Analysis*, *38*(12), 2514-2524.
- Sell, T. K., Boddie, C., McGinty, E. E., Pollack, K., Smith, K. C., Burke, T. A., & Rutkow, L. (2017). Media messages and perception of risk for Ebola virus infection, United States. *Emerging infectious diseases*, *23*(1), 108.
- Shan, L., Regan, Á., De Brún, A., Barnett, J., van der Sanden, M. C., Wall, P., & McConnon, Á. (2014). Food crisis coverage by social and traditional media: A case study of the 2008 Irish dioxin crisis. *Public Understanding of Science*, *23*(8), 911-928. https://journals.sagepub.com/doi/abs/10.1177/0963662512472315
- Shineha, R., & Tanaka, M. (2017). Deprivation of media attention by Fukushima Daiichi nuclear accident: Comparison between national and local newspapers. In *Resilience: A new paradigm of nuclear safety* (pp. 111-125). Springer, Cham.
- Southwell, B. G., Dolina, S., Jimenez-Magdaleno, K., Squiers, L. B., & Kelly, B. J. (2016). Zika virus–related news coverage and online behavior, United States, Guatemala, and Brazil. *Emerging infectious diseases*, *22*(7), 1320.-1321

- Strauß, N., & Vliegenthart, R. (2017). Reciprocal influence? Investigating implicit frames in press releases and financial newspaper coverage during the German banking crisis. Public Relations Review, 43(2), 392-405.
- Supadhiloke, B. (2015). Framing Thailand's Political Crisis: Press Coverage of Protest Movements during the 2014 General Election. Asia Pacific Media Educator, 25(2), 319-332.
- Thapthiang, N. (2013). An analysis of news reporting and its effects, using IBIL Model: Lee Gardens Plaza and CS Pattani Hotels cases. *Procedia-social and behavioral sciences, 91*, 411-420.
- Tsatsou, P., & Armstrong, C. D. (2014). Responsibility to report: The politics of British press reporting of the Darfur humanitarian crisis. *Global Media and Communication*, *10*(2), 193-219.
- Tshiswaka, D. I., Whembolua, G. L. S., & Conserve, D. F. (2017). A qualitative analysis of newspaper response to the ebola outbreak in Central Africa. *The Journal of Pan African Studies*, *10*(1), 224-239.
- Uchida, Y., Kanagawa, C., Takenishi, A., Harada, A., Okawa, K., & Yabuno, H. (2015). How did the media report on the Great East Japan Earthquake? Objectivity and emotionality seeking in Japanese media coverage. *PloS one*, *10*(5).
- Vlie genthart, R., & Mena Montes, N. (2014). How political and media system characteristics moderate interactions between newspapers and parliaments: Economic crisis attention in Spain and the Netherlands. *The International Journal of Press/Politics*, *19*(3), 318-339..
- Vobič, I., Brlek, A. S. S., Mance, B., & Prodnik, J. A. (2014). Changing faces of Slovenia: Political, socio-economic and news media aspects of the crisis. *Javnost-The Public*, *21*(4), 77-97.
- Whalen, M. (2013). Disease, War, and Famine in the Sudan and Haiti: A Crisis Noticed and a Crisis Ignored. A Thesis Submitted to the Faculty of Liberty University In the School of Communication Studies In Partial Fulfillment Of the Requirements for the Master of Arts In Communication Studies
- Yan, Y., & Kim, Y. (2015). Framing the crisis by one's seat: a comparative study of newspaper frames of the Asiana crash in the USA, Korea, and China. *Asian Journal of Communication*, *25*(5), 486-506.
- Yee, N. Y. M. (2017). An epidemic response: Framing the Zika virus risk crisis in Singapore. unpublished manuscript, National institute of Education, Nanyang Technological University, Singapore.

- Yoon, C. (2012). A comparative analysis of conservative and liberal South Korean newspapers' coverage of public protests against the import of US beef.. https://lib.dr.iastate.edu/etd/12537
- Zhang, X., Bie, B., & Billings, A. C. (2017). Newspaper Ebola articles differ from Twitter updates. *Newspaper Research Journal*, *38*(4), 497-511.
- Zhou, L. (2013). *Crisis Communication Strategies Used During the 2008 Chinese Milk Scandal: A Content Analysis of Press Releases from Four Major Chinese Milk Companies*. Arkansas State University.